

بسم الله الرحمن الرحيم  
 في شرح الشيخ والتكملة  
 في شرح كتاب الفقه الكبير  
 تصنيف

العلامة الإمام حجة العرب مالك أنفة الأديمة  
 محمد بن عبد الله بن عبد الله ابن مالك الطائي الحارثي البجلي

(بنت صفيح)  
 Ref. Library

الفاضل الكامل والعالم العامل حضرة الشيخ المولوي  
 محمد محي الدين الجعفري الطياري أيا له آبادي حفظه  
 الله تعالى وجعله إلى الصالحات خير دليل وهادي

(واعنني بطبعه)

المفتقر إلى رحمة الله الصمد الفقير جلال الدين أحمد الزبيدي

في مطبع أنوار دار الكتب

الطبعة الأولى  
 في سنة ١٣١٢

عمر

شوق هذا التوفيق والتصحيح لمشكلا  
الجامع الصحيح تأليف الشيخ الإمام  
حجة العرب ولسان أهل الأدب  
جمال الدين محمد بن عبد الله بن  
عبد الله بن مالك الطائي  
النجوي الجبائي ثم الدمشقي  
رحمه الله تعالى نفع به  
وعلو المسلمين

قَالَ فِي كِتَابِ الظُّنُونِ

ومن شروحه يعني البخاري شرح الشيخ جمال الدين محمد بن  
عبد الله بن مالك النجوي المبتون من اثنتين وسبعين وثمانية  
وهو مشكلا في أربعة سماء شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلا للجامع الصحيح

طبع على نسخة عتيقة كتبت

في سنة ٧٠١ هـ

حقوق الطابع محفوظة بمقتضى قوانين الحكومة  
وقد أعنتني بتصحيحه الأديب الفاضل الجامع لشتات الفضائل  
الذي هو بكل ما يوصف به حري مولانا الشيخ محمد محي الدين الجعفري  
واهتم بطبعه الراعي رحمة رب العبد عبد الفقير جلال الدين أحمد  
بمطبعته المسماة بالأشوان لأحمدية ببلدة آله آباد الهندية

الطبعة الأولى في سنة ١٣١٩ هـ

297.144

800

١٢

No. 233

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحِبُّنَا الشَّيْخَ الْإِسْلَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ  
 الشَّاطِطِيِّ أَمْتَعَهُ اللَّهُ بِبَقَائِهِ الْمُسْلِمِينَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ مِنِّي وَأَنَا  
 أَسْمَعُ وَهُوَ يَنْظُرُ فِي أَصْلِهِ بِكَامِلَةٍ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى سِتْرَ خُصٍّ وَتَسْعِينَ  
 وَسِتِّ مِائَةٍ قَالَ سَيِّدُنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَامِلُ  
 فَرِيدُ عَصْرِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 مَلِكٍ الطَّائِي الْجَبَّارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَامِلُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 وَمَصْلِيٍّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ  
 هَذَا كِتَابُ سَمِيَّةٍ شَوَاهِدُ التَّوْضِيحِ وَالتَّصْحِيحِ  
 بِمَشْكَلَاتِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ مِنْهَا قَوْلُ وَرَقَةُ بْنُ وَفَلٍ  
 يَا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يَخْرُجُكَ قَوْمُكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ يَخْرُجِي هُمْ قُلُوبُهُمْ نَظَرُ أَكْثَرِ النَّاسِ

يُطَبَّقُ بِالْأَصْلِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ

الْمَشْكَلَاتُ الْأَوَّلُ فِي يَالَيْتَنِي

أَن يَا أَلْتِي تَلِيهَا لَيْتَ حَرَفٌ نَدَاءٌ وَالْمَنَادَى مَحذُوفٌ فَتَقْدِيرُ  
 قَوْلِ وَرَقَةَ عَلَى هَذَا يَا مُحَمَّدٌ لَيْتَنِي كُنْتُ حَيًّا وَتَقْدِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى  
 يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ يَا قَوْمٌ لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ وَهَذَا الرَّاي عِنْدِي  
 ضَعِيفٌ لِأَن قَائِلَ يَا لَيْتَنِي قَدْ بَيَّنَّ وَجْهَهُ فَلَا يَكُونُ مَعَهُ مَنَادَى  
 ثَابِتٌ وَلَا مَحذُوفٌ فَكَقَوْلِ مِرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَا لَيْتَنِي مَيِّتٌ قَبْلَ  
 هَذَا وَلَئِنْ الشَّيْءَ إِنَّمَا يَجُوزُ حَذْفُهُ مَعَ صِحَّةِ الْمَعْنَى بِدُونِهِ إِذَا كَانَ  
 الْمَوْضِعُ الَّذِي ادَّعَى فِيهِ حَذْفُهُ مُسْتَعْمَلًا فِيهِ ثَبُوتُهُ كَحَذْفِ الْمَنَادَى  
 قَبْلَ أَمْرِ أَوْ دَعَاءٍ فَإِنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُهُ لِكَثْرَةِ ثَبُوتِهِ فَإِنَّ الْأَمْرَ وَالِدَّاعِيَ  
 يَحْتَاجَانِ إِلَى تَوْكِيدِ اسْمِ الْمَأْمُورِ وَالْمَدْعُوِّ بِتَقْدِيمِ عَلَى الْأَمْرِ وَالِدَّاعِ  
 وَاسْتَعْمَلَ ذَلِكَ كَثِيرًا حَتَّى صَارَ مَوْضِعُهُ مِنْهَا عَلَيْهِ إِذَا حُذِفَ  
 فَحَسِّنَ حَذْفَهُ لَذَلِكَ **ثَبُوتُهُ** قَبْلَ الْأَمْرِ يَا أَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ  
 وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَيَا بَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ وَيَا بَنِي آدَمَ  
 خُذُوا زِينَتَكُمْ وَيَا إِبْرَاهِيمَ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَيَا عِيسَى خُذِ الْكِتَابَ  
 بِقُوَّةٍ وَيَا بَنِي إِسْرَءِيلَ أَقِمُوا الصَّلَاةَ وَيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ **وَمِنْ**  
 ثَبُوتِهِ قَبْلَ الدَّعَاءِ يَا مُوسَى أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ وَيَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا  
 وَيَا مَالِكَ لِيَقْضَ عَلَيْنَا رَبُّكَ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ  
 يَا رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ مَغْفِرَةً تَحْوِلُ الْخَطَايَا وَكَفَى الْمَعْدَمَةَ



وقد حذف المندى المأمور قوله تعالى في قراءة الكسائي ألا  
يا أسجدوا أراد ألا يا هؤلاء أسجدوا ومثال ذلك في الدعاء قول الشاعر  
ألا يا أسلمي يا دارمي على البلى ولا زال من هلا بجر عاتك القطر  
فحين حذف المندى قبل الأمر والدعاء إعتياد ثبوته في محل الدعاء  
لحذف بخلاف ليت فإن المندى لم تستعمله العرب قبل ما ثابته  
فإدعاء حذفه باطل لخلوه من دليل فتعين كون يا التي تقع  
قبلها مجرد التنبيه مثل ألا في نحو

ألا ليت شعري هل أبين ليلةً بوادٍ وجولي إذ خرو وجليل  
ومثل ها في قوله تعالى ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وفي قول  
السائل عن أوقات الصلوة ها أنا ذا يا رسول الله وقد يجمع بين ألا  
ويا تأكيداً للتنبيه كما يجمع بين كي واللام ومعناها واحد في قول الشاعر  
أردت لهما أن تطير بقر بني فتتركها شأببياً بقاء بلفظ  
فكي هنا إن جعلت جارة فقد جمع بينهما وبين اللام مع توافقهما  
وهو ألا ظهر وإن جعلت الناصبة بنفسها فقد جمع بينهما وبين  
أن مع توافقهما أيضاً معنى وعملاً وسهل ذلك اختلاف اللفظين  
فلو اتفق الحرفان لفظاً ولم يكونا حراً في جواب لم يجر اجتماعهما إلا  
بفصل كقوله تعالى ها أنتم هؤلاء وقد يغني عن الفصل انفصالهما

بالوقف على أولهما كقول الراجز  
لا ينسينك الأسى تائباً فما مامن يمام أحد معتصماً  
ومثل يا الواقعة قبل ليت في تجرد هالالتنبية يا الواقعة قبل  
حبذا في قول الشاعر

يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا  
وقبل رب في قول الراجز

يارب ساربات ما توسد إلا ذراع العيسر أو كف اليد

**وقوله** إذ يخرجك قومك استعمل فيه إذ موافقة لإذ في  
إفادة الاستقبال وهو استعمال صحيح غفل عن التنبيه عليه أكثر  
الخواصين ومنه قوله تعالى وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر  
وقوله تعالى وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين  
وقوله تعالى فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم وكان استعملت  
بمعنى إذا استعملت إذا بمعنى إذ كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا  
تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا  
غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا وكقوله تعالى ولا على  
الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه وكقوله  
تعالى وإذا رأوا التجارَةَ أولهوا أنفضوا إليه هاتوا

كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا **ولا** أجدر ما أحكم عليه مقولان  
 فيما مضى **وكذا** الإقضاء لمشار إليه واقع أيضًا فيما مضى  
 فالأوضاع الثلاثة صالحة **لذا** وقد قامت إذا مقامها **والمسا**  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم أو يخرجني هم فالأصل فيه وفي  
 أمثاله تقديم حرف العطف على الهمزة كما تقدم على غير هاتين  
 أدوات الاستفهام نحو وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات  
 الله ونحو فإياكم في المنافقين فئتین ونحو فإيا الفريقين  
 أتحق بالأمن ونحو فإني يؤفكون ونحو أم هل تستوى الظلمات  
 والنور ونحو فإين تذهبون فالأصل أن يجاء بالهمزة بعد العاطف  
 كما جيء بعد بأخواتها فكان يقال في أفتطمعون وفي أوكلا  
 وفي أثم إذا ما وقع فأتطمعون ووأكلوا ثم إذا ما وقع لأن  
 أداة الاستفهام جزؤ من جملة الاستفهام وهي معطوفة  
 على ما قبلها من الجمل والعاطف لا يتقدم عليه جزء ما عطف  
 ولكن خصت الهمزة بتقديمها على العاطف تنبيهًا على أنها  
 أصل أدوات الاستفهام لأن الاستفهام له صدر **والكلام**  
**وقد** خولف هذا الأصل في غير الهمزة فأرادوا التنبيه  
 عليه فكانت الهمزة بذلك أولى لإصالتها في الاستفهام **وقد**

غفل الزمخشري في معظم كلامه في الكشف عن هذا المعنى  
 فادعى أن بين الهمزة وحرف العطف جملة محذوفة معطوفا عليها  
 بالعاطف ما بعده **وفي** هذا من التكلف ومن مخالفة الأصول  
 ما لا ينبغي **وقد** تقدم في كلامي على باليتني أن المدايح  
 حذف شيء يصح المعنى بدونه لا قصم دعواه حتى يكون موضع  
 ادعاء الحذف صالحا للثبوت ويكون الثبوت مع ذلك  
 أكثر من الحذف وما نحن بصدده بخلاف ذلك فلا سبيل  
 إلى تسليم الدعوى **وقد** رجع الزمخشري عن الحذف  
 إلى ترجيح الهمزة على خواها بتكميل التصدير **والأصل**  
 في أو مخرجي هم أو مخرجوي هم فاجتمعت واو ساكنة وياء  
 فأبدلت الواو ياء وأدغمت في الياء وأبدلت الضمة التي  
 كانت قبل الواو كسرة تكميلاً للتخفيف كما فعل باسم مفعول  
 رصيت حين قيل فيه مخرجي ولصله مخرجي **ومثل** مخرجي  
 من الجمع المرفوع المضاف إلى ياء ملتكم قول الشاعر  
 أودي بني وأودعوني حسرة عند الرقاد وعبرة ما تطلع  
 ومخرجي خبر مقدم وهم مبتدأ مؤخر ولا يجوز العكس لأن مخرجي  
 نكرة فإن إضافته إضافة غير محضة إذ هو اسم فاعل بمعنى الاستقبال

فلا تتعزف بالإضافة وإذا ثبت كونه نكرة لم يصح  
 جعله مبتدأ لئلا تخبر بالمعرفة عن النكرة دون مصحح **قوله**  
 روي مخزجي مخففة الياء على أنه مفرد لجاز وجعل مبتدأ  
 وما بعده فاعل سد مسد الخبر كما تقول أخرجني بنو فلان  
 لأن مخزجي صفة معتدة على الاستفهام مسندة إلى ما بعدها  
 لأنه وإن كان ضميراً فهو منفصل والمنفصل من الضمائر يجري  
 مجرى الظاهر ومنه قول الشاعر

أَمْ يَنْجِي أَنْتُمْ وَعَدْلٌ وَنَفْسٌ بِهِ أَمْ أَتَقْنِعْتُمْ جَمِيعًا كَأَنْتُمْ عَرُوبٌ

**ومن** هذا القبيل قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 أَيْحَىٰ وَالَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى وَاللَّيْلِ عَلَى النَّفْسِ كَالْإِعْتِمَادِ عَلَى  
 الْإِسْتِفْهَامِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

خَلِيلِي مَا وَافٍ بِيَهْدِي أَنْتَا إِذَا لَمْ تَكُنْ لِي عَلَى مَنْ أَقَاطِعُ

**ومن** هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم من يقيم ليلة القدر  
 غفر له **قوله** عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها إن  
 أبا بكر رضي رجل أسيف متى يقيم مقامك **وقوله**

تضمن هذان الحديثان وقوع الشرط مضارعاً والجواب ماضياً  
 لفظاً لا معنىً والخويون ليستضعفون ذلك ويراة بعضهم



مُفْهِمًا بِالضَّرُورَةِ وَالصَّحِيحَ الْحَكِيمَ بِجَوَانِ مطلقاً الشُّبُوتِ فِي كَلَامِهِ  
أَفْضَحَ الْفَضَحَاءَ وَكَثُرَ صَدُورُهُ عَنْ أَقْوَالِ لُشَعْرَاءِ كَقَوْلِهِ تَهْلِيلُ بَرِئْتُمْ

يَا قَارِسَ الْحَيِّ يَوْمَ الزَّفَرِ قَدْ عَلِمُوا وَمِنْ رِقَّةِ الْخَصِيمِ كَالْكَسَا وَلَا وَرَعَا  
وَمِنْ رِكَ النَّبْلِ فِي الْأَعْدَاءِ بِطَلْهَةٍ وَمَا شَاعَنَهُ مِنْ نَهْلِهِمْ مَنَعَا

وَكَقَوْلِ أَعَشَى بِرَقْلَيْسَ

وَمَا يُرِيدُ مِنْ مَجْتَمِعٍ بَعْدَ فَرْقِهِ وَمَا يُرِيدُ بَعْدَ مِنْ ذِي فَرْقَةٍ مَجْتَمِعًا

وَكَقَوْلِ حَاتِمِ

وَإِنَّكَ مَهْمَا نَعِطَ بِطَنِكَ سُؤْلُهُ وَفَرَجَكَ نَالَا مَنَمَتَهُ الدِّمَ أَجْمَعَا

وَكَقَوْلِ رُوبِئِلَةَ

مَا يَلِيقُ فِي أَشَدِّ قَهْلِهِمَا إِذَا أَعَادَ الزَّائِرُ أَوْ تَشْتَهَمَا

وَمِثْلُهُ إِنْ يَسْمَعُوا سَيْئَةً طَارَ وَاجِبًا فَرِحَا عَنِي وَمَا يَسْمَعُونَ صَالِحًا دَفَنُوا

وَمِثْلُهُ إِنْ تَجَبَّرُوا أَجْرَانَاكُمْ وَإِنْ تَهَنُّوا فَعِنْدَنَا لَكُمْ الْإِجْنَادُ مَبْدُوكَا

وَمِثْلُهُ سَتَى تَأْتِيهِ الْفَتْيَةُ مُتَكَفِّلَا بِنَصْرَةٍ مَبْدُوعٍ وَتَوْفِيهِ بِالْأَسْ

وَمِثْلُهُ إِنْ تَصْرَهَوْنا وَصَلْنَاكُمْ وَإِنْ تَهَلَّلُوا مَلَأْتُمْ أَنْفُسَ الْأَعْدَاءِ إِرْهَابَا

وَمَا يُؤَيِّدُ هَذَا الْإِسْتِعْمَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ

آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ فَعُطِفَ عَلَى الْجَوَابِ الَّذِي هُوَ

نُزِّلُ ظَلَّتْ وَهُوَ مَضَى الْفِظْ وَلَا يُعْطَفُ عَلَى الشَّيْءِ غَالِبًا إِلَّا مَا يَجُوزُ

أن يحل محله وتقدير حلول ظلت محل نزل إن نشأ ظلت  
 أعناقهم لما نزل خاضعين ولهذا الإستعمال أيضاً مؤيد من القياس  
 وذلك أن محل للشرط مختص بما يثأر بأداة الشرط لفظاً أو تقديرًا  
 واللفظي أصل للتقديري ومحل الجواب محل غير مختص بذلك  
 لجواز أن يقع فيه جملة إسمية وفعل أمر أو دعاء أو فعل مقرون  
 بقد أو حرف تنفيس أو بلى أو بما النافية فإذا كان الشرط  
 والجواب مضارعين وافق الأصل لأن المراد منهما الاستقبال  
 ودلالة المضارع عليه موافقة للوضع ودلالة الماضي عليه مخالفة  
 للوضع وما وافق الوضع أصل لما خالفه وإذا كانا ماضيين  
 خالفاً للأصل وحسنهما وجود التشاكل وإذا كان أحدهما  
 مضارعاً والآخر ماضياً حصلت الموافقة من وجهٍ والمخالفة  
 من وجهٍ وتقديم الموافق أولى من تقديم المخالف لأن  
 المخالف نائب عن غيره والموافق ليس نائباً ولأن المضارع  
 بعد أداة الشرط غير مصروف عما وضع له إذ هو باقٍ على  
 الإستقبال والماضي بعدها مصروف عما وضع له إذ هو  
 ماضي للفظ مستقبل المعنى فهو ذو تغير في اللفظ دون المعنى  
 على تقدير كونه في الأصل مضارعاً فردة الأداة ماضية للفظ

ولم يتغير معناه وهذا من ذهب المبرد أو هو ذو وتغير في  
 المعنى دون اللفظ على تقدير كونه في الأصل ماضي اللفظ  
 والمعنى فغيرت الأداة معناه دون لفظه وهذا هو المذهب  
 المختار وإذا كان ذا تغير فالأخر أولى به من التقدم لأن  
 تغير الأواخر أكثر من تغير الأوائل **ومنها** قول أبي جهم  
 لعنه الله لصنوان متى يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد  
 هذا الوادي تخلفوا معك **قلت** تضمن هذا الكلام  
 ثبوت ألف يراك بعد متى الشرطية وكان حقها أن تحذف  
 فيقال متى يرك كما قال تعالى إن ترث أنا أقل منك مالا وولدا  
 وفي ثبوتها أربعة أوجه أحدها أن يكون مضارع رآ بمعنى رأى  
**كقول الشاعر**

إذا رأني أبدا هاشمة واصل ويا لفتناني إذا كنت غائبا  
 ومضارعة براء فخرم فصار يرا ثم أبدلت هزنة ألفا فثبتت في  
 موضع الجر كما ثبتت الهزنة التي هي بدل منها ومثله أم لم يثبتا  
 في وقف حمزة وهشام الثاني أن يكون متى شبيهت بـ إذا  
 فأصلت كما شبيهت إذا بمتي فأعملت كقول النبي صلى الله عليه وسلم  
 العلي وفاطمة رضي الله عنهما إذا أخذتا مضاجعكما تكبرا أن يغا

وثلاثين وشبعا ثلاثا وثلاثين ونحو ثلاثا وثلاثين وهو في النثر  
 نادر وفي الشعر كثير **وهن** تشبيه متى إذا وإدخالها قول عائشة  
 رضي الله عنها إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقوم مقامك لا يسوع  
 الناس **ونظير** حمل متى على إذا وحمل إذا على متى حملهم إن على  
 لو في رفع الفعل بعدها وحملهم لو على إن في الجزم بها **ومن**  
 رفع الفعل بعد إن حملا على لو قراءة طلبة فإن ما قرئين من  
 البشر أحدا يسكون الياء وتخفيف النون فأثبت نون الرفع في  
 فعل الشرط بعد إن مؤكدة بمأ حملا لها على لو **وهن** الجزم بلو حملا  
 على إن قول الشاعر

لو تعد حين فر قومك بي كنت من الأمن في أعز مكان

## ف مثل

لويطأ طاريه ذو ميعة لاحت الأطال عهد ذو فصل  
 ومثله قول الآخر

تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت إحدى نساء بني ذهل بن شيبان  
**الوجه الثالث** أن يكون أبجى الممثل مجرى الصحيح فأثبت  
 الألف والقي بتقدير حذف الضمة التي كان ثبوتهامنوياً في  
 الرفع ونظيره قول الشاعر

مطلبتك حمل متى على إذا وحمل إذا على متى

وتنصت مني شجرة عيشة مينة كان لم ترى قبل أسيراً يابساً  
ومثله قول الآخر

إذ العجز غضبت فطلق ولا ترضها ها ولا تملو

ومن هذا على الأظهر قول النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه  
الشجرة فلا يغشانا وجعل الكلام خبراً بمعنى النهي وأكثر ما يجري  
المعتل مجرى الصحيح فيما أخرجه ياء أو واو فمن ذلك قراءة قبل إثناء  
من يتقي ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين وكذا قول الشاعر

ألم ياتيك والانباء متني بما لاقت لبون لبني زياد

ومنه قول عائشة رضي الله عنها إن يقيم مقامك يبكي وقول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى الروايتين مروا بأبا بكر  
فليصلي بالناس ومن بحبته فيما أخرجه واو قول الشاعر

هجوت زريان ثم جئت معذراً من هجوزيان لم تهجو ولم تدع

**الوجه الرابع** أن يكون من باب الإشباع فتكون الألف

منوثة عن إشباع فتحة الراء بعد سقوط الألف الأصلية جزئاً

وهي لغة معروفة أعني إشباع الحركات الثلاث وتوليد الألف

الثالثة بعد واو فمن ذلك قراءة أبي جعفر سواء عليهم أستغفرت

لهم بما أظنهم ولا أصل أستغفرت بهجمة وصل ثم دخلت



هزمة الإستغنام فصاراً استغفرت بالقطع والفتح والقصر مثل  
 أصطفي البنات على البنين وسقطت هزمة الوصل سقوطاً  
 لا تقدير معه كما يفعل بها بعد واو العطف وفائه وأشعبت  
 فتحة هزمة الإستغنام فتولدت بعد ها ألف كما قالوا بدينا زيد  
 قائم جاء عمرو ويريدون بين أوقات قيام زيد جاء عمرو فأشعبت  
 فتحة الموز وتولدت الألف وحكى الفراء عن بعض العرب  
 أكلت لحماً شاة يريد لحم شاة فأشعب فتحة الميم وتولدت الألف  
 ومن أشباع الفتحة قول الفرزدق

فظلا يحيطان الوراق عليهما بأيديهما من أكل شئ الطعام

ومثله

فأنت من الغوائل حين ترمي ومن ذم الرجال بمنزح

ومثله

أقول إذا حزت على الكمال يانا قتما جلت من مجال

ومثل ذلك في الياء رواية أحمد بن صالح عن ورش مكي يَوْمَ الدِّينِ

ومنه قول الشاعر

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نقي الذراهم تنقاد الصهباء ينف

ومثل ذلك في الواو قراءة الحسن رضي الله عنه سأؤثركم دار الفاسقين

بإشباع ضمة الحمزة ومثلاً رواية أحمد بن صالح عن وهرشر  
 إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ بِإِشْبَاعِ ضَمَّةِ الدَّالِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
 وَإِنِّي خَوْثًا يَشْرِي الْهَوَى بِصَرِي مِنْ خَوْثًا سَكَلُوا أُنْثَى فَأَنْظُرُوا

## ومثلاً

عَبَّطَاءُ جَمَاءِ الْعِظَامِ عُطْبُولُ كَانَ فِي أُنْيَاهَا الْقُرْنُفُولُ

ومنها قول سهل بن سعد فأعطاء إِيَاءَ يَعْنِي الْقَائِلُ مَا كُنْتُ

لأَوْثَرِ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا وَقَوْلُ هِرَقْلَ كَيْفَ كَانَ قَتْلُكُمْ إِيَاءَهُ وَ

قَوْلُ الْمَرْأَةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَسِجْتُ هَذِهِ بِيَدِي لَا كَسَوْنَهَا وَقَوْلُ

الْقَوْمِ لِلرَّجُلِ مَا أَحْسَنْتَ سَأَلْتَهَا إِيَاءَهُ قُلْتُ فِي الْحَدِيثِ

الْأَوَّلِ وَالثَّانِي إِسْتِعْمَالُ ثَانِي الضَّمِيرِ مِنْ مَنفَصِلًا مَعَ إِمْكَانِ إِسْتِعْمَالِهِ

مُتَّصِلًا وَالْأَوَّلُ أَنْ لَا يَسْتَعْمَلَ الْمَنفَصِلُ إِلَّا عِنْدَ تَعَذُّرِ الْمُنْفَصِلِ كَتَعَذُّرِ

لِإِضْمَارِ الْعَامِلِ نَحْوَ وَإِيَايَ فَا رَهْبُونَ وَعِنْدَ التَّقْدِيمِ نَحْوَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ

وَعِنْدَ الْعُطْفِ نَحْوَ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ

وَإِيَّاكُمْ وَعِنْدَ وَقْعِهِ بَعْدَ إِلَّا وَبَعْدَ وَوَالْمَصَاحِبَةِ نَحْوَ أَمَّا لَا تَعْبُدُوا

إِلَّا إِيَاءَهُ وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ

فَأَلَيْتَ أَنْ لَا أُنْفِكَ أَحَدًا وَفَصِيدَةً تَكُونُ وَإِيَاهَا بِمِثْلٍ بَعْدِي

وَإِنَّمَا كَانَ إِسْتِعْمَالُ الْمُنْفَصِلِ أَصْلًا لِأَنَّهُ أَخْصَرُ وَأَبِينِ أَمَّا كَوْنُهُ أَخْصَرَ

فظاهر وأما كونه أبين فلأن المتصل لا يعرض معه لبس أصلاً والمنفصل  
 قد يعرض به في بعض الكلام لبس وذلك أنه لو قال قائل إياك أخاف  
 لاحتمل أن يريد إعلام المخاطب بأنه يخافه ويحتمل أن يريد تحذيرك من  
 شيء وإعلامه بأنه خائف من ذلك الشيء فالكلام على القصد الأول  
 جملة واحدة وعلى القصد الثاني جملتان فلو قال موضع إياك أخاف  
 أخافك لأمن اللبس وإذا علمت هذه القاعدة لزم أن تعذر عن  
 جعل منفصل في موضع لا يتعذر فيه المتصل فإن كان مع مباشرة  
 العامل خص لصا ورفق الشعر ونسب إلى الضعف كقول الراجز  
 إني لا رجو مجرأ أن ينفعنا إياي لما أحدث شيخاً قلعا  
 وكذا المفصول بتاء التانيث كقول الفرزدق

إني حلفت ولم أحلف على فدي فناء بيت من الساعين مهور  
 بالباعث الوارث لا مواءمته إياهم الأرض في دهر الدهاير

وكذا المفصول بضمير رفع إذا لم يكن الفعل من باب كان يجب إيقاعه  
 بالضمير الذي أسند إليه الفعل نحو وما رزقناهم ينفقون وإنما  
 أوتيته على علم عندي ولا يجوز انفصاله إلا في ضرورة كقول الشاعر  
 أما أعطاك يا ابن الأكرمين فقد جعلت إياه بالتعميم مذكوراً  
 فإن كان الفعل من باب كان واتصل به ضمير رفع جاز في الضمير الذي

يليه الإتصال بخصوصي كنيته والإتصال بخصوصي كنت إياه  
 والإتصال عندي أجود لأنه الأهمل وقد أمكن ولشبه كنيته بفعلته  
 فقتضى هذا الشبه أن يمتنع كنت إياه كما يمتنع فعلت إياه فاذا لم  
 يمتنع فلا أقل من أن يكون مرجوحاً وجعله أكثر الخوين راجحاً  
 وخالفوا القياس والسماع أما مخالفة القياس فقد ذكرت وأما  
 مخالفة السماع فمن قبل أن الإتصال ثابت في أفصح الكلام المنشور  
 كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه إن يكنه فلن تسلط  
 عليه وإن لا يكنه فلا خير لك في قتله وكقول بعض العرب عليه  
 رجلاً ليسقي وفي أفصح الكلام المنظوم كقول الشاعر  
 لجاري من كانه عذبة يخال ابن عم بها أو أجل

## ومشله

فإن لا يكنها أو تكنه فإن شئ أخوها غدت أمه بلباها

## ومشله

كم ليث أغربني ذا أشبل غرث فكأنني أعظم اللذين أقداما

ولم يثبت الإتصال إلا في شعر قليل كقول الشاعر

عمدت خليلي نفعه متتابع فإن كنت إياه إياه كن حقا

والذي ينبغي أن يعلم في هذه المسئلة أنه إذا تعلق بعامل واحد

ضميران متواليان واتفقا في الغيبة وفي التذكير أو التانيث وفي  
الإفراد أو التثنية أو الجمع ولم يكن الأول مرفوعاً وجب كون الثاني  
بلفظ الإنقصال نحو فأعطاه إتياء ولو قال فأعطاهون بالإنقصال لم  
يجز لما في ذلك من استثقال توالي المثليين مع إيهام كون الثاني  
توكيداً للأول وكذا لو اتفقا في الإفراد والتانيث نحو أعطاهما  
إتياءاً أو في التثنية والجمع بصيغة واحدة نحو أعطاهما إياهما وأعطاهما  
إياهما وأعطاهن إياهن والإنقصال في هذا وأمثاله ممتنع فلو  
اختلفا جازا الإنقصال والإنقصال كقول بعض العرب هم أحسن الناس وجوهاً  
وأنضرهموها رواه الكسائي وكقول الشاعر

لَوْ خَيْرُكَ فِي الْإِحْسَانِ بَسْطُ وَجْهِهِ أَنَا لَهَا مَاءٌ فَقَوَّ أَرْمُ وَالِدِ

ومن الإنقصال قوله صلى الله عليه وسلم ما من الناس من مسلم يموت له  
ثلاثة من الولد إلا أدخله الله تعالى الجنة بفضل رحمته إتياءهم فإن  
اختلفا وتقاربت المَاءَانِ نحو أعطاهوها وأعطاهها ازداد الإنقصال  
حَسَنًا وَجُودَةً لَأَنَّ فِيهِ مَخْلَصًا مِنْ قَرَبِ الْمَاءِ مِنَ الْمَاءِ إِذْ لَيْسَ بَيْنَهُمَا  
فَصْلٌ إِلَّا بِالْوَافِي نحو أعطاهوها وبالألف في نحو أعطاهها بخلاف  
أَنْضَرَهُمُوهَا وَأَنَا لَهَا مَاءٌ وَشَبَّهَهُ وَلِتَرْجِيحِ الْإِنْقِصَالِ فِي نَحْوِ اعْطَاهَا  
جِيءَ بِهِ دُونَ الْإِنْقِصَالِ فِي قَوْلِ لِقَوْمٍ لِلرَّجُلِ مَا أَحْسَنْتَ سَأَلْتُهَا إِيَّاهُ



ولم يقولوا سألناها ولو قيل لجاز فإن اختلف الضميران بالرتبة  
وقدم أقر بجوارتبة جاز إتصال الثاني وإنفصاله نحو أعطيتكه  
وأعطيتك إياها وإلتهال أجود لموافقة الأصل ولأن القرآن  
العظيم نزل به دون الإتصال كقوله تعالى وإذ يريكهم الله في  
منامك قليلا ولو أراكمهم كثيرا وعليه جاء قول المرأة لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا كسوكها وقول الرجل له صلى الله عليه وسلم  
أكسينها وقول الخضر عليه السلام يا موسى إني على علم من علم الله  
علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم علمك الله لأعلمه وسيبويه  
يرى الإتصال في هذه الأمثلة ونحوها واجبا وإلتهال ممتنعا  
والصحيح ترجيح الإتصال وجواز الإتهال **وهو** شواهد تجوزية  
قول النبي صلى الله عليه وسلم فإن الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم  
إياكم وما يراه سيبويه أيضا أن ثاني الضمير المنصوبين بظن  
أو إحدى أخواتها يجوز إتصاله وإفصاله مع ترجيح الإتهال  
والصحيح عندي ترجيح الإتصال لموافقة الأصل ولتشابه  
ظننتك وأعطيتك فلو قدم الأبعد في الرتبة امتنع الإتصال  
وجب الإتهال نحو أعطيته إياك وحسبته إياك وأجاز  
المبرد الإتهال في هذا النوع كقولك أعطيتكها وحكى سيبويه

تجوز ذلك عن بعض المتقدمين ورد له بأن العرب لم تستعمله  
وقد روي أن عثمان رضي الله عنه قال إن الباطل أرى مني شيطاناً  
ففيه حجة للبرد على سيدي به رحمه الله تعالى وأما قول المترجم عن  
هـرقل كيف كان قتالكم إتياء ففيه انفصال ثانی الضميرين ولو جعل  
متصلاً لجاز كقول الشاعر

فلا تطع أبیت اللعن فيها ومنعك ما بشيئ يستطاع  
**ومنها** قول النبي صلى الله عليه وسلم انتدب الله لمن  
خرج في سبيله لا يخرج إلا بإيمان بي وتصديق برسلي  
**قلت** تضمن هذا الحديث ضمير غيبة مضافاً  
إليه سبيل وضميرتي حضور أحد ما في موضع جري بالباء والآخر  
في موضع جري بإضافة رسل وكان اللائق في الظاهر أن يكون بدل  
الآيتين هاء أن فيقال انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرج  
إلا بإيمان به وتصديق برسله فلو قيل هكذا لكان مستغنياً عن  
تقدير وتأويل لكن مجيئه بالياء يوجب إلى التأويل لأن فيه خروجاً  
ممن غيبة إلى حضور على تقدير اسم فاعل من القول منصوب على  
الحال محكي به الثاني والمنفي وما يتعلق به كان قد انتدب الله لمن  
خرج في سبيله فأنشأ لا يخرج إلا بإيمان بي وتصديق برسلي

والاستغناء بالقول النائب عن القول المحذوف حالا وغير حال  
كثير **من** حذف وهو حال قوله تعالى وإذ رفع إبراهيم القواعد  
من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا أي قائلين ربنا تقبل منا ومثله  
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلامٌ عليكم أي قائلين سلام  
عليكم ومثله ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء  
رحمةً وعلماً أي قائلين **من** حذف وهو غير حال قوله تعالى  
وأما الذين أسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم أي فيتحال لهم أكفرتم  
ومثله والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا  
إلى الله زلفى أي يقولون ما نعبدهم **ويجوز** أن تكون الهاء من  
سبيله عائشة على من وسبيله نعت محذوف كأنه قيل إن تدب  
لمن خرج في سبيله المرضية التي نبتة عليها بقوله إلا من شاء أن  
يتخذ إلى ربه سبيلاً وبقوله إنا هدى ناه السبيل فإن النعت  
يحذف كثيراً إذا كان مفهوماً من قوة الكلام كقوله تعالى إن الذي  
فرض عليك القرآن لراذك إلى معاد أي إلى معاد أي معاد أو  
إلى معاد تحبه وكقوله وكذب به قومك أي قومك المعاندون  
ثم أضمر بعد سبيله قول حكى به ما بعد ذلك لا موضع له من الإعراب  
**ومنها** قول عائشة رضي الله عنها في باب المحصب إنما كانت

مَنَزَلٌ يُنَزَّلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْنِي الْمُحْصَبَ  
**قُلْ** فِي رَفْعِ مَنَزَلٍ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ أَحَدُهَا أَنْ تُجْعَلَ  
 مَا يَتَعَنَّى الَّذِي وَاسْمُكَ كَانَ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمُحْصَبِ فَإِنْ هَذَا الْكَلَامُ  
 مَسْبُوقٌ بِكَلَامٍ ذَكَرَ فِيهِ الْمُحْصَبُ فَصَالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
 أَنَّ الَّذِي كَانَ الْمُحْصَبَ مَنَزَلٌ يُنَزَّلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ثُمَّ حُذِفَ خَبَرُ كَانَ لِأَنَّهُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ كَمَا يَحْذِفُ الْمَفْعُولُ بِهِ إِذَا كَانَ  
 ضَمِيرًا مُتَّصِلًا وَلَيْسَتْ غِنَى بِنَيْتِهِ كَقَوْلِكَ زَيْدٌ ضَرَبَ عَمْرُو تَرِيدُ ضَرْبَهُ  
 عَمْرُو وَمِنْ حَذْفِ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ خَبَرًا لِكَانَ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
 فَأَطْعَمْنَا مِنْ لَحْمِهَا وَسَدَّ نَفْثَهَا شِوَاءَ وَخَيْرِ الْخَيْرِ مَا كَانَ عَاجِلَهُ  
 أَرَادَ وَخَيْرِ الْخَيْرِ الَّذِي كَانَ عَاجِلَهُ وَمِثْلُ قَوْلِ الْأَخْذِ  
 أَخْخَ مَخْلُصٌ وَأَفِ صَبُورٌ مُحَافِظٌ عَلَى الْوَدِّ وَالْعَهْدِ الَّذِي كَانَ مَالِكُ  
 أَرَادَ الَّذِي كَانَ مَالِكُ وَالَّذِي وَصَلَتْهُ مَبْتَدَأٌ وَقَدْ أَخْبَرَتْهُ بِجُمُوعَةٍ  
 أَخْبَارٍ مُتَقَدِّمَةٍ وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْإِكْتِفَاءِ بِنَيْتِ الْخَبَرِ عَنِ الْفَتْحِ قَوْلُهُ  
 شَهَدَتْ دَلَائِلُ حُجَّتِهِمْ أَحْصَاهَا إِنْ الْمَفْضُلُ لَنْ يَزَالَ عَتِيقًا  
 أَرَادَ لَنْ يَزَالَ وَأَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
 عَدَّ وَعَيْنَاكَ وَشَانِيَهُمَا أَصْبَحَ مَشْغُولٌ بِمَشْغُولٍ  
 عَلَى أَنْ يَكُونَ الْقَدِيرُ أَصْبَحَ مَشْغُولٌ بِمَشْغُولٍ وَأَجَازَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ

أصح رائدة وتماينتين كونه من هذا النوع قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليس ذوالحجة بعد قوله أي شهر هذا والأصل أليس ذوالحجة ويمكن أن  
 يكون مثله قول أبي بكر رضي الله عنه بأبي شبيب كالبني ليس شبيب يعني  
**الوجه الثالث** أن تكون ما كافة وتكون منزل اسم كان وخبرها  
 ضمير عائد على المحصب فحذف الضير واكتفى بنيته على نحو ما تقر في  
 الوجه الأول لكن في الوجه الأول تعريف الاسم والخبر وفي هذا الوجه  
 تعريف الخبر وتكثير الاسم لأنه نكرة مخصصة بصفتها فاسم ذلك  
 سماه في قول الشاعر

ففي قبل التفريق يا ضبأعا ولايك موقف منك الوداعا  
 فنك صفة لموقف قربته من المعرفة وسميت كون الخبر الوداع وعمل  
 أنه لو كان اسم كان نكرة محضة لم يمتنع لشبهها بالفاعل والمفعول  
 ومن شواهد ذلك قول حسن رضي الله عنه

كأن سبيضة من بيت راس يكون مزاجها غسل وماء  
 فجعل مزاجها خبر وهو معرفة محضة وغسل اسم وهو نكرة محضة  
 ولم تحوج ضرورة لتكنه من أن يقول يكون مزاجها غسل وماء  
 فيجعل اسم كان ضمير سبيضة ومزاجها غسل مبتدأ وخبر في موضع  
 نصب **الثالث** أن يكون منزل منصوباً في اللفظ



إلا أنه كتب بالألف على لغة ربيعة فإنهم يقفون على المنصوب  
 المنون بالسكون وحذف التنوين بلا بدل كما يفعل أكثر العرب  
 في الوقف على المرفوع والمجرور وإنما كتب المنون المنصوب بالألف  
 لأن تنوينه يبدل في الوقف ألفاً فروعياً جانب الوقف نحو روعي  
 في أنا فكتب بالألف لثبوتها وقفاً ولم يبالوا بحذفها وصلها الوقف روعي  
 في مسلمة ونحوه فكتب بالهاء لثبوتها وقفاً ولم يبالوا بثبوتها في  
 الوصل تاءً ونحوه روعي في بيها ونحوه فكتب بالألف ولا  
 وإيها يوقف عليها ولوروعي فيها جانب الوصل لكتابتها بياءً وإيها  
 فمن لم يقف على المنون المنصوب بالألف استغنى عنها في الخط لأنها  
 على لغته ساقطة وصلها وقفاً **ومنها** أن بعض الصحابة  
 رضي الله عنهم سئل كم أعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع  
 كذا في بعض النسخ برفع أربع وفي بعضها بالنصب **قلت**  
 ألا أكثر في جواب الاستفهام بأسمائه مطابقة اللفظ والمعنى وقد  
 يكتفى بالمعنى في الكلام الفصيح فمن مطابقة اللفظ والمعنى قوله  
 تعالى فمن ربيكم يا موسى فالسرا بنا الذي أعطى وما تلك بيمينك  
 يا موسى قال هي عصاي وقل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون  
 سيقولون لله وكذا سيقولون الله بعد من الثانية والثالثة

الجمع السابع فبين ما الرفع بالرفع والالتفات الأكثر أرجح وإن جاز أن يرفع

وهي قراءة أبي عمرو **ومن** مطابقة المعنى وحده قوله تعالى  
 سيقولون لله بعد من الثانية والثالثة في قراءة غير أبي عمرو  
 وقوله بصرت بالمد يبصروا به وقوله أنا خير منه **ومن**  
 هذا النوع قول القائل بلى وجاذحين قيل أما في مكان كذا وجد  
 ولو قصد تكميل المطابقة لرفع **وقال** وجاذ **ومن** الإكفاء  
 بالمعنى قوله عليه السلام أربعين يوماً حين قيل له ما لبثت في الأرض  
 فأضرب بلبث ونصب به أربعين ولو قصد تكميل المطابقة لقيل  
 أربعون يوماً بالرفع لأن الاسم المستفهم به في موضع رفع فعلى ما  
 قرره النصب والرفع في أربع بعد السؤال عن الإعتما جازان  
 إلا أن النصب أقيس وأكثر نظائر **ويجوز** أن يكون كتب  
 على لغة ربعة وهو في اللفظ منصوب كما تقدم في الثالث من  
 أوجه إن كان منزلاً **ويجوز** أن يكون المكتوب بلا ألف  
 منصوباً بغير منون على نية الإضافة كما قال أربع عمير  
 فحذف المضاف إليه وترك للمضاف على ما كان عليه من حذف  
 التنوين ليستدل بذلك على قصد الإضافة ولا نظائر منها  
 قراءة ابن عبيد بن لاخوف عليهم بضم الفاء دون تنوين على  
 تقدير لاخوف شيء ومنها ما روى بعض الثقات

من قول بعض العرب سلام عليكم بضم الميم دون تنوين ومنها  
على اصح المذهبين قول الشاعر

أقول لما جاءني فخره سبحان من علمه الفاعل

أراد سبحان الله في زفر ترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف

ومنها قول الشاعر

شالتهما حتى أعزب بعد ما يكون سبيراً أو بغيره فأجمعا

أراد أو بتبدل سحر فحذف وترك المضاف على ما كان عليه قبل

الحذف ومثله قول الآخر

وإن زمانا فرق الدهر بيننا وبينكم فيه لحق مشوم

أراد لحقه مشوم فحذف المضاف إليه وترك المضاف على ما

كان عليه ومثله قول الآخر

سقى الأرضين الغيث سهل وحرها فنيطت على مال بالزعج والضجر

أراد سهلها وحرها فحذف الثاني وترك الأول مصيلاً بعبارة الإضافة

لنعلم ولا يجمل ومنه قول عبد الله بن أبي قتادة رضي الله

عنه ما أحرموا كلهم إلا أبو قتادة لم يحرم وقول أبي هريرة رضي الله

عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل أمتي معاني إلا

المجاهرون قلت حق المستثنى إلا من كان نيام

أجابها

أجابها الثالث في رفع المستثنى بعد الألف

موجب أن ينصب مفردا كان أو مكثلا معناه بما بعده فالفرد  
 نحو ألا أمثلته يؤمنون بعضهم لبعض عدوا إلا المتقين والمكث معناه  
 بما بعده نحو إنا لننجوهم أجمعين إلا أمرأته قدسنا إنا لننجوهم أجمعين  
 ولا يعرف أكثر المتأخرين من البصريين في هذا النوع إلا النصب  
 وقد اغفلوا ورواه مرفوعا بالإبتداء ثابت الخبر ومحذوفه  
 فمن ثابت الخبر قول أبي بن كعب أبي قتادة أحره وأطهم إلا أبو قتادة لم  
 يحرم في الألف معنى تكن وأبو قتادة مبتدأ ولم يحرم خبره ونظيره  
 من كتاب الله تعالى قرأتها ابن كثير وأبي عمرو ولا يلتفت منكم أحدا  
 إلا أمرأته إنه مصيب تاما أصابهم فأمرأته مبتدأ والجملة بعده  
 خبره ولا يصح أن يجعل إمرأته بدل من أحد لا تخالم نشر معه  
 فيتضمنها ضمير مخاطبين ودل على أنها لم نشر معه قرأمة النصب  
 فإيها أخرجهما من أهله الذين أمر أن يسري بهم وإذا لم تكن في  
 الذين سري بهم لم يصح أن تبدل من فاعل يلتفت لأنه بعض  
 ما دل عليه الضمير الجرون **ولكن** بعض الضميرين  
 الإجابة عن هذا بأن قال لم يسرها ولكنها شربت بالعذاب فتبعته  
 ثم التفت فهلك وعلى تقدير صحة هذا فلا يوجب ذلك  
 نحو لها في مخاطبين بقوله ولا يلتفت منكم أحد وهذا والحمل لله

بين ولا يعترف بصحة مستعين ومن المبتدأ الثابت الخبر بعد  
 إلا ما في جامع المسانيد من قول النبي صلى الله عليه وسلم ما  
 الشياطين من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء إلا المترفون  
 أو تلك الطهرون المبرؤن من الخيأ و جعل ابن خروف من هذا  
 القيل قوله تعالى إلا من تولى وكفر فيعذب الله ومن أمثلة  
 سيئويه في هذا النوع لا تفلن كذا إلا بجله أن أفعل كذا ومن  
 الإبراء بعد إلا محذوف الخبر قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تدرى  
 نفس بأي أرض تموت إلا الله أي لكن الله يعلم بأي أرض تموت  
 كل نفس ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم كل أمي معافاً  
 إلا المجاهرون أي لكن المجاهرون بالمعاصي لا يعافون وبمثل هذا  
 تأول القراء قراءة بعضهم فشر بوا منه إلا قليل منهم أي إلا  
 قليل منهم لم يشربوا ومثله قول الشاعر  
 لدم ضائع تغيب عنه أقربه إلا الصبا والديور  
 أي لكن الصبا والديور لم يتغيبا عنه ومثله قول الآخر  
 عرفت الديار كرم الوحي يربوها الكاتب الحبير  
 علي أطرقا باليات الخيا م إلا التمام وإلا العصي  
 أي إلا التمام والعصي لم تنل في الكوفيين في هذا الذب

البحث التاسع في الابتداء بالتركيب المحفنة بعد إذا المفاجأة واول الحال

يفتقر الى تقدير مذهب آخذ وهو أن يجعلوا الأعراف عطف  
وما بعدها معطوف على ما قبلها **ومن شئ** وقوع المبتدأ  
نكرة محضرة بعد إذا المفاجأة وبعد واو الحال كقول بعض الصحابة  
رضي الله عنهم إذا رجل يعلى وكقول عائشة رضي الله عنها ودخل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار ومثله قد دخل  
وحبل ممدود **قل** لا يمنع الابتداء بالنكرة على الإطلاق  
بل إذا لم يحصل إلا ابتداء بها فائدة نحو رجل يتكلم و غلام يحتمل  
وأمرأة حاضت فمثل هذا من الابتداء بالنكرة يمنع للخلو من  
الفائدة إذا تداخل الدنيا من رجل يتكلم ومن غلام يحتمل ومن  
امرأة حاضت فلو افترق بالنكرة قريبة تحصل بها الفائدة جان  
الابتداء بها **وقس** القرآن التي تحصل بها الفائدة الإعتماد  
على إذا المفاجأة كقولك إنطلقت فإذا سبغ في الطريق وأنت  
زيد فإذا رجل يخاصه ومنه قول الصاحب إذا رجل يصلي  
ومثله قول الشاعر

حسبك في الوغى من ذي رُبٍ إذا خولك فقلت سحفا

وكذا الإعتماد على واو الحال كقولك إنطلقت وسبغ في الطريق  
وأنت فلا تأمر رجل يخاصه ومثله وطائفة قد أعتهم أنفسهم

وَمِنْهُ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجُرْمُهُ عَلَى النَّارِ  
 وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِبِلْ مَرْدُودٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
 شَرِّ نَبَا وَجَيْمٌ قَدْ أَضَاعَ فَمَذْبَدَا حُتَيَّاكَ أَخِي ضَرْبُهُ لَا كُلُّ شَارِقٍ  
 وَكَذَا الْإِعْتَادُ عَلَى لَوْلَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ  
 لَوْلَا صُطْبَارُكَ أَوْ دِي كُلِّ ذِي مَقَّةٍ حِينَ اسْتَقَلْتُ مَطَايَا هَرِ اللَّطْمَنِ  
 وَكَذَا أَكُونُ التَّكْرُفَ مَعْطُوفَةً أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِمَا فَالْمَعْطُوفَةُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ  
 مَتَى صُطْبَارُكَ وَشَكْوَى مِنْ مَعْذِبَتِي فَهَلْ بَأْجَبَ مِنْ هَذَا أَمْرٌ سَمِعْنَا  
 وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِمَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ  
 الْقَدِيرُ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ أَشْلَ مِنْ غَيْرِهَا وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ مِنَ الْقُرْآنِ  
 مَا يَنْبَغُ إِذَا وَالْوَاوُ فِي كَوْنِ التَّخْوِينِ لَا يَذْكُرُونَهُ وَلَمْ أَقْصِدْ  
 اسْتِقْصَاءَهَا إِذْ لَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ فِي هَذَا التَّخَصُّصِ وَهِيَ  
 قَوْلُ أَبِي بَرَزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 سَبْعَ غَزَاةٍ أَوْ ثَمَانِي **قُلْتُ** أَلَا جُودَانُ يُقَالُ سَبْعَ  
 غَزَاةٍ أَوْ ثَمَانِيَا بِالتَّنْوِينِ لِأَنَّ لَفْظَ ثَمَانٍ وَإِنْ كَانَ كَلْفُ  
 جَوَارٍ فِي أَنْ ثَلَاثَ حُرُوفٍ فَهَذَا لَفْظُهَا صَرَفَانِ تَأْنِيهِمَا يَأْتِي  
 فَهُوَ يَخَالَفُهُ فِي أَنْ جَوَارِي جَمْعٌ وَثَمَانِيَا لَيْسَ بِجَمْعٍ وَاللَّفْظُ جَمْعًا  
 فِي الرِّفْعِ وَالْجَوْسُورُ وَلَكِنْ تَنْوِينُ ثَمَانٍ تَنْوِينُ صَرْفٍ كَتَنْوِينِ كَانِ

بَيِّنَاتُ الْعَاثِرِينَ فِي تِلْكَ تَنْوِينِ ثَمَانٍ لَفْظًا

وتنوين جوار تنوين عوض كتنوين أعلم وإنا يفترق لفظ ثمان  
 ولفظ جوار في النصب فانك تقول رأيت جوارى ثانياً فترك  
 تنوين جوار لأنه غير منصرف وقد استغنى عن تنوين العوض بتكامل  
 لفظه وتنوين ثانياً لأنه منصرف لا يتقاء البجعية ومع هذا ففي  
 قوله أو ثمانى بهلا تنوين ثلاثة أوجب أحسنها وهو أجودها  
 أن يكون أراد أو ثمانى غزوات ثم حذف المضاف إليه وأبقى  
 المضاف على ما كان عليه قبل الحذف وحسن الحذف دلالة  
 ما تقدم من مثل المحذوف من مثله قول الشاعر  
 خمس ذود أو سبت عوصت منها مائة غير أبكر وإقال  
 وهذا من أعلام دلالة المتقدم على المتأخر وهو في غير الإضافة  
 كثير كقوله تعالى والمحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله  
 كثير والذاكرات والأصل والمحافظات فروجهن والذاكرات الله  
 كثيرا **الوجه الثاني** أن تكون الإضافة غير مقصودة و  
 ترك تنوين ثمان لمشاكلة جوارى لفظاً ومعنى أما اللفظ  
 فظاهر وأما المعنى فلأن ثانياً وإن لم يكن له واحد من لفظه  
 فإن مدلوله جمع وقد اعتبر مجرد الشبه اللفظي في سراويل فأجرى  
 مجرى سراويل فلا يستبعد إجرأ ثمان مجرى جوار ومن أجزأ



بجاء قول الشاعر

يَحْدُوَانِي مَوْلَعًا بِلِقَائِهَا

**الوجه الثالث** أن يكون في اللفظ ثانياً بالنسبة والتنوين

إلا أنه كتب على اللغة الربعية فإنهم يقفون على المنون المنصوب بالسكون فلا يحتاج الكاتب على لغتهم إلى ألف لأن من أثبتها في الكتابة لم يراع إلا جانب الوقف فإذا كان يحذفها في الوقف كما يحذفها في الوصل لزمه أن يحذفها خطأ وقد تقدم الكلام على

هذا بأجل بيان **وقد** المكتوب على لغة ربعية إن الله صرَّم

عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات أي ومنعاً

وهات فحذف الألف لما ذكرت لك وحذفها هنا بسبب آخر

لا يختص بلغة وهو أن تنوين منعاً أبدل واواً وأدغم في الواو

فصار اللفظ بعين تليها واو مشددة كاللفظ يعول وشبهه

فجعلت صورته في الخط مطابقة للفظه كما فعل بكلم كنيعة

في المصحف ويمكن أن يكون الأصل ومنع حق وهات فحذف

المضاف إليه وبقيت هيئة الإضافة **ولا** **ومنها**

قول عبد الله بن بسر إن كنا فرغنا في هذه الساعة **وقول**

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيم الله لقد كان خليقاً للإمارة

(مطلب حذف تنوين ومنع وهات)

البحث الحادي عشر في استعمال  
إن الخففة المتروكة العمل بها

وإن كان من أحب الناس إليّ في قول منوية رضي الله عنه إن  
 كان من أصدق هؤلاء يعني كعب الأحماد في قول نافع كان ابن  
 عمر رضي الله عنهما يعطى عن الكبير والصغير حتى إن كان يعطى عن بَنِي  
**قُلْتُ** تضمنت هذه الأحاديث استعمال إن المنخفضة  
 المتروكة العمل عارياً ما بعد هاء من اللام المقارفة لعدم الحاجة  
 إليها وذلك لأنه إذا خففت أن صار لفظها كلفظ إن النافية  
 فيخاف التباس الإثبات بالنفي عند ترك العمل فالزموا التأمل بعد  
 المنخفضة اللام المتروكة فميز لها ولا يحتاج إلى ذلك إلا في موضع  
 صالح للنفي والإثبات نحو إن علمت كلفاضلاً فاللام هنا لازمة  
 إذ لو حذف مع كون العمل متروكاً وصلاحيّة الموضع للنفي لم  
 يتيقن الإثبات فلو لم يصلح الموضع للنفي جاز ثبوت اللام  
 وحذفها فمن الجذف إن كنا نرغبنا في هذه الساعة وإن كان  
 من أحب الناس إليّ وإن كان من أصدق هؤلاء ثم وإن كان  
 يعطى عن بَنِي وَمَنْ لَّا قول عائشة رضي الله عنها إن كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمين وقول عامر بن ربيعة  
 إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع ثبنا وما لنا طعام إلا الدلف  
 من التمر **حديث** عائشة من جامع المسانيد وحديث عامر

من غريب الحديث ومن لا قراءة أبي رجاء وإن كل شامع  
 الحيوة الدنيا أي وإن كل للذي هو متاع الحيوة الدنيا فحذف  
 من الصلة المبتدأ وأبقى الخبر ومن لا قول لطريق ماح بن حكيم  
 أنا ابن أباة الضيم من آل ملك وإن مالاً كانت كرام المعادن  
 ومثلاً قول الآخر

إن كنت قاصوني يوم بينكم لولم تمنوا بوعدي بعد توديع

ومثلاً

أخي إن علمت الجود للحمي مني وللود مشياً والمال مفنياً

ومثلاً

إن وجدت الكريم يمنع أحياناً وما أن بدا يعبد بخيلاً  
 وقد أغفل الخويون التنبيه على جواز حذف اللام عند  
 الاستغناء عنها يكون الموضع غير صالح للنفي وجعلوها عند  
 ترك العمل لازمة على الإطلاق ليحرم الباب على سائر واحد  
 وحاملهم على ذلك عدم الإطلاع على شواهد السماع فبينت  
 إغفالهم وأثبت الاحتجاج عليهم باللام وأزيد على ذلك أن اللام  
 الفارقة إذا كان بعد ما ولي إن نفي واللبس مأمون فحذفها

واجب كقول الشاعر

مبقيا

إن الحق لا يخفى على ذي بصيرة وإن صولم يعلم خلاف معانيه

## ومثله

أما إن علمت الله ليس بغافل فهان اضطبار إن بليته بظالم  
**منها** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما مشككم واليهود  
 والنصارى كرجل استعمل عملاً **قلت** تضمن هذا الحديث  
 العطف على ضمير الجبر في إعادة الجار وهو ممنوع عند البصريين  
 لا يونس وقطربا ولا تخفش والجبراز أصح من المنع لضعف احتجاج  
 الماشين وصحة استعماله نظماً ونثراً أما ضعف احتجاجهم فبين  
 أولئك أن لهم جتين أحدهما أن ضمير الجبر شبيه بالتثنية  
 ومما قبله فلم يجز العطف عليه كجلا يعطف على التثنية  
 الثانية أن حق المعطوف والمعطوف عليه أن يصح حلول  
 كل واحد منهما محل الآخر وضمير الجبر لا يصح حلوله محل ما يعطف  
 عليه فمنع العطف عليه إلا بإعادة حرف الجر نحو فقال  
 لها وللأرض والسموات ضعيفتان **أما الأولى** فيدل على  
 ضعفها أن شبه الضمير بالتثنية ضعيف فلا يترتب عليه  
 إيجاب ولا منع ولو منع من العطف عليه لمنع من توكيده  
 ومن الإبدال منه لأن التثنية لا يؤكد ولا يبدل منه وضمير

الجريؤ كد ويبال منه بإجماع فللعطف عليه أسوة بهما  
 وأما الثاني فيدل على ضعفها أنه لو كان حلواً لكل  
 واحد من المعطوف والمعطوف عليه محل آخر شرطاً في صحة  
 العطف لم يجز رب رجل وأخيه ولا أي فتى هيجاً أنت ورجلها  
 ولا كم ناقة لك وفصيلها ولا الواهب الأئمة وولدها ولا زبي  
 وأخوه منطلقان وأمثال ذلك من المعطوفات الممتنع تقديمها  
 وتأخرها عطف عليه كثيراً وكما لم يمتنع فيها العطف لا يمتنع  
 في مهرب بك وزبي ونحوه ولا في إنا مثلكم واليهود  
 والنصارى ومن مؤيدات الجواز قوله تعالى قل  
 قال فيه كبير وصمد عن سبيل الله وكفريه والمسجد المحرام  
 فجز المسجد بالعطف على الهاء المجرورة بالباء لا بالعطف على  
 سبيل لا استلزامه العطف على الموصول وهو الصدد قبل تمام  
 عمله لأن عن سبيل صلة له إذ هو متعلق به وكفر معطوف  
 على الصدد فإن جعل المسجد معطوفاً على سبيل كان من تمام  
 الصلة الصدد وكفر معطوف عليه فيلزم ما ذكرته من العطف  
 على الموصول قبل تمام الصلة وهو ممنوع بإجماع فإن عطف على الهاء  
 خلاص من ذلك فحكم بوجاهة لتبين برعانه **ومؤيدات الجواز**

قراءة حمق وانقوا الله الذي تشاء لو كن به ولا رصام بالخفن  
وهي ايضا قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقادة والنخعي  
والاعمش ونجيب وثاب وأبي رزين ومن مؤيدته قول  
بعض العرب ما فيها غير وفرة وأجاف القراء أن يكون  
ومن لستم له برزقين معطوفا على كم في ما شئت وأنشد سيبويه

فاليوم قدبت عجبونا ونشتمنا فاذهب فإياك ولا أيام محب

## وأنشد أيضا

أبك آية بي أو مصددم من حجر الجبله جاب يشولم

## وأنشد غيره

إذا أوقد وانا را الحرب عدوهم فقد خاب من يصلي بها وسعيها

## ومثله

بنا أبدا لا غيرنا نذكرك المني وتكشف عاك الخطوب الغواص

## ومثله

لو كان لي وزهيد ثالث وردت من الحمام عدلنا شرمود

## ومثله

به اعتضدك أو مثله تاء ظا قرا فاذا ك معتزلة من يظاهرة

وجعل لزم خشي في الكشاف أشد معطوفا على الكاف واليم

البحر الثالث عشر في ترجيح قول من قال جاءته بالآلف دينار

من فا ذكر والله كذا كرم ولم يجز عطفه على الذكر والذي ذهب إليه هو الصحيح لأنه لو عطف على الذكر لكان أشد صفة لذكر وامتنع نصب الذكر بعد لأنك لا تقول وذكرك أشد ذكرا وإنما تقول ذكرك أشد ذكر وتقول أنت أشد ذكرا ولا تقول أنت أشد ذكر لأن الذي يلي أفعل التفضيل من النكرات إن جبر فهو كل لأفعل وأفعل بعض له وإن نصب فهو فاعل في المعنى للفعل الذي صيغ منه أفعل ولذلك تقول أنت أكبر رجل وأكثر مالا وأكثر بعض ما جربه وأكثر بمنزلة فعل وما انتصب به بمنزلة فاعل كما أنك قلت أكثر مالا أو فاق مالك غيره كشيء فقد تبين باللائل التي أوردتها صحة العطف على ضمير الجرد وبت إعادة العامل واعتضدت رواية جرد اليهود والنصارى في الحديث المذكور وكوروي اليهود بالرفع لجاز على تقدير ومثل اليهود ثم يحذف المضاف ويعطى المضاف إليه إعرابه **منها** قول أبي هرويق رضي الله عنه لا فلما قدم جماعة بالآلف دينار **قل** في وقوع دينار بعد ألف ثلاثة أوجه أحدها وهو أجودها أن يكون أراد بالآلف ألف دينار على إبدال ألف المضاف من المترّف بالآلف واللام ثم حذف المضاف وهو البدل

للدلالة المبدل منه عليه وأبقى المضاف إليه على ما كان عليه  
من الجر كما حذف المعطوف المضاف وترك المضاف إليه على ما  
كان عليه قبل الحذف في نحو ما كل سوداء عمرة ولا بينهما آء شجرة  
وفي باب الاستيعان يا أيدي في الصلوة ثم قام فقرا العشر آيات  
يحمل أيضا على أن المراد فقرا العشر عشر آيات على البدل ثم حذفت  
البدل وبقي ما كان مضافا إليه مجرورا ومن حذف البدل  
المضاف لدلالة المبدل منه عليه ما جاء في جامع المسانيد من قول  
النبي صلى الله عليه وسلم خير الخيل الأدم الأقرح الأرم ثم الحمل ثلاث  
أي الحمل الحمل ثلث وهذا أجود من أن يكون على تقدير الحمل  
في ثلث ومن حذف البدل المضاف لدلالة المبدل منه عليه قول الواجب  
أكل كل مال اليتيم بطرا يأكل نارا أو سيحلى سقرا  
أراد أكل كل مال مال اليتيم ومثله قول الشاعر  
ألمال ذي كرم تنبي محامدا ما دام يبذل في السر والعلانية  
أراد المال مال ذي كرم وقد يحذف المضاف باقيا عمله وإن  
لم يكن بد لا لقوله صلى الله عليه وسلم فضل الصلوة بالسواك على  
الصلوة بغير سواك سبعين صلوة أي فضل سبعين صلوة  
من جامع المسانيد ويجوز أن يكون الأصل بسبعين صلوة





بعض العرب أكلت رأس شاتين ومنه قول الشاعر  
 حياصة بطن الزاويين ترتجي سقاي من الغر الغواوي مطيرها  
 ومن الوارد بلفظ التثنية قول الشاعر

فتخالسا تشييهما بشوا فند كنوانذا العبط التي لا ترفع  
 ومن الوارد بلفظ الجمع قوله تعالى ربنا ظلمنا أنفسنا وإن نتوب  
 إلى الله فقد صرنا قلبوكما وقول النبي صلى الله عليه وسلم إرضع المؤمن  
 إلى أنضاف ساقيه وقد اجتمعت التثنية والجمع في قول الراجل  
 وكما تمين قد من مرتين ظهراهما مثل ظهرا لرسين  
 ويلحق بهذا توحيد خبر المشي المعبر عنه بواحد كالتمجير عن الأذنين  
 والعينين بحاسة فيأجرا هذا النوع مجرى الواحد جائز كقولهم  
 صلى الله عليه وسلم من أفرى الفري أن يرى عينيه مالم تر ولوراعى  
 اللفظ لقال مالم تر يا وسئل الحديث قول الشاعر

وكان في العينين حب قد نقل أو سبنا كحلت به فاهلّت

**منها** قول عمر رضي الله عنه إذا وسع الله عليكم فأوسعوا  
 صلى رجل في إزار وراة في إزار وميصب في إزار وقباء  
**قلت** تضمن هذا الحديث فائدتين **أحدهما** ورود  
 الفعل الماضي بمعنى الأمر وهو صلى رجل والمعنى ليصل رجل ومثله

من كلام العرب إن ثقي الله امرؤ وفعل خيرا يثيب عليه والمعنى ليتق  
 وليفعل ولكونه بمعنى الأمر مجيء بعد بجواب مجزوم كما يجاء بعد  
 الأمر الصريح وأكثر مجيئ الماضي بمعنى الطلب في الدعاء نحو نصر الله  
 من وكلاك وخذل من عاداك **والفائدة الثانية**  
 حذف حرف العطف فإن الأصل صلى رجل في إزار ورداء أو في  
 إزار وميصر أو في إزار وقباء في حذف حرف العطف مرتين لصحة  
 المعنى بخلافه وتظهير هذا الحديث في تضمن الفائدتين قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم تصدق امرؤ من ديناره من درهمه من صاع  
 بقر من صاع تمر **ومنها** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اسقى يا زبير ثم أرسل الماء فقال الأنصاري إن هذا ابن عمك  
**قلت** يجوز في أنه أنكسر الفتح لأنها واقعة بعد  
 كلام تام معلى بمضمون ما صدر بها وإذا كسرت قدر قبلها الفاء  
 وإذا فتحت قدر قبلها اللام وبعضهم يقدر بعد الكلام المصدّر  
 بالمكسور مثل ما قبلها صقر وثابا الفاء كقولك في إضر به إنه مسيبي  
 أضربه إنه مسيبي فأضربه ومن شواهد أنكسر استعينوا بالصبر  
 والمهلوق إن الله مع الصابرين وآتقوا الله الذي تساءلون به  
 وأعلم أن حكم إن الله كان عليكم رقيبا **ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم**

الحديث السادس عشر في أن يشوبوا الفهم والكسر في قوله أن ابن عمك

إنه كان حوياً كبيراً ولا تقر بوالزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلاً  
 ويخلق نعليك إنك بالواد المقدس طوى واذهب إلى فرعون إنه  
 طغى والفتح في هذه المواضع جاز في العربية لكن القراءة ستة  
 متبوعة وقد ثبت الوجهان في ذلك نعم إنه هو البر الرحيم فقراً بالفتح  
 نافع والكسائي وكسر الباقون فتح أصح ما تقدم أن الوجهين آثران  
 في أنه ابن عمك والكسر أجود والله أعلم **ومنه** قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديثي عهد بكفر لانتقضت الكعبة  
 فجعلت لها بابين **ويروى** حديثهم بكفر **قلت**  
 تضمن هذا الحديث ثبوت خبر المبتدأ بعد لولا أعني قوله لولا قومك  
 حديثي عهد بكفر وهو ما خفي على النحويين إلا الرماني والشجري وقد  
 يسرت لي في هذه المسئلة زيادة على ما ذكرناه فاقول والله أستعين  
 أن المبتدأ المذكور بعد لولا على ثلاثة أضرب مختبر عنه بكون غير  
 مقيد ومختبر عنه بكون مقيد لا يدرك معناه عند حذفه ومختبر  
 عنه بكون مقيد يدرك معناه عند حذفه في الأول نحو لولا زيد  
 لزار ناعم وفي مثل هذا يلزم حذف خبره لأن المعنى لولا زيد على كل  
 حال من أحواله لزار ناعم وفلم تكن حال من أحواله أولى بالذكر  
 من غيرهما فلزم الحذف لذلك ولما في الجملة من الاستطالة

الجواب السابع عشر في ثبوت خبر المبتدأ بعد لولا

المحوجة إلى الاختصار الثاني وهو المخبر عنه يكون مقيد ولا يدرك  
معناه إلا بذكره نحو لولا زيد غائب لم أترك فتحبر هذا النوع  
واجب الشبوت لأن معناه يجهل عند حذفه ومنه قول النبي  
صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثي عهد بكفر أوحديثي عهد بكفر  
بكفر فلو أقصر في مثل هذا على المبدأ لظهر أن المراد لولا قومك  
على كل حال من أحوالهم لنقضت الكعبة وهو خلاف المقصود  
لأن من أحوالهم بعد عهدهم بالكفر فيما يستقبل وتلك الحال لا  
تمنع من نقض الكعبة وبناءها على الوجه المذكور **ومن** هذا  
النوع قول عبد الرحمن بن الحارث لا بني هريث إني ذاك لك أمراً ولولا  
مروان أقسم علي فيه لم أذكر لك **ومن** هذا النوع قول لباع  
لولا زهير جفاني كنت منتصراً ولم أكن جاني السليم إن جفخوا

## مسألة

لولا ابن أوس نأى ما ضيم صاحبه يوماً ولا نأبه وهن ولا حذر  
الثالث وهو المخبر عنه يكون مقيد يدرك معناه عند  
حذفه كقولك لولا أخو زيد ينصرة للغلب ولولا صاحب عمر ويعينه  
لجوز ولولا حسن الهاشمي يشفع لها لهرت هذه الأمثلة وأمثالها  
يجوز فيها إثبات الخبر وحذفه لأن فيها شيئاً بلولا زيد لزارنا عمرو

وشبهنا بلولا زيدا غائب لم أذكره فجاز فيها ما واجب فيها من الخزي  
والشبه **قصة** هذا النوع قول أبي العلاء المعري في وصف سيف  
فلولا النذر يمسيك كذا كذا

وقد خطأه بعض الضعيفين وهو بالخطأ أولى **منها**  
قول النبي صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت  
قد خلت فيها النار **قوله** تضمن هذا الحديث استعمال  
في دالة على التعليل وهو مخفي على أكثر الضعيفين مع وروده في القرآن  
العزيز والحديث والشعر القديم **قصة** الوارد في القرآن العظيم  
قوله تعالى لو لا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم  
وقوله تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم  
فيما أفضتكم فيه عذاب عظيم **قصة** الوارد في الحديث عذبت امرأة  
في هرة **قوله** وأما اليعذبان وما يعذبان في كبير **قصة** الوارد في الشعر

القديم قول جميل

فليت رجلا فيك قد نذر وادي وهوا بقتلي يا بئس لفتوني

ومن **قوله** قول أبي خراش

لوى رأسه عنى و مال بؤده **قوله** غانج خور كان قدنا يزورها

ومثله قول الآخر

أَيْ قَاتِي مَنْ سَلِبَ هَوْنَهُ أَبُو جَبْرٍ تَعْلَى عَلَيْهِ رَحِمَهُ  
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحَبُّ  
 أَنْ يَمُوتَ لِأَحَدٍ ذَٰلِكَ **قَالَ** تَضَمَّنَ هَذَا الْحَدِيثُ اسْتِعْمَالَ  
 حَوْلٍ بِمَعْنَى صَبْرٍ وَعَامِلَةٍ عَلَمًا وَهُوَ اسْتِعْمَالُ صَحِيحٍ خَفِيَ عَلَى أَكْثَرِ الْخَوَافِ  
 وَالْمَوْضِعِ الَّذِي يَلِيقُ بِهِ أَنْ يَذْكُرْنَاهُ بِأَرْبَظْنِ وَأَخَوَاتِهَا الْأَخْصَا  
 تَتَضَمَّنُ مَفْعُولَيْنِ هُمَا فِي الْأَصْلِ مَبْدَأٌ وَخَبَرٌ وَقَدْ جَاءَتْ فِي هَذَا  
 الْحَدِيثِ مَبْنِيَّةٌ لِمَا لَمْ يَسْمُ فاعله فُرِغَتْ أَوَّلُ الْمَفْعُولَيْنِ وَهُوَ ضَمِيرُ  
 عَائِدٍ إِلَى أَحَدٍ وَنَضَبَتْ ثَانِيَتُهَا وَهُوَ الذَّهَبُ فَصَارَتْ بَيْنَاهُمَا  
 لَمْ يَسْمُ فاعله جَارِيَةٌ مَجْرَى صَارٍ فِي رَفْعٍ مَكَانَ مَبْدَأٍ وَنَضَبَتْ مَا كَانَ  
 شَبْرًا وَهَكَذَا حَكَمَ ظَنُّ وَأَخَوَاتُهَا وَكَذَا حَكَمَ مَا صَبَّحَ مِنْهَا عَلَى صِبْغَةٍ  
 مَطَاوِعَةٍ كَارَتْ وَتَحَوَّلَ فَإِنَّهُ بَزِيَادَةِ التَّاءِ جَدُّ دَلَّهِ حَذْفُ مَا كَانَ  
 فاعلاً وَجَعَلَ أَوَّلَ الْمَفْعُولَيْنِ فاعلاً وَجَعَلَ ثَانِيَتُهَا خَبَرًا مَنْصُوبًا كَمَا  
 جَدُّ دَمَلٌ ذَلِكَ فِي حَوْلٍ إِذَا بَنَى لِمَا لَمْ يَسْمُ فاعله كَقَوْلِكَ فِي حَوْلِكَ  
 طَائِفَةٌ مِنَ الْيَهُودِ قُرْدَةٌ وَتَحَوَّلَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْيَهُودِ قُرْدَةٌ وَحَوْلٌ طَائِفَةٌ  
 مِنَ الْيَهُودِ قُرْدَةٌ فَحَوْلٌ جَارٍ مَجْرَى صَابِرٍ فِي نَضَبِ مَفْعُولَيْنِ  
 هُمَا فِي الْأَصْلِ مَبْدَأٌ وَخَبَرٌ وَتَحَوَّلَ وَحَوْلٌ جَارٍ بَيْنَ مَجْرَى صَابِرٍ  
 فِي رَفْعِ الْمَبْدَأِ وَنَضَبَ الْخَبَرِ وَقَدْ خَفِيَ هَذَا الْمَعْنَى عَلَى مَنْ أَنْكَرَ عَلَى الْحَرِيِّ قَوْلَهُ فِي الْحَرْفِ

تَضَمَّنَ هَذَا الْحَدِيثُ اسْتِعْمَالَ حَوْلٍ بِمَعْنَى صَبْرٍ وَفِي كَوْنِهَا تَعْلَى عَلَيْهَا

وَمَا شَيْءٌ إِذَا قُدِّرَ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ رَشَدًا زَكِيَّ الْعِرْقِ وَاللَّحْنِ وَلَكِنْ بَشَرٌ مَا وَلَدَا

قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ تَحْلِيلِهَا

ذَهَبًا مَا يَسْرِفُ أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِزِّي مِنْهُ شَيْءٌ قُلْتُ

تَحْقِيقُ هَذَا الْحَدِيثِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ أَحَدُهَا وَهُوَ أَنَّهَا وَقُوعُ التَّجْيِيزِ

بَعْدَ مِثْلِ وَمَنْعُهَا وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً عَلَى الْقُرَّةِ مِثْلَهَا زَيْدًا

وَمَنْعُهَا قَوْلُ الثَّامِرِ

وَلَوْ مِثْلُ تَرْبِ الْأَرْضِ دُرًّا وَعَسِيًّا بِذَلِكَ لَوْجَدَ اللَّهُ كَانَتْ قَلْبًا

وَالثَّانِي وَقُوعُ جَوَابٍ لَوْ مَضَاهُ عَامَنِيًّا بِمَا وَحَقَّ جَوَابُهَا أَنْ يَكُونَ

مَاضِيًا مَثْبُتًا لَوْ قَامَ لَقِمْتُ أَوْ مَنْفِيًّا بِمَا مَحْوُ لَوْ قَامَ لَمْ أَقْمِ وَأَمَّا الْفِعْلُ الَّذِي

يَلْمِ بِأَنَّهُ يَكُونُ مَضَاهُ عَامَنِيًّا وَمَنْفِيًّا بِمَا مَحْوُ لَوْ قَامَ لَقِمْتُ

وَلَوْ لَمْ يَقْمِ لَقِمْتُ وَلَوْ قِمْتُ لَقِمْتُ قُلْتُ فِي وَقُوعِ الْمَضَاهِ فِي هَذَا

الْحَدِيثِ جَوَابَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ وَضْعُ الْمَضَاهِ مَوْضِعَ الْمَاضِي

الْوَاقِعِ جَوَابًا بِمَا وَضْعُ مَوْضِعِهِ وَهُوَ شَرْطُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي

كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَالْأَصْلُ لَوْ أَطَاعَكُمْ فَتَمَّ وَقُوعُ طَبْعِ مَوْضِعِ أَطَاعَ وَهُوَ

شَرْطُ وَقُوعِ يَسْرِفِي مَوْضِعِ سَرَفِي وَهُوَ جَوَابُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ

مَكَانَ يَسْرِفِي فَحَذَفَ كَانَ وَهُوَ جَوَابُ لَوْ فِيهِ ضَمِيرٌ هُوَ الْإِسْمُ وَيَسْرِفِي

خَبَرٌ وَحَذَفَ كَانَ سَمْعُ اسْمِهِمْ أَوْ بَقَاءُ خَبَرِهَا كَثِيرٌ فِي نِزَالِ الْكَلَامِ وَنَظَرُهُ

الْعَمَلُ فِي وَقُوعِ التَّجْيِيزِ بَعْدَ مِثْلِ تَوَقُّعِ جَوَابٍ لَوْ مَضَاهُ عَامَنِيًّا وَوَضْعُ مَوْضِعِ الْمَضَاهِ مَوْضِعَ الْمَاضِي



فمن النثر قول النبي صلى الله عليه وسلم المرء مجزي بعمله إن خيراً  
فخيراً وإن شراً فشر أي إن كان عمله خيراً فجزاؤه خير وإن كان عمله شراً  
فجزاؤه شر ومن النظم قول الشاعر

حديثي بطلون ضربة كلها إن ظالمًا فيهم وإن مظلوماً  
أي إن كنت ظالمًا فيهم وإن كنت مظلوماً وأشبهه شيء بحذف كان  
قبل يسرني حذف جعل قبل لجاد لنا في قوله تعالى فلما ذهب عن إبراهيم  
الروح وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط أي جعل يجادلنا في  
قوم لوط لأنّ لئلا مساوية للتو في استحقاق جواب بلفظ الماضي  
فلما وقع المضارع في موضع الماضي دعت الحاجة إلى أحد أمرين  
إما تأول المضارع بماضٍ وإما تقدير ماضٍ قبل المضارع وهو أول  
الوجهين والله تعالى أعلم **الثالث** وقوع لا بين أن ويمر  
والوجه فيه أن تكون لا زائدة كما في قوله تعالى ما منعك أن تسجد  
أي ما منعك أن تسجد لأنه امتنع من ثبوت السجود لا من انتفائه  
وكذا ما ليس في أن لا يمر معناه ما ليس في أن يمر ولا زائدة **ومنها**

قول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ركب راحلته ثم يجل حين تستوي به راحلته ويروي حتى تستوي  
به راحلته **قلت** هذا الموضع صالح لحين ولحين

الحادي والعشرون في استعمال حتى مكان حين ورفع المضارع بعدهما

أتمامه لاحقته حين فظاهرت وأما صلاحه حتى فعلى أن يكون قصد  
 حكاية الحال فأنى بجنى سرفوتها بعد ما الفعل كقراءة نافع وزلزلوا  
 حتى يقول الن مولى وكقول العرب مرض فلان حتى لا يرجونه على  
 تقدير مرض فإذا هو لا يرجى وكذا تقدير الميراث ثم يهل فإذا هو مستوي  
 به راحلته والمعنى أن أهله مقارن لإستواء راحلته كما أن إستفاء  
 رجاء المريض متارن للسال التي إنتهى إليها ولو نصب يستوي لم يحز لأنه  
 يستلزم أن يكون التقدير ثم يهل إلى أن تستوي به راحلته وهو خلاف  
 المقصود إلا أن يريد يهل بلا قطع حتى تستوي به راحلته فيقطع قطع

إستراحة مردفًا بهلال مُستأنف فذلك جائز **ومنها**  
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب المواقيت هُنَّ لُحُوقٌ وَلَمَنْ  
 أَتَى عِلْمَهُنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلَهُنَّ **قلت** الضمير الأول والضمير  
 الثالث والضمير الرابع عائدة على المواقيت فلا إشكال فيهن لأن كل ضمير  
 عائدة على جمع مالا يعقل فالتعبير عنه في الرفع والإنصبال بنحو فَعَلَتْ  
 وَفَعَلْنَ وفي الرفع والإنصبال بنحو هِيَ وَهُنَّ وفي النصب والمجر بنحو  
 عَرَفْتُهُنَّ وَعَرَفْتُهُنَّ إِلَّا أَنْ فَعَلْنَ وَهُنَّ وَعَرَفْتُهُنَّ أُولَى بِالْعَدَدِ الْقَلِيلِ  
 وَفَعَلَتْ وَهِيَ وَعَرَفْتُهُنَّ أُولَى بِالْعَدَدِ الْكَثِيرِ فَلِذَلِكَ يَقَالُ الْأَجْدَاعُ  
 إِنْ كَسَرْنَا وَهْنًا سَكَسَرْنَا وَعَرَفْتُهُنَّ لِأَنَّ الْأَجْدَاعَ جَمْعُ قَلَةٍ وَهِيَ الْبُحْبُوحَةُ

الجملة المأني والعشرون في ثانیة ضمیر لهن باعتبار الف و الزمراخ

انكسرت وهي منكسرة وعرفت ان الجذوع جمع كثير هذا على الاقضية  
 والعكس جائز وبالأقضية جاء قوله هن لهن ولمن أتى عليهن من غير  
 أهلهن ولو جاء بغير الأقضية لكان هي كمن أتى عليها من غير أهلها  
 وبالأقضية أيضاً جاء القرآن أعني قوله تعالى منها الرِّجَّةُ صَوْمٌ ذلك الدين  
 القيمُ فلا تظلموا أنفسكم ف قيل منها في ضمير إثني عشر وفيهن في  
 ضمير أربعة وأما الضمير من قوله لهن فكان حقه أن يكون هاءً وميماً  
 فيه لهن لهما لأن المراد أهل المواقيت فاللائق بهم ضمير الجمع المذكر  
 ولكنه أثبت باعتبار الفرق والزم والجماعات وسبب العدول عن  
 الظاهر تحصيل المشاكل للتجاورين كما قيل في بعض الأدعية المأثورة  
 اللهم رب السموات وما أظللن ورب الأرضين وما أقللن ورب  
 الشياطين وما أضللن واللأئق بضمير الشياطين أن يكون واواً  
 فجعل نوناً فصلاً للمشكلة والخروج عن الأصل لقصد المشكلة كثيراً  
 ومنه لا أدري ولا نليت وأخذ ما قدم وما حدث والأصل ثلوث  
 وحدث ونظاً كثرة ذلك كثير **ومنها** قول رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله  
 واسع يتوقد تحته ناراً قلت نصب ناراً على القيز وأسند  
 يتوقد إلى ضمير عائشة إلى الثقب كما يقال مررت بامرأة تتصوَّغ

يخرج من الأصل لقصد المشكلة كثيراً

البعث الثالث والعشرون في صحة

من أَرَدَ أَنَّهَا طَبِيبٌ وَعَلَامَةٌ صَحَّةٍ انْتِصَابُ التَّمْيِيزِ بِفَعْلٍ أَنْ يَصْلُحَ  
 إِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَيْهِ مَضْمَانًا إِلَى الْجَمْعِ وَاعْلَا كَقَوْلِكَ فِي تَضَرُّعٍ مِنْ أَرَدَ أَنَّهَا  
 طَبِيبًا يَتَضَرَّعُ طَبِيبًا مِنْ أَرَدَ أَنَّهَا وَكَقَوْلِكَ فِي طَابَتْ نَفْسًا طَابَتْ نَفْسُ زَيْدٍ  
 وَهَذَا الْإِعْتِبَارُ صَحِيحٌ فِي يَتَوَقَّدُ نَارًا بِأَنْ يُقَالَ يَتَوَقَّدُ نَارًا نَحْتَهُ فَصَحَّ نَهَبُ  
 نَارٍ عَلَى التَّمْيِيزِ وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ يَتَوَقَّدُ مَوْصُولًا بِنَحْتِهِ فَحُذِفَ وَبَقِيَ  
 صَلَاتُهُ دَالَّةٌ عَلَيْهِ لَوْضُوحِ الْمَعْنَى وَالتَّعْدِيرُ يَتَوَقَّدُ الَّذِي نَحْتَهُ نَارًا أَوْ يَتَوَقَّدُ مَا  
 نَحْتَهُ نَارًا وَنَارًا أَيْضًا تَمْيِيزٌ وَنَظِيرُ هَذَا الْقَدِيرُ قَوْلُ الْأَخْفَشِ فِي وَإِذَا رَأَيْتَ  
 ثُمَّ رَأَيْتَ نِعِمًّا وَمَلَكًا كَبِيرًا أَنْ أَهْلَهُ وَإِذَا رَأَيْتَ مَا تَمَّ وَحُذِفَ الْمَوْصُولُ لِلدَّلَالَةِ  
 صَلَاتُهُ عَلَيْهِ بِمَا انفرد به الكوفيون ووافقهم الأخفش وهم في ذلك مصيبون  
 وَمِنْ دَلَائِلِ إِصَابَتِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ  
 وَالْأَصْلُ بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ لِأَنَّ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا لَيْسَ  
 هُوَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَى مَنْ قَبْلَنَا وَلِذَاكَ أُعِيدَتْ مَا بَعْدَ مَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
 قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَمِنْ حَذْفِ الْمَوْصُولِ  
 مُسْتَعْنَى عَنْهُ بِصَلَاتِهِ قَوْلُ حَسَّانَ رَضِ

أَمِنْ يَجُورُ سَوَاءٌ اللَّهُ مِنْكُمْ وَمِنْ يَدْرَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ  
 يَرِيدُ أَمِنْ يَجُورُ سَوَاءٌ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكُمْ أَيْهَا الْمُشْرِكُونَ  
 وَمِنْ يَدْرَحُهُ مَتَا وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ وَمِثْلُ قَوْلِ حَسَّانَ قَوْلُ الْأَخْضَرِ

ما الذي دابه إحتياطاً وجرماً  
 ويريد ما الذي دابه إحتياطاً وجرماً والذي هو أطاع يستويان وأحسن  
 ما يستدل به على هذا الحكم قوله صلى الله عليه وسلم مثل المهاجر كالذي يهدي  
 بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشاً ثم دجاجة ثم بيضة فإن في حذف  
 الموصول وأكثر الصلوة ثلاث مرات لأن التقدير ثم كالذي يهدي كبشاً  
 ثم كالذي يهدي دجاجة ثم كالذي يهدي بيضة وإذا جاز حذف الموصول  
 وأكثر الصلوة فإن يمحذف الموصول وتبقى الصلوة بكاملها أحق بالجواز وأولى  
**ومنها** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل كلما جاء ليخرج  
 رعى فيه ليجري وقول الصاحب فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج  
 أرسل رسولاً وقل أنس فما جعل يشير بيده إلى ناحية من السماء إلا  
 تفرجت وفي آخر وكان أبو بكر لا يكاد يلتفت في الصلوة فالتفت  
 فإذا هو بالنبى صلى الله عليه وسلم ورأه وفي حديث جابر بن مطعم  
 فعلق الأعراب يسألونه حتى اضطروا إلى سمرقند ويروى فطفقت  
**قلت** تضمن هذا الكلام وقوع خبر جعل الإنشائية جملة  
 فعلية مصدرية بكلاً وحقه أن يكون فعلاً مضارعاً كغيرها من  
 أفعال باب المقاربة فيقال جعلت أفعل كذا ولا يقال جعلت كلاً  
 شئت فعلت ولا نحو ذلك قال الشاعر

البحث الرابع والعشرون في وقوع خبر جعل وغيرها من أفعال المقاربة التي

وقد جعلت إذا ماقت يشتهي ثوبي فأغضض خض الشارب الخ  
فما جاء حكماً فهو موافق للاستعمال المطرد وما جاء بخلافه فهو منته على  
أصل متروك وذلك أن أفعال الإنشاء وسائر أفعال المقاربة مثل كان  
في الدخول على مبتدئ أو خبر فالأصل أن يكون خبرها مثل خبر كان  
في وقوعه مفرداً أو جملة اسمية وجملة فعلية وظرفاً فتلك الأصل والتم  
كون الخبر فعلاً مضارعاً ثم نبه شذوذاً على الأصل المتروك بوقوعه مفرداً  
في عسيت صائماً وماكدت آيئاً ووقوعه جملة اسمية في قول  
وقد جعلت قلو صائماً سميل من الأكوار مرعها قريب  
وبوقوعه جملة من فعل ماضٍ مقدم عليه كلما في جعل كلما ليخرج  
وفي جعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً وفي فاجعل بشير  
غرامية لأن أفعال الشرع إن صح ما نفي كان مع خبرها نحو جعلت كالهو  
وقد ندر في هذا الحديث دخول ما على جعل ومتهل ذلك أن معنى  
ما جعل يفعل وجعل لا يفعل واحد ويدخل ناف على كاد لنفي خبرها  
ونفي مقاربتة نحو إذا أخرج بك لم يكدر أراها ومن قول ذي الرث  
إذا غير الناي الحجين لم يكدر رسيس الهوى من حمية يبرح  
ويدخل لنفي شموله إيقاع الفعل نحو لا يكادون يفقهون قولاً ومنه  
وكان أبوبكر لا يكاد يلتفت في الصلوة فالتفت وفي فعلقت الأثراب

بأسأله شاهد على موافقة علق كطريق معني وحكما وكقوله  
 أراك علق نظم من أجزنا وظلم الجار إذ كلال الجابر  
**منها** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته  
 إلى دنيا يصيبها أو امرأة يترجمها وقول أبي ذر رضي الله عنه ولا والله  
 لا أسأل الله دنيا ولا أستفتيهم عن دين حتى ألقى الله تعالى **قلت**  
 دنيا في الأصل مؤنث أدنى وأدنى أفعل تفضيل وأفعل التفضيل إذا  
 نكر لم الإفراد والتذكير وامتنع تانيته وتثنيته وجمعه ففي استعمال  
 دنيا بتانيث مع كونه منكرًا إشكال فكان حقه أن لا يستعمل كما لا  
 يستعمل قصوى ولا كبرى إلا أن دنيا خلعت عنه الوصفية غالبًا وأجريت  
 مجرى مالم يكن قط وصفًا ما وثرنه فعلى كرجي وبهي **وهو** ورود  
 منكرًا مؤنثًا قول الفرزدق

لا تعجبك دنيا أنت تاركمها كم نالها من أناس ثم قد ذهبوا  
 وما عومل معامل دنيا في الجمع بين التذكير والتانيث والأصل أن لا يكون قول الشاعر  
 وإن دعوت إلى جلي ومكرمة يومًا سارة كرام الناس فادعينا  
 فإن الجلي في الأصل مؤنث لأجل ثم خلعت عنه الوصفية وجعل إسماع  
 للحادثة العظيمة فخرى مجرى الأسماء التي لا وصفية لها في الأصل **منها**  
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على رواية الأصيل ولكن خوة الإسلام **قلت**

الأناس والعشرة في إشكال تانيث دنيا إذا كثرت أم

الأناس والناس والشيء ومن في الجمع بين التذكير والتانيث في المعنى

أما أهل ولكن أخوة الإسلام فنقلت حركة الهمزة إلى النون وحذفت  
 الهمزة على القاعدة المشهورة فصارت ولكن خوة الإسلام فعرض بعد ذلك  
 استئصال ضمة بين كسرة وضمة فمكن النون تخفيفاً فصارت ولكن خوة  
 الإسلام وسكون النون بعد هذا العمل غير سكونه الأصلي ونهيت بقولي  
 على القاعدة المشهورة على أن من العرب من يبدل الهمزة بعد النقل  
 بجائز حركاتها فيقول هؤلاء نشؤ صدق ورأيت نشأ صدق ومررت  
 بنشئ صدق هؤلاء نشؤ صدق ولأيت نشأ صدق ومررت بنشئ

### صدق ومن قول الشاعر

إذا اجتمعوا عليّ وأشفقني فني      فصرت كأنني فرأيت  
 أي مُتَّاراً وهو المنظور إليه نظراً متتابعاً ومثبه بولكن خوة الإسلام  
 في تخفيف مرتين وحذف همزة لفظاً وخطاً قوله تعالى لَكِنَّا  
 مُؤَالَّفُونَ رِجِي فَإِنْ أَصْلُهُ لَكِنْ أَنَا فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ الهمزة وحذفت فصارت  
 لَكِنَّا فَسَقَطَ تَوَالِي النونين متحركتين فسكن أولهما وأدغم في الثاني

### ومن قول الشاعر

وترمينني بالطرف أعانت منك      وتقليدني كذراً يا أكمل  
 أراد كُنْ أَنَا يَا أَكْمَلَ ثُمَّ عَمِلَ بِهِ مَا ذَكَرْتَهُ وَالْحَاصِلُ أَنَّ لِلنَّاطِقِ  
 بُولَكُنْ خَوَّةً إِلَّا سَلَامُ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ سَكُونُ النون وثبوت الهمزة بعدها



ما يري إليه بصحة الاستغناء عنه **ويؤيد ذلك قول ابن عباس**  
 رضي الله عنهما **اجتمع عند البيت قرشيان وثقيان أو ثقفيان وقرشي**  
 كثير شتم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فسرى تانيث البطون والقلوب  
 إلى الشتم والفقه مع أنهما لا يستغنى عنهما بما أضيفا إليهما لكنهما  
 شبيهان بما يستغنى عنه **لخوا عجبني شتم بطون الغنم ونفعت الرجال**  
 فقه قلوبهم وقد يكون تانيث كثير وقليلة **لما أول الشتم**  
 بالشحوم والفقه بالفهوم **من إعطاء المذكر حكم المؤنث بمجرد**  
 التأويل ما روى أبو عمر ومن قول رجل من اليمن فلان لغور جاءته  
 كتابي فاحقرها قال فقلت أنقول جاءته كتابي قال نعم **التي بصحة**  
**منها** أن الحسن أو الحسين أخذ تمرقة من تمر الصدقة  
 فجعلها في فيه فظفر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجها  
 من فيه وقال أما علمت **وفي بعض النسخ ما علمت قلت**  
 لا إشكال في هذا الحديث إلا في رواية من روى ما علمت فإن  
 أما هذه مركبة من جهة الاستغناء وما النافية وأفاد تركها  
 التقرير والتثبيت فكان قائل أما فعلت قائل قد فعلت  
 وأكثر ما يستعمل في هذا المعنى ألم كقوله تعالى ألم نشرح لك صدرك  
 فيه معنى شرحنا لك صدرك وكذلك عطف عليه وضعنا ورفعنا

البحث الثامن والعشرون في جوارح خرافة من الاستغناء

وسن روى ما علك فأصله أما علك وحذفت حمزة إلا استهزأ  
 لأن المعنى لا يستقيم إلا بتقديرها وقد كثر حذف الهمزة إذا  
 كان معنى ما حذفت منه لا يستقيم إلا بتقديرها كقوله تعالى  
 وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمَّتْ بَأَخِي قَالَ أَبُو الفتح وغيره أراد أو تلك نعمة  
 تسمن ذلك قراءة ابن محيى بن سواد عليهم أنذرتم همزة  
 واحدة ومثله قراءة أبي جعفر سواد عليهم استغفرت لهم  
 بجملة ومثل **حسن** حذف الهمزة لظهور المعنى قول الكمي  
 طربت وما شوقاً إلى البصر أطرب ولا ليعامني ذو الشيب يا رب  
 أراد أو ذو الشيب يلعب ومثله قول الآخر

فأصبحت فيهم آمناً لا كمعشر أقوين وقالوا من ربعة أم مضمر  
 أراد آمن ربعة أم مضمر **حسن** حذف الهمزة قبل ما النافية عند  
 قصيد لتقريب ما أشهد البطل يؤمى من قول الشاعر  
 ما ترى الدهر قد أباد معداً وأباد القرون من قوم عاد

**حسن** حذف الهمزة في الكلام الفصحى قراءة على الله عليه وسلم  
 يا أبا ذر عيرته بأمة أراد أعيرته **حسن** قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنا في جبريل فبشرني أنه من مات لا يشرك بالله دخل الجنة قلت  
 وإن سرق وإن زنى قال وإن سرق وإن زنى أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَوَإِنْ سَرِقَ وَزَنَى قَوْمًا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا  
 قَالَ إِنَّهُ أَتَى مَرَاتٍ وَعَلِمَ بِهَا صَوْمَ شَهْرٍ فَأَقَضَ بِهِ قَوْمٌ بَعْضُ النَّسَبِ  
 أَقَضَ قَضِيئَهُ **وَمِنْهَا** قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوَأَنَّ  
 نَهْرًا بَابَ أَحَدٍ لَمْ يَفْتَسَلْ فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَاتٍ مَا نَقُولُ ذَلِكَ  
 يَبْقَى مِنْ دَرْدَقٍ قَوْلُ حُجْرَانَ ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثَ مَرَارٍ  
 يَعْنِي عَثْرَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثُمَّ يَصِيبُ عَلَى رَأْسِهِ  
 ثَلَاثَ غُرْبٍ **قُلْ** **حَكَمُ** الْعِدَدِ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ  
 فِي التَّنْكِيرِ وَمِنْ ثَلَاثٍ إِلَى عَشْرٍ فِي التَّانِيثِ أَنْ يُضَافَ إِلَى أَحَدٍ جَمْعُ  
 الْقَلَّةِ السَّنَةِ وَهِيَ أَفْعَلُ وَأَفْعَالٌ وَفَعْلَةٌ وَأَفْعَلَةٌ وَالْجَمْعُ بِالْأَلْفِ وَ  
 التَّاءِ وَجَمْعُ الْمَذَكِرِ السَّالِمِ فَإِنْ لَمْ يَجْمَعْ الْمَعْدُودُ بِأَحَدِ هَذِهِ السَّنَةِ جَمْعٌ  
 بَدَلًا بِالْجَمْعِ الْمُسْتَعْلِ كَقَوْلِكَ ثَلَاثَةَ سَبَاعٍ وَثَلَاثَةَ لَيُوثٍ وَمِنْهَا  
 قَوْلُ أُمِّ عَطِيَّةٍ جَعَلَنِي رَأْسُ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ثَلَاثَةَ قُرُونٍ فَإِنْ كَانَ الْعِدَدُ وَجْمَعُ قَلَّةٍ وَأَضْيِيفَ إِلَى جَمْعٍ كَثْرَةٍ  
 لَمْ يَنْصَحْ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ فَأَضْيِيفَ  
 ثَلَاثَةَ إِلَى قُرُوءٍ وَهُوَ جَمْعٌ كَثْرٌ مَعَ ثَبُوتِ أَقْرَأٍ وَهُوَ جَمْعُ قَلَّةٍ وَلَكِنْ لَا  
 عَدُولَ عَنِ الْإِتِّبَاعِ عِنْدَ صَحَّةِ السَّمَاعِ **وَمِنْ** هَذَا الْقَيْلِ قَوْلُ حُجْرَانَ  
 ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثَ مَرَارٍ فَإِنْ مَرَّرَ جَمْعَ كَثْرَةٍ وَقَدْ أُضْيِيفَ إِلَيْهِ

مجلسه فی فضل القابل یمکان فعل الخلق اہم

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय

[illegible]

أَجِبْتِ التَّلَّوْنَ فِي إِعَادَةِ ضَمِيرِ الْمَذْكُورِ الْكَلِمَ

والوجه فيه أنه أراد والمرأة والجار وراكبه فحذف الراكب للدلالة  
 الجار عليه مع نسبة مرور مستقيم إليه ثم غلب تدكير الراكب  
 المعلوم على تأنيث المرأة وعقلها على بحبيته الجار فقال يمر ون  
 مثل يمر ون المخبر به عن مذكور ومعطوف محذوف وقوع  
 طليحان في قول بعض العرب راكب البحر طليحان يريد راكب البحر  
 والبحير طليحان **فمن** قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان  
 عنده طعام إثنين فليذهب بثالث وإن أربعة فخماس أو سادس  
**قلت** هذا الحديث قد تضمن حذف فعلاين وعاملي  
 جرد باقي عملها بعد إن وبعد الفاء وهو مثل ما حكى يونس من  
 قول العرب مررت بصالح إن لا يصلح فطالع على تقدير إن  
 لا أمر بصالح فقد مررت بطالع فحذف بعد إن أمر والباء وأبقي  
 عملها وحذف بعد الفاء مررت والباء وأبقي عملها وهكذا الحديث  
 المذكور حذف فيه بعد إن والفاء فعلاين وصر فاجزأ باقي عملها  
 والمقدير من كان عنده طعام إثنين فليذهب بثالث وإن في مر  
 بأربعة فليذهب بخماس أو سادس **فمن** بقاء الجزأ بالحرف  
 المحذوف قوله عليه الصلاة والسلام صلوا في الرجل في الجماعة  
 تضعف على صلواته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا

أي بنحس وقوله أقرهما منك بابا في جواب من قال فإلى أيهما  
 أتدري وقوله فضل الصلوة بالسواك على الصلوة بغير سواك  
 سبعين صلوة أراؤا إلى أقرهما وبسبعين صلوة ذكرهما صاحب  
 جامع المسانيد **من** قول النبي صلى الله عليه وسلم فغدا  
 اليهود وبعد غد النصارى **قلت** في هذا الحديث وقوع ظرف  
 الزمان خبر مبتدأ هو من أسماء الجثث والأصل أن يكون الخبر عنه  
 بظرف الزمان من أسماء المعاني كقولك غدا التأهب وبعد غد  
 الرحيل فلو قيل غدا زيد وبعد غد عمر لم يحز فلو كان معه قرينة  
 تدل على اسم معنى محذوف جاز كقولك قدوم زيد اليوم وعمر  
 غدا أي وقدوم عمر فمحذوف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه  
 لوضوح المعنى فكذلك بقدر قبل اليهود والنصارى مضافان  
 من أسماء المعاني ليكون ظرفا الزمان خبرين عنهما فالمراد والله أعلم  
 غدا تقييد اليهود وبعد غد تقييد النصارى ومثلي ذلك قول الراجل  
 أكل عام نهم وحقون **من** يلحق قوم وتنجون  
 أراد أكل عام إحراز نهم **من** قول عائشة رضي الله عنها  
 مشبهتمونا بالحجر والكلاب **قلت** المشهور تعدي  
 تشبه إلى مشبه ومشبه به دون بآء كقول امرئ القيس

البحث الثاني والثلاثون في وقوع ظرف الزمان خبر مبتدأ

أي يتركب بنفسه وبألف

فشيئهم في الآل لما تكشوا حدثت دوم أو سفيما مقبلا  
 ويجوز أن يعرَى إلى الثاني بالبَاء فيقال شئت أنا بكذا ومنه قول الشاعر  
 ولها ميسم يشبه بالآخر يرض بعد الهدوء عذب المذاق  
 ومنه قول أم المؤمنين رضي الله عنها شئتونا بالحر والكلاب  
 وقيل كان بعض المعجبين بأرائهم فيخطي سيديويه وغيره من أئمة  
 العربية في قولهم شبه كذا بكذا ويرغم أن هذا الاستعمال الحسن وأنه  
 لا يوجد في كلام من يوثق بعربيته والواجب ترك الباء وليس الذي  
 زعم محمداً بل سقوط الباء وثبوتها جازان وسقوطها أشهر في كلام  
 القدماء وثبوتها لا زعم في عرف العلماء **ومنهم** أقول بعض الصحابة  
 رضي الله عنهم وفرقنا اثنا عشر **قلت** مقتضى الظاهر أن  
 يقول وفرقنا اثني عشر رجلاً لأن اثني عشر رجال من النون  
 الألف ولكنه جاء بالألف على لغة بني الحارث بن كعب فإنهم يلبسون  
 لثني وما جرى مجراه الألف في الأحوال كلها لأنه عندهم بمنزلة  
 لقصور **ومن لغتهم** أيضاً قصر الألب والأخ كقول ابن مسعود  
 رضي الله عنه لا بني جهل أنت أبا جهل وعلى لغتهم قرأ غير أبي عمرو  
 في هذان لساحران **فمن** شواهد هذه اللغة قول أم رومان  
 أنا مع عائشة جالستان فجالستان حال وكان حقه لو جاء

البحر الرابع والثلاثون في استعمال اثنا عشر مكان اثني عشر أم



على اللغة المشهورة أن تكون بالباء لكنه جاء على اللغة المحار شية  
 في جوازها عليه الصلاة والسلام إياكم وهاتان الكلمتان  
 المسمومتان وقوله عليه السلام إني وإياك وهذا في  
 مكان واحد يوم القيمة ٥ أخرجهما أبو الفرج في جامع المسانيد ومنها قوله  
 طارو أعلاهن فقل أعلاها واشدد بمثنى حطب حقواها

وقوله قول عمر رضي الله عنه ما كنت أن أملى العصر حتى  
 كادت الشمس تغرب وقول أنس فما كنت أن نصهل إلى منازلنا  
 قول بعض الصحابة والبرومة بين الأتافي قد كادت أنت تنضج  
 قول جبير بن مطعم كاد قلبي أن يطير قلت تضمنت  
 هذه الأحاديث وقوع خبر كاد مقرونا بأن وهو ما خفي على أكثر النحويين  
 أعني وقوعه في كلام لا ضرورة فيه والصحيح جواز وقوعه إلا أن وقوعه  
 غير مقرون بأن أكثر وأشهر من وقوعه مقرونا بأن ولذلك لم يقع  
 في القرآن إلا غير مقرون بأن نحو وما كادوا يفعلون ولا يكادون  
 يفقهون حديثا وكاد يزيغ قلوب فريق منهم ولقد كدت تركن إليهم  
 وأكاد أخفيها ويكادون يسطون ويكاد سنا برقه يذهب بالأنبياء  
 ولا يمنع عدم وقوعه في القرآن مقرونا بأن من استعماله قياسا لولم يرد  
 سماع لأن السبب المانع من إقتران الخبر بأن في باب المقاربه هو

أبجد  
 الخامس والثلاثون في وقوع خبر كاد مقرونا بأن وهو ما خفي على أكثر النحويين

دلالة الفعل على الشروع كقطع وجعل فإن أن تقتضي الاستقبال  
وفعل الشروع يقتضي الحال فتنافيا وما لا يبدل على الشروع كعب  
وأوشك وكرب وكاد فقتضاه مستقبلي فإقتران خبره بأن هو كاد  
لمقتضاه فإنها تقتضي الاستقبال وذلك مطلوب فأنه مغلوب  
فإذا انضم إلى هذا التعليل استعمال فصيح ونقل صحيح كما في الأحاديث  
المذكورة تأكد الدليل ولم يوجد لمخالفته سبيل وقد اجتمع الوجهان  
في قول عمر رضي الله عنه ما كرت أن أهلي العصر حتى كادت الشمس تغرب  
**وفي** قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رويته بالسند المتصل  
كاد الحسد يغلب القدر وكاد الفقر أن يكون كفرا **وق** من

الشواهد الشرعية في هذه المسئلة قول الشاعر  
أبئتم قبول السلم منافكم  
لدى الحرب أن تغزوا السيوف عن السل  
وهذا الاستعمال مع كونه في شعراين بضرورة لتمكن استعماله من أن يقول  
أبئتم قبول السلم منافكم  
لدى الحرب أن تغزوا السيوف عن السل  
وأنشد سديك

فلم أر مثلاً أخباسةً واحدٍ  
وغنمت نفسي بعد ما كرت أنفله  
وقال أد بعد ما كرت أن أنفله فحذف أن وأبقى عملها وفي هذا إشعار  
بالطراد إقتران خبره كاد بأن لأن العامل لا يحد فيبقى عمله إلا إذا طرد ثبوته

قول النبي صلى الله عليه وسلم أوجي إلي أنكم تفتنون في  
 قبوركم مثل أو قريباً من فتنة الدجال **ويروى** أو قريباً بلام تنوين  
**قلت** الرواية المشهورة مثل أو قريباً وأصله مثل فتنة  
 الدجال أو قريباً من فتنة الدجال فحذف ما كان مثل مضافاً إليه  
 وترك هو على الهيئة التي كان عليها قبل الحذف وجاز الحذف للدلالة  
 ما بعد المحذوف عليه وصلح للدلالة من أجل ماثلته له لفظاً ومعنى  
 والمعاد في صحة هذا الحذف أن يكون مع إضاقتين كقول الشاعر  
 أُمَامَ وخَلْفَ المَرْءِ من لُطْفِ رِيهِ كَوَالِي تَزَوَى عَنْهُ مَا هُوَ يَحْذَرُ  
**ومن** وروده بإضافة واحدٍ كما لو ارد في الحديث قول الراجز  
 مه عاذلي فهيا ثمان أبرحاً بمثل أو أحسن من شمس الضحى  
 أراد بمثل شمس الضحى أو أحسن من شمس الضحى **قال** لو جاز في رواية  
 من روى أو قريب بلام تنوين أن يكون أراد تفتنون مثل فتنة الدجال  
 أو قريب الشبه من فتنة الدجال فحذف المضاف إليه قريب وبقي  
 هو على الهيئة التي كان عليها قبل الحذف وهذا الحذف في المتأخر  
 للدلالة المتقدم عليه قليل وقد تقدمت له نظائر جلية ذكرتها عند  
 كلامي على جواب الصاحب الذي قيل له كم اعتمر النبي صلى الله  
 عليه وسلم **قال** الكلام على مثل أو قريباً بعد تفتنون في قبوركم

البحر السابع والثلثون في ترجيح كون رب التكثير أم لا

الكلام على مثل أو قريباً بعد حتى يكون بينه وبين الجدار فحديث  
 دخول ابن عمر الكعبة إلا إن قيل بينه وبين الجدار يوم واحد ف  
 وبقيت صلته وقد يرفع مثل أو قريب فيستغنى عن تقرير الموصول  
**منها** قول النبي صلى الله عليه وسلم يا رب كاسية في  
 الدنيا عارية يوم القيمة **قلت** أكثر الغويون يرون أن  
 معنى رب التقليل وأن ما يصدر بها المضي والصحيح أن معناها في  
 الغالب التكثير فنص على ذلك سيديويه ودلت شواهد النثر والنظم  
 عليه **فأما** نص سيديويه فقوله في بابكم وأعلم أنكم الخبرية لا تعمل  
 إلا فيما تعمل فيه رب لأن المعنى واحد إلا أنكم اسم ورب غير اسم  
 فجعل معنى رب ومعنى كم الخبرية واحداً ولا خلاف في أن معنى كم التكثير  
 ولا معارض لهذا الكلام في كتابه فمع أن مذهبه كون رب للتكثير  
 لا للتقليل **وأما** الشواهد على صحة ذلك فمنها نثر ومنها نظم **فمن**  
 النثر قول النبي صلى الله عليه وسلم يا رب كاسية في الدنيا عارية  
 يوم القيمة فليس المراد أن ذلك قليل بل المراد أن الصنف المتصف  
 بهذا من النساء كثير ولذلك لو جعلت كم في موضع رب لفسد  
 ونظائره كثيرة **فمن** شواهد هذه النظم قول حسان رضي الله عنه  
 رب جلم أضاع عدم المال وجم تل غطى عليه النعيم

وَقَوْلُ خُزَّاءٍ السَّبْرُ حَيٌّ

وَرَبُّ أَسْوَرٍ لَا تُضِيرُكَ ضَرِيرُهُ وَلِلْقَلْبِ مِنْ خُفَاتِهِ وَخَبِيرُهُ

وَقَوْلُ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ

رَبِّ مَأْمُولٍ وَرَاجٍ أَمَلًا قَدْ شَاءَ الدَّهْرُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمَلِ

وَأَحَدُ زُرْتُ بِهَوَايَ فِي الْقَالِبِ مِنْ اسْتِمَالِهَا فَإِنَّمَا أَكْثَرُ فِيهِ كَقَوْلِ الْمُشَامِرِ

أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ

يَعْنِي عِيسَى وَآدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالصَّحِيحُ أَيْضًا أَنَّ مَا يُعَدُّ رَبُّ رَبِّ

الْأَوَّلِينَ كَوْنَهُ مَا ضَمِيَ الْمَعْنَى بِلِ يَجُوزُ مَضْيُهُ وَحُضُورُهُ وَإِسْتِقْبَالُهُ

وَقَدْ اجْتَمَعَ الْحُضُورُ وَالْإِسْتِقْبَالُ فِي يَارَبُّكَ سَبِيحَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ

يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَدْ اجْتَمَعَ الْمَضْيُ وَالْإِسْتِقْبَالُ فِي مَا حَكَمَى الْكَسَائِيُّ مِنْ

قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ بَعْدَ الْفِطْرِ لَا سُبْحَانَكَ إِلَّا سُبْحَانَكَ رَمَضَانَ رَبِّ صَلَاتِهِ

لَنْ تَهْوِمَهُ وَرَبِّ قَائِمَةٍ لَنْ تَقُومَهُ وَقَدْ انْفَرَدَ الْإِسْتِقْبَالُ فِي

قَوْلِ أُمِّ مَعُودَةَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ يَارَبُّكَ تَكْلِفُهُ غَدًا يَا وَجْجَ أُمِّ مَعُودَةَ

وَفِي قَوْلِ حُجْرَةَ

فَإِنْ أَهْلَكَ فَرَبِّ فَتَنِّي سَبِيحِي عَلَى مَهْذَبِ رُحْصِ الْبِنَانِ

وَفِي قَوْلِ الرَّاجِزِ

يَارَبِّ يَوْمٍ لِي لَا أُظِلُّهُ أَرْمَضُ مِنْ نَحْتٍ وَأُضْحِي مِنْ عِلَّةٍ

ومع ذلك فالمضي أكثر من الحضور والإستقبال وقسم شواهد  
قول إمرئ القيس

ألا رب يوم صالح لك منهما ولا سيما يوم ابادة جابل  
**منها** قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم المنجاة اللقمة  
الصفي منجاة **وقول** امرأة عبد الله بن عمر تغنيه ثم الرجل  
من رجل لم يظأنا فراشا ولم يفتن لنا كنفا منذ أتينا **وقول**  
الملك ونعم المجيء جاء **قلت** تضمن الحديث الأول

والثاني وقوع التمييز بعد فاعل نعم وبش ظاهرا وهو ما منعه  
سبويه فإنه لا يجوز أن يقع التمييز بعد فاعل نعم وبش إلا  
إذا أضمر الفاعل كقوله تعالى بش للظالمين بدلا وكقول

### بعض الظاهرين

لنعم إمرأ أوس إذا أرمت عرت ويثم للعروف ذو كان عودا  
وأجاز المبرد وقوعه بعد الفاعل الظاهر وهو الصحيح ومن منع  
وقوعه بعد الفاعل الظاهر يقول أن التمييز فائدة المجيء به  
رفع الإبهام ولا إبهام إلا بعد الإضمار فتعين تركه مع الإظهار وهذا  
الكلام تلفيق عار من التحقيق فإن التمييز بعد الفاعل الظاهر  
وإن لم يرفع إبهام فإن التوكيد به حاصل فيسوغ إستعماله

الجملة  
الثامن والثلاثون في وقوع التمييز بعد فاعل نعم وبش ظاهرا

كما سأل استعمال الحال مؤكدة نحو قولي مدبراً ويوم أبعث حيا مع  
 أن الأصل فيها أن يبين بها كيفية مجزولة فكان التمييز أصله أن  
 يرفع به إبهام نحو قوله عشرون درهماً يجاء به بعد ارتفاع الإبهام  
 قصداً للتوكيد نحو عند من الدراهم عشرون درهماً ومنه قوله  
 تعالى إن عدة الشهر عند الله اثنا عشر شهراً ومنه قول أبي طاهر  
 ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية ديناً  
 فلولا ينقل التوكيد بالتمييز بعد إظهاره فاعل نعم وبش لسأله  
 استعماله قياساً على التوكيد به مع غيرها فكيف وقد صح نقله  
 وقد مر فرعه وأصله **ومن** شواهد الموافقة للحديثين  
 المذكورين قول جرير يمدح عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه  
 تزود مثل زراد أبيك فينا فنع الزاد زاد أبيك زادا  
 فما لعب بن مامة وأبو سبيعي بأجود منك يا عمر الجوادا  
**ومن** شواهد ذلك أيضاً قول جرير يمجو الأخطل  
 والتغليوب بن بشر الفحل فحلهم فحلوا وأهم زلاء منطق  
**ومن** شواهد ذلك أيضاً قول الأغر  
 نعم الفتاة فتاة عند لو بنت ردة الحجة نطقاً أو بياها  
**وفي** قول الملك له صلى الله عليه وسلم نعم المجيء جاء شاهد

على الاستغناء بالصلة عن الموصول أو بالصفة عن الموصوف في  
باب نعم لأنها تحتاج إلى فاعل هو المجيء وإلى مخصوص بمعناها  
وهو مبتدأ مخبر عنه بنعم وفاعلها وهو في هذا الكلام وشبهه موصول  
أو موصوف بجاء والتقدير ونعم المجيء الذي جاء أو ونعم المجيء  
مجيء جاء وكونه موصولا أجود لأنه مخبر عنه وكون المخبر عنه  
معرفة أولى من كونه نكرة **منها** قول بعض الصحابة رضي الله  
عنهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم عاقدي  
أزهرهم **ق** قول صاحبة المزادتين عهدي بالماء أمس هذه العت  
ونفونا خلوقا **قلت** إعلموا وفقكم الله أن عاقدي أزهرهم  
وخلوقا منصوبان على الحال وهما حالان سد تامسد الخبرين  
المستندين إلى هم ونفونا وتقدير الحديث الأول وهم مؤثرون  
عاقدي أزهرهم وتقدير الثاني ونفونا متركون خلوقا  
وتقدير هذين الحديثين ونحن عصبية بالضب وهي قراءة  
تقرى إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وتقديرها ونحن  
معه عصبية أو ونحن نحفظه عصبية وهذا النوع من سد  
الحال مسد الخبر مع صلاحيتها لأن يجعل خبرا شاذ  
لا يكاد يستعمل ومنه قول الزبائي .

الجملة  
التاسع والثلاثون في بيان سد الحال مسد الخبر



ما للجمال سيرها ويبدأ أجنداً لا يحسن أو حديثاً  
 فالوجه الجيد فيما كان من هذا القبيل الرفع بمقتضى الخبرية  
 والإستغناء عن تقدير خبره وإنما يحسن سد السال مسد الخبر  
 إذا لم يصلح جعل الحال خبراً نحو ضربي زيداً قائماً وأكثر شربي  
 للسويق ما نوتاً فالوجه قائم خبراً لضربي وملئت خبراً  
 لا أكثر شربي لم يصلح فلذلك نصب على الحال وأما الأسئلة  
 التي تقدمت فجعل ما نصب فيها على الحال خبراً صحيح لا ريب  
 في صحته فلذلك كان النصب ضعيفاً في قول صاحبة المراتين  
 عهدي بالماء أميس هذه الساعة أصله في مثل هذه الساعة  
 فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ~~فحذف~~  
 المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه فقلنا مسروق سله  
 أكان عمر يعلم من الباب أى يعلم من مثل الباب ~~منها~~  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا الموبقات الشرك بالله  
 والسحر ~~وقول~~ قول علي رضي الله عنه كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول كنت وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر وانطلقت  
 وأبو بكر وعمر ~~وقول~~ قول عمر رضي الله عنه كنت وجارلي من  
 الأنهار ~~وقول~~ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أسكن فما عليك

بحث الراجحون في حذف المضاف من المضاف

إلا نبي أو شهيد و قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
 كل ما شئت واشرب ما شئت ما أخطأك ثنتان سر وأنجلة  
**قلت** تضمن الحديث الأول حذف المعطوف للعلم به  
 فإن التقدير اجتنبوا الموبقات المترك بالله والسحر وأخواتها  
 وجاز الحذف لأن الموبقات سبع بيئت في حديث آخر واقصر  
 في هذا الحديث على ثنتين تنبيهاً على أنهما أحق بالاجتناب  
 ويجوز رفع الشرك والسحر على تقدير منهن الشرك بالله والسحر  
**ومن** حذف المعطوف لتبين معناه قوله تعالى فمن كان  
 منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر أي فأطرف عدة  
 من أيام أخر ومنه قوله تعالى ومن قتله منكم متعمداً فجزاء  
 مثل ما قتل من النعم أي ومن قتله منكم متعمداً أو غير متعمد ومنه  
 قوله تعالى وجعل لكم سرايل تقيم الحز وسرايل تقيم باسم أي  
 تقيم الحز والبرد ومنه قوله الشاعر

كأن الحصى من خلفها وأمامها إذا انجلته رجلها حذف أعسر  
 أي إذا انجلته رجلها ويداها **وتضمن** الحديث الثاني والثالث  
 صحة العطف على ضمير الرفع المتصل غير مفصول بتوكيد أو غيره  
 وهو ما لا يجيزه النحويون في النشر إلا على ضعف وينعمون أن

بابه الشعر والصحيح جوان نثر أو نظماً فمن النثر ما تقدم من  
قول علي وعمر رضي الله عنهما وست لا قوله فقال لو شاء الله ما  
أشركنا ولا آبائنا فإن والطف فيه مستطلة بضمير المتكلمين  
ووجود لا بعدها لا اعتماد به لأنها بعد العاطف لأنها زائدة  
إذ المعنى تام بدونها **فضمن الرابع والخامس استعمال أو**  
**بمعنى الواو فإن معني ما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد**  
**فما عليك إلا نبي وصديق وشهيد** وكذا قول ابن عباس رضي الله عنهما  
ما أخطاك ثنتان سرف أو مخيلة معناه ما أخطأك ثنتان  
سرف ومخيلة ونظائرهما عند من اللبس كثيرة فمنها قول امرئ القيس  
فظل طمهاة اللحم من بين منفعج **ضعيف شواء أو قد يد مجمل**  
**ومنها قول الآخر**

فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما **ضد ورهاج أشعت أو سائل**  
**ومنها قول الآخر**

قوم إذا سمعوا الصيخ رأيتهم **من بين ملجم مرة أو شافع**  
**وكما استعملت أو بمعنى الواو استعملت الواو بمعنى أو وعلى ذلك**  
**عمل علي بن الحسين رضي الله عنهما قوله تعالى مثني وثلاث ورباع**  
**ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما العمل في أيام**

البحر  
والأربعون في إعادة ضمير مؤنث إلى مذكراً

أفضل منها في هذه الأيام قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال  
 لا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بخاطر بنفسه وماله  
 لم يرجع بشيء **قلت** في هذا الحديث إشكال من جهتين  
 أحدهما عود ضمير مؤنث في منها إلى العمل وهو مذكر والثانية  
 استثناء رجل من الجهاد وإبداله منه مع تباين جنسهما فأمّا  
 أول فوجهه أن الألف واللام في العمل لا تستغراق الجنس فصار  
 فيه عموم صحيح لتأوله بجمع كغيره من أسماء الأجناس المقرونة  
 ألف واللام الجنسية وكذلك يستثنى منه نحو إن الإنسان  
 سر إلا الذين آمنوا ويوصف بما يوصف به الجمع كقوله تعالى  
 طفل الذين لم يظهرُوا وكقول بعض العرب أهلك الناس  
 هم البيض والدينار الحجر فكما جاز أن يوصف بما يوصف به  
 لما حدث فيه من العموم كذلك يجوز أن يعاد إليه ضمير  
 الجمع فيقال الدينار بها هلك كثير من الناس لأنه في تأويل  
 بر وما العمل في أيام أفضل منها في هذه الأيام لأنه في تأويل  
 ويجوز أن يكون أنت ضمير العمل لتأويله بحسنة كما أول  
 بصحيفة من قال أنت كتابي **وأما الثاني** فالوجه فيه  
 تقدير ولا الجهاد إلا جهاد رجل ثم حذف المضاف وأقيم المضاف

إليه مقامه والأصل في ولا الجهاد أولاً الجهاد لأن تأكل ذلك  
 مستفهم لا يشهد فظهر والمعنى سوغ حذف الظرف كما سوغه في  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم وإن زنى وإن سرق فإن الأصل  
 فيه أو إن زنى وإن سرق **منها** قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 لليهود فهل أنتم صنادقوني كذا في ثلاثة مواضع في أكثر النسخ  
**قلت** مقتضى الدليل أن تصحب نون الوقاية الأسماء  
 العربية المضافة إلى ياء المتكلم لنعلم أنها خفاء الإعراب فلما منعوها  
 ذلك كان كأصل متروك فنبهوا عليه في بعض الأسماء العربية  
 المشابهة للفعل كقول الشاعر

وليس بخينني وفي الناس من متع صديق إذا أعى علي صديق  
**وكقول الآخر**

وليس لموافيني ليرقد خائباً فإن له أضعاف ما كان أملاً  
**ومن قول** النبي صلى الله عليه وسلم لليهود فهل أنتم صنادقوني  
 ولما كان لأفعل التفضيل شبه بفعل التعجب اتصلت به النون  
 المذكورة أيضاً في قول النبي صلى الله عليه وسلم غير الرجال أخوتي  
 عليكم والأصل فيه أخوف مخوفاتي عليكم فحذف المضاف  
 إلى الياء وأقيمت هي مقامه فالتصل أخوف بها مقرونة كالنون

الجملة الثانية ولا يربون في اتصال نون الوقاية بالاسم الفاعل ام

كما اتصل مغني والموافي يما في البيتين المذكورين **منها**  
 قول ابن عمر في إحدى الروايتين لما فتح هذين المصريين  
 أتوا عمر **فيه** تنازع فتح وأتوا صمو على إعمال الثاني  
 وإسناد الأول إلى ضمير عمر وفيه حجة على القراء فإنه  
 لا يجوز وأكرمني وأكرمت زيدا لا على حذف الفاعل  
 ولا على إضماره ويجوز الكسائي على المحذوف لا على الإضمار  
 فيجب على مذهبه أن يكون فاعل فتح محذوف لالة  
 المذكور آخره عليه ويجب على مذهب البصريين في  
 مثل هذا الإضمار ويمتنع المحذف ويظهر الفرق بين  
 المحذف والإضمار بالثنية والجمع فية لا على الإضمار  
 ضربا في وضرب الزيد بن وضربوني وضربت الزيد بن  
 ويقال على المحذف ضربني في الإفراد وغيره **منها**  
 قول أبي شريح الخراعي سمعت أذناي وأبصرت عيناي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تكلم **قلت** في  
 هذا الحديث تنازع الفعلين مفعولا واحدا وإيثار الثاني  
 بالعمل أعني أبصرت لأنه لو كان العمل لسمعت كما قال القدير  
 سمعت أذناي النبي صلى الله عليه وسلم وكان يلزم على مراعاة

في قول ابن عمر في إحدى الروايتين لما فتح هذين المصريين

الفصاحة أن يقال وأبصرته فإذا أخرج المنصوب وهو  
 سقم في النية بقيت الماء متصلة بأبصرت ولم يجز  
 حذفها لأن حذفها يوم غير المقصود فإن سمع المحذف مع  
 العلم بأن العمل للأول حكم بفتح وعُدَّ من الضرورات  
**من** تنازع الفعلين وجعل العمل للثاني قوله تعالى أتوني  
 أفرغ عليه قطراً **ق** في الحديث المذكور شاهد على أنه  
 قد يتنازع منصوباً واحداً فعلا فاعلين متباينين فيستفاد من  
 سمعت أذناي وأبصرت عيناي النبي صلى الله عليه وسلم  
 جواز أطم زيدا وسقى محمد جعفرًا وأكثر النحويين لا يعرفون  
 هذا النوع من التنازع **ق** **تظهير** قول الشاعر  
 أضنت سعاداً وأضنت زيداً ولم ينل منها عينا ولا أنثراً  
**ق** في الحديث المذكور أيضاً إكتفاءً سمع بالمفعول الأول مقدراً  
 مع أنه اسم لا يدرك بالسمع والأصل خلاف ذلك وحسن المحذوف  
 دلالة حين تكلم على المحذوف كما حسنه في قوله تعالى هل  
 يسمعونكم دلالة إذ تدعون على المحذوف قلنا أن نجعل  
 التقدير هل يسمعون دعاءكم فحذف المضاف وهو من  
 مبدركات السمع وأقيم المضاف إليه مقامه ولنا أن نجعل

التقدير هل يسمعونكم داعين واستغنى عن داعيت لقيام  
 إذ تدعون مقامه **وكذا** الحديث لنا أن نقدر  
 سمعت أذناي كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولنا أن نقدر سمعت  
 أذناي النبي مستكلاً **منها** قول بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم  
 جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون أهل  
 بدر فيكم قال من أفضل المسلمين **قال** في هذا الحديث  
 شاهد على أن عدد قد توافق ظن في المعنى والعمل فهما من  
 قوله ما تقولون أهل بدر استقهامية في موضع نصب مفعول  
 ثانٍ وأهل بدر مفعول أول وقدم المفعول الثاني لأن  
 مستفهم به والإستقهامية له صدر الكلام **وقال** جبريل  
 ظن محقق وعلماً ما أغفله أكثر النحويين وهو كثير في كلام  
 العرب **ومن** شواهد قول الشاعر

فلا تعد المولى شريكاً في الغنى      وكفى المولى شريكاً في العدم

**ومثله**

لا تعد الرءخلاً قبل تجربة      فربّ ذى ملق في قلبه اجنّ

**ومثله**

لا أعد الإقمار عدماً ولكن      فقد من قد فقدته الإعدام

الجملة الخامسة والأربعون في أن عدد قد توافق ظن في المعنى والعمل



السادس والأربعون في عجبي يختص بمعنى يخص وحذف العائد على الموصول أم

قول عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه رم يختص  
قوماً دون من أخرج إليه **كذا** في بعض النسخ وفي بعضها من هو  
أخرج **قلت** المشهور في أخص أن يكون موافقاً  
لخص في التعدي إلى مفعول وبذلك جاء قوله تعالى يختص  
من يشاء وقول عمر بن عبد العزيز ولم يختص قوماً **وقد** يكون  
يختص مطاوع خص فلا يتعدى كقولك خصمك بالشئ  
فاختصمت به **وقوله** دون من أخرج إليه أصله دون من  
هو أخرج إليه فحذف العائد على الموصول وهو مبتدأ مع كون  
الصلة غير مستطالة وفيه ضعف وهو مع ذلك مستعمل ومثله  
قراءة يحيى بن يعمر تامة على الذي أحسن بالرفع يريد على الذي هو أحسن

### ومثله قول الشاعر

لم أر مثل الفتيان في غير آل **أيام** ينسون ما عواقبها  
أراد ما هو عاقبها **وقد** جمع شاهدان في قول الآخر  
لا تنو إلا الذي غير فاشقيت **إلا** نفوس الأولى للشراؤونا  
أراد إلا الذي هو خير وهم للشراؤونا فلو كانت الصلة مستطالة  
لحسن الحذف كقول بعض العرب ما أنا بالذي فائل لك سوء  
ولو زادت الاستطالة لآزاد الحذف حسناً كقوله تعالى وهو الذي

في السماء إله وفي الأرض إله والتقدير وهو الذي هو في السماء  
إله وفي الأرض هو إله **قوله** الذي هو إله للاستطالة قول الأعشى

فأنت الجواد وأنت الذي إذا ما القوس ملأ أن الصدف ورا

جدير يطعنة يوم اللقا تضرب منها النساء الخورا

**منها** قول عائشة رضي الله عنها كان يصلي جالساً فيقرأ وهو

جالس فإذا بقي من قراءته نحو من كذا **قلت** من

روى نحو من كذا بالرفع فلا إشكال في روايته وإنما الإشكال

في رواية من روى نحواً بالنصب وفيه وجهان أحدهما

أن تكون من زائدة ويكون التقدير فإذا بقي قراءته نحواً فقراءته

فاعل بقي وهو مصدر مضاف إلى الفاعل ناصب نحواً بمقتضى

المفعولية وزائدة من على هذا الوجه لا يراها سيدي

لأنه يشترط في زيادتها شرطين أحدهما تقدم نهي أو نفي أو

استفهام والثاني كون المجرور بها نكرة ولا تخفش لا يشترط

ذلك **وبقوله أقول** لثبوت زيادتها دون الشرطين نثراً

ونظراً **من** النثر قوله تعالى يحلون فيها من أساور وأمشاط

به يغفر لكم من ذنوبكم **ومن** قول عائشة رضي الله عنها في رواية

من نصب نحواً **من** ثبوت ذلك نظراً قول عمر بن أبي ربيعة

السايع والأربعون في وقوع زيادة من بغفر شرطاً

وبني لها جبرها عندنا فما قال من كاشح لم يضر

## وقول جرير

لما بلغنا ارام العدل قلت لهم قد كان من طول انا كاي وبخير

## ومثله

وكنتم أرى الموت من بين ساعة فكيف بين كان موعد البشر

## ومثله

يظل به الجرباء يمثّل قائماً ويكثر فيه من جنين الأباعد

## ولله في الشعر الثاني أن يجعل من قراءته صفة لفاعل

بقي قامت مقامه لفظاً ونوى ثبوته ويجعل نحواً منصوباً على

الحال والتقدير فإذا بقي باقي من قراءته نحواً من كذا وهذا

المحذوف يكثر قبل من لدلالة الهمزة على التبعيض ومثله قول

النبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون منهم ثلثاً وثلثين ومثله

على أجود الوجهين قوله تعالى ولقد جاءك من نبي المرسلين

ولشرك بقولي على أجود الوجهين إلى جبل لا أخفش من

زائدة وتقدير الفاعل المحذوف بإسم فاعل الفعل ككباقي

بعد بقي وجاء بعد جاء أولى من تقدير غيره لدلالة الفعل

عليه معنى ولفظاً ولا يفعل هذا المحذوف غالباً دون صرفه

سقروني مني إلا بعد نهي أو نهي **وقل** تقدم في هذا المجموع  
 الاستشهاد على وقوع ذلك بعد النهي في قراءة هشام ولا يحسن  
 الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا فإن معناه ولا يحسن حاسب  
 الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا ومثل قراءة هشام قول النبي صلى الله  
 عليه وسلم ولا تباحشوا ولا يزيدن على بيع أخيه ولا يخطبن على  
 خطبته **ومثله** وإن لم يكن بصيغة النهي نهي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أن يقيم الرجل من مجلسه ويجلس فيه **ومثله** نهي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين عن اللباس والنباذ  
 وأن يشغل الصماء وأن يحبتي في ثوب واحد **ومثله** حذف  
 الفاعل بعد لنفي قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني  
 حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن  
**منها** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلكم ومثل  
 اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي إلى  
 نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود إلى نصف النهار  
 على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة  
 العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار  
 إلى العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من

بها  
 الناحية والأمر بكوني في استعجال من أخ

صلوة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين ألافانم  
 الذين يعملون من صلوة العصر إلى مغرب الشمس ألافانم أجزكم  
 مرتين **قلت** تضمن هذا الحديث استعمال من  
 في ابتداء غاية الزمان أربع مرات وهو ما خفي على أكثر  
 النحويين فمنعوه تقليداً لسيبويه في قوله وأما من فتكون  
 لا ابتداء الغاية في الأماكن وأما من فتكون لا ابتداء غاية  
 الأيام والأحيان ولا تدخل واحدة منهما على صاحبتها  
 يعني أن من لا تدخل على الأمكنة ولا من على الأزمنة فالأول مسلم  
 بإجماع والثاني ممنوع لمخالفة النقل الصحيح والإستعمال الفصح  
 فمن شواهد صحة هذا الإستعمال قوله تعالى **لَمَسْجِدَ**  
**أَسَسَ عَلَى لَتَقْوَى** من أول يوم أحق أن تقوم فيه وبهذا  
 استشهد الأخفش على أن من ستمل لا ابتداء غاية الزمان  
 وقد قال سيبويه في باب ما يضر فيه الفعل المستعمل  
 أظهره بعد حرف ومن ذلك قول العرب  
 من لدن شيء لا فالي انلا بها نصيب

لأنه أراد زماناً والشوول لا يكون زماناً ولا مكاناً فيجوز فيها  
 الجزم كقولك من لدن صلوة العصر إلى وقت كذا وكذا

فلما أراد الزمان حمل الشوول على شيءٍ يحسن أن يكون زماناً  
إذا عمل في الشوول كأنك قلت من لدن إن كانت شؤلاً إلى  
اتلافها قد انقضت في هذا الباب **فله** في المسئلة قولان

**ومن** شواهد هذا الاستعمال أيها قول النبي صلى الله عليه وسلم  
أرأيتم ليكم هذه فن على رأس مائة سنة منها وقول عائشة  
رضي الله عنها فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجلس عندي  
من يوم قيل في ما قيل وقول أنس رضي الله عنه فلم أزل أحب  
الدباء من يومئذ وقول بعض الصحابة رضي الله عنهم فخطبنا من  
جمعة إلى جمعة **ومن** الشواهد الشعرية قول النابغة  
تختار من أزمان يوم حليلة إلى اليوم قد جرت بن كل التجارب

**ومثله**

وكل حسام أخلصته قيونه تختار من أزمان عار وجرم

**ومثله**

من الآن قد أزمعت خلأ فلن أرى أغازل خوداً أو أذوق مداماً

**ومثله**

ألف الهوى من حين ألفت يا فعا إلى كأن حنوا بواش وعاذل

**ومثله**

الكتاب التاسع والأربعون في حذف الفاء والمبتدأ مقام جواب الشرط أم

ما زلت من يوم بنتم والها ديتا ذالوغة عيش من يلى بجأجب  
**ومها** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص  
 إنك إن تركت ورثتك أغنياء خيراً من أن تتركهم عالة **ق** قوله  
 صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب فإن جاء صاهجها وإلا استمع بها  
**ق** قوله صلى الله عليه وسلم لهلال بن أمية ألبينة وإلا أحد  
 في ظرك **قلت** تضمن الحديث الأول حذف الفاء  
 والمبتدأ معاً من جواب الشرط فإن الأصل إن تركت ورثتك  
 أغنياء فهو خيراً **وهو** ما زعم الخويعون أنه مخصوص بالضرورة  
 وليس مخصوصاً بما بل يكتر استعماله في الشعر ويقل في غيره **ومن**  
 وروده في غير الشعر مع ما تضمنه الحديث المذكور قراءة طائفة  
 وليألوئك عن البيهقي قل أصح لهم خير أي أصح لهم فهو خير  
 وهذا وإن لم يصرح فيه بأداة الشرط فإن الأمر مضمن معناها  
 فكان ذلك بمنزلة التصريح بها في استحقاق جواب وإستحقاق  
 إقتترانه بالفاء لكونه جملة إسمية **ق** من خص هذا الحذف  
 بالشعر جاد عن التحقيق وضيق حيث لا تضيق بل هو في غير  
 الشعر قليل وهو فيه كثير **ومن** الشواهد الشعرية قول الشاعر  
 أبي لا تبع فليس بخالد **حي** ومن تصيب المنون بعيد

# مسألة

فصل أنا لا مثل سيقه العدى إن استقدمت نحر وإن جاءت عترة

# مسألة

بني ثعل لا تتكعوا العنز بشرها بني ثعل من ينلج العنز ظالم

وإذا حدثت الفاء والمبتدأ معا ولم يخص ذلك بالشعر فحذف  
الفاء وحدها أولى بالجواز وأن لا يخص بالشعر قل في  
الكلام إن استعنت أنت معان لم أمنعه إلا أنه لم أجده مستعملا  
والمبتدأ مذكور إلا في شعر كقول الشاعر

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلالان

ومثل حذف المبتدأ مقرونا بفاء الجواب حذف مقرونا بواو الحال

كقول عمر بن أبي سلمة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في

ثوب مشتمل به في بيت أم سلمة ثبت برفع مثل وقصم من

الحديث الثاني حذف جواب إن الأولى وحذف شرط إن الثانية

وحذف الفاء من جوابها فإن الأصل فإن جاء صاحبها أخذها

وإن لا يجيء فاستمع بها **تضمن** الثالث حذف فعل ناصب

البيئة وحذف فعل الشرط بعد إن لا وحذف فاء الجواب

والمبتدأ معا فإن الأصل أحضر البيئة وإن لا تحضرها فجزاؤك



حَدَّثَ فِي ظَرْكِ **قَالَ** لَخَوِيُونَ لَا يَعْزِفُونَ بِمِثْلِ هَذَا الْحَذَفِ فِي غَيْرِ  
الشَّعْرِ أَعْنَى حَذَفِ فَاءِ الْجَوَابِ إِذَا كَانَ جَمَلَةً إِسْمِيَّةً أَوْ جَمَلَةً طَلَبِيَّةً  
**قَالَ** ثَبَتَ ذَلِكَ فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ فَبَطُلَ تَخْصِيصُهُ  
بِالشَّعْرِ لَكُنَّ الشَّعْرِيَّةُ أَوْلَى **وَأِذَا** جازَ حَذَفُ الْفَاءِ وَالْمَبْتَدَأِ مَعًا  
فَحَذَفُهَا وَالْمَبْتَدَأُ غَيْرُ مَحْذُوفٍ أَوْلَى بِالْجَوَازِ فَلِذَا لَكَ قُلْتُ قَبْلَ هَذَا  
فَلَوْ قِيلَ فِي الْكَلَامِ إِنْ اسْتَعْنَتْ أَنْتَ مَعَانَ لَمْ أَمْنَعَهُ **فَمِنْ** وَرُودِ  
الْجَوَابِ طَلَبًا عَارِئًا مِنْ الْفَاءِ قَوْلُ الشَّاعِرِ

إِنْ تَدَّعَ لِلْخَيْرِ كُنْ إِتْيَاةً مُبْتَغِيًا وَمَنْ دَعَاكَ لَهُ أَحْمَدُهُ بِمَا فَعَلَا  
**فَمِنْهَا** قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا بَعْدُ مَا بَالَ رَجُلٌ  
يَشْتَرِطُونَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ **قَالَ** قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَمَا مُوسَى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذْ يَخْدُرُ فِي الْوَادِي **فَمِنْ** بَعْضِ النِّسَخِ إِذَا  
يَخْدُرُ **قَالَ** قَوْلُ غَائِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ  
طَاوُفًا وَاحِدًا **قَالَ** الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُؤَلِّ يَوْمَئِذٍ **قُلْتُ**

أَمَّا حَرْفُ قَائِمٍ مَقَامُ أَدَاةِ الشَّرْطِ وَالْفِعْلُ الَّذِي يَلِيهَا وَلِذَا لَكَ قَوْلُهُمَا  
الْخَوِيُونَ جَمْعُهُمَا لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ وَحَقُّ الْمَتَصِلِ بِالْمَتَصِلِ جِهَانٌ نَصْبُهُ  
الْفَاءُ لَخَوِيًا مَا عَادَ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَلَا تَحْذَرُ

الْجَمْعُ  
الْمُخْتَصَرُ فِي حَذْفِ الْفَاءِ فِي جَوَابِ أَمَّا

منه الفاء غالباً إلا في شعر أو في قول أغنى عنه مقوله مخوفاً ما  
الذين اسودت وجوههم أكفرتم أي فيقال لهم أكفرتم ومن  
حذفها في الشعر قول الشاعر

فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنْ سَيْدًا فِي عِرَاضِ الْكِنَانِ  
أراد فلا قتال لديكم فحذف الفاء لإقامة الوزن وقيل خولفت القاعدة  
في هذه الأحاديث فعلم بتحقيق عدم التضييق وأن من خصه بالشعر  
أو بالصورة للعينة من النثر مقصّر في فتواه وعاجز عن نصره دعواه  
منها قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب  
بعضكم رقاب بعض وقوله لا يمتن أحدكم الموت إما محسنًا  
فله يزداد وإما مسيئاً فله يستعذب وقوله صلى الله عليه وسلم  
ليس صلوة أشقل على المنافقين من الفجر والعشاء وقول عمر رضي الله  
عنه ليس هذا أريد وقول ابن عمر رضي الله عنهما كان المسلمون حين  
قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوة ليس ينادي لها قول  
السائب بن يزيد رضي الله عنه كان الصواع على عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مد وثلاث قلت ما خفي على أكثر الخوئين  
إستعمال جمع كصا ر معني وعملاً ومنه قوله صلى الله عليه وسلم  
لا ترجعوا بعدي كفاراً أي لا تضربوا ومنه قول الشاعر

مع

منه الفاء غالباً  
ولا على الصانع  
عاجز عن نصره  
دعواه

البحر الحادي والخمسون في استعمال جمع بمعنى صغار وفي اللغة

تَدِيرُ جَعِ الْمَرْءُ بَعْدَ مَمْتٍ ذَامِقَةٍ بِالْحِلْمِ قَادِرٌ أَبْهَ بَعْضَاءَهُ ذِي إِحْسَنٍ  
 وَيُجِوزُ فِي بَضْرُوبِ أَرْفَعٍ وَالْجَنَمِ **وقوله** صلى الله عليه وسلم إِمَّا مُحْسِنًا  
 وَإِمَّا مُسِيئًا أَصْلَهُ إِمَّا يَكُونُ مُحْسِنًا وَإِمَّا يَكُونُ مُسِيئًا فَخُذْ فَيَكُونُ سَعِ  
 إِسْمُهُمَا رَتَيْنِ وَأَبْقِ الْخَبَرَ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ بَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ  
 أَنْطَقَ لِحَقٍّ وَإِنْ مَسْخَرًا أَحْنَا فَإِنَّ ذَا الْحَقِّ غَلَابٌ وَإِنْ غَلَبَا

## وَكَقَوْلُهُ

عَلَيْكَ مَتَانًا فَلَسْتُ بِأَمَلٍ نَدَاكَ وَلَوْ غَرَّانَ ظَمَانًا عَارِيًا  
**وفي** فُلَعْلَهُ يَزْدَادُ فِي فُلَعْلَهُ يُسْتَعْتَبُ شَاهِدَانِ عَلَى بَحْيٍ  
 لَعَلَّ لِلرَّجَاءِ الْمَجْرَدِ مِنَ التَّعْلِيلِ وَأَكْثَرُ بَحْيَيْهِمَا فِي الرَّجَاءِ إِذَا كَانَ مَعَهُ  
 تَعْلِيلٌ يَخُورُ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَلَعَلَّى أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ  
**وفي** لَيْسَ صِلَاةٌ أَثْقَلُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ بَعْضُ أَشْكَالٍ وَهُوَ أَنْ يَقَالَ  
 لَيْسَ مِنْ أَخَوَاتِكَ كَانَ فَيُلْزَمُ أَنْ يَجْرِيَ مَجْرَاهَا فِي أَنْ لَا يَكُونَ عَلَى سَهْمِهَا  
 نَكَرَةً إِلَّا بِمَصْحُوحٍ كَالْتَخْصِيصِ وَتَقْدِيمِ ظَرْفٍ كَمَا يُلْزَمُ ذَلِكَ فِي الْإِبْتِدَاءِ  
 وَالْجَوَابِ أَنْ يَقَالَ قَدْ ثَبَتَ أَنَّ مِنْ مَصْحُوحَاتِ الْإِبْتِدَاءِ  
 بِالنَّكَرَةِ وَقَوْعُهُ بَعْدَ نَفْيٍ فَلَا يَسْتَعْبِدُ وَقَوْعُ إِسْمٍ كَانَ الْمُنْفِيَةُ نَكَرَةً  
 مُحْضَةً كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

إِذَا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بِأَقْبِيَا فَإِنَّ النَّاسِي دَوَاءَ الْأَشْيِ

وأما ليس فهي بك أولى ملازمتهما النفي فلذلك كثر تجنيئ اسمها  
 نكرة محصية كعلاوة في الحديث وكقول الشاعر  
 كم قدر أيت وليس شيء باقيا من زائر طرق الهوى ومرور  
**وفي** ليس علة أنقل شاهد على استعمال ليس في النفي العام  
 المستغرق به الجنس وهو ما يُفعل عنه **ونظير** قوله تعالى  
 ليس لهم طعام إلا من ضريع **ولك** أن يجعل اسم ليس من ليس  
 هذا أريد ضمير الشأن وأريد خبرا وهذا مفعول مقدر ما وأن يجعل هذا  
 اسمها وأريد خبرها **لك** أن يجعل ليس حرفا لا اسم لها ولا خبر  
**وفي** قول ابن عمر رضي الله عنهما ليس ينادي لها شاهد على استعمال  
 ليس حرفا لا اسم لها ولا خبر أشار إلى ذلك سيبويه وحمل على ذلك  
 قول بعض العرب ليس الطيب إلا المسك بالرفع وأجاز في ثبوتهم  
 ليس في خلق الله مثله حرفية ليس وفعلية ما على أن يكون اسمها ضمير  
 الشأن والجملة بعدها خبره وإن جوز الوجهان في ليس ينادي لها فقيد  
 ممتنع **قل** ما كان الصاع مد وثلاث فلا جود فيه جعل اسم كان  
 ضمير الشأن ويكون الصاع مبتدأ ومد وثلاث خبره والجملة خبرا كان  
 ويجوز أن يكون مد خبر مبتدأ **إن** حذف والجملة خبرا كان والتقدير  
 كان الصاع قدرة مد وثلاث **منها** قول النبي صلى الله عليه وسلم

القائلين  
 رأى البصرة مجرى رأى القائلين  
 وفي إجازة رأى البصرة مجرى رأى القائلين  
 عسى يعني عسى  
 في إجازة رأى البصرة مجرى رأى القائلين  
 في إجازة رأى البصرة مجرى رأى القائلين

يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها سعف الجبال **وقول**  
أبي بكر لعمر رضي الله عنهما وما عسيتم أن يفعلوا **وفي** حديث  
آخر وكان أبو بكر لا يكاد يلتفت في الصلوة فالتفت فإذا هو بالنبى  
صلى الله عليه وسلم وراءه **وقول** أنس فما جعل يشير بيده إلى ناحية  
من السماء إلا تفرجت **وفي** حديث جابر بن مطعم فعلمت  
الأعراب يسألونني حتى اضطروه إلى سمره **وفي** رواية فطفقت  
الأعراب **وقول** عائشة لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وما لنا من طعام إلا السودان **وقول** حذيفة رضي الله عنه  
لقد رأيتني أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نتوضأ من إناء  
ولحد **قل** يوشك مضارع أو شك وهو أحد  
أفعال المقاربة فيقتضى إسما مفعولاً وخبراً منصوباً المحل لا يكون  
إلا فعلاً مضارعاً مقروناً بأن كقول الشاعر  
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَفْشِ الْكَرِيمَةَ أَوْشَكَتْ جِبَالُ الْعُيُونِ بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَ  
وَلَا أَعْلَمُ بَجُرْدَةٍ مِنْ أَنْ إِلَّا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ  
يوشك من فر من منيت **وفي** بعض غراته يوافقها  
**وفيما** خرج أبو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي عن  
المقدام بن معدى كرب الكندي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قَالَ يوشك الرجل متكئا على أريكته يُحدث حديثا من حديثي  
حديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حلال  
استحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرّمناه **وقد** يسند إلى  
أن والفعل المضارع فيسد ذلك مسدداً لاسمها وخبرها **وفي**  
هذا الحديث شاهد على ذلك **ومن** قول الشافعي

يوشك أن تبلغ منتهى الأجل **قال** لا بد أن يبرأ ويوجل

ويجوز في خير وعثم رفع أحدهما على أنه اسم يكون ونصب الآخر  
على أنه خبره ويجوز رفعه على أنها مبتدأ وخبر في موضع نصب  
خبراً ليكون واسم ضمير الشأن لأنه كلام تضمن تحذيراً وتَعْظيماً  
لما يتوقع وتقدم ضمير الشأن عليه موكد لمعناه **وفي** قول أبي بكر

لعمري رضي الله عنهما وما عسيتم أن يفعلوا **بني** شاهد على صحة تضمين  
فعل معنى فعل آخر وإجرائه مجراه في التعدية **فإن عسى** في هذا  
الكلام قد ضمنت معنى حسب وأجرى مجراها فنصب ضمير

الظائرين على أنه مفعول أول ونصب أن يفعلوا نقداً على  
أنه مفعول ثانٍ وكان حقه أن يكون عارياً من أن كالألوكات  
بعد حسب ولكن جيء بأن لتلاخروج عسى بالحكيمة عن مقتضاها  
ولأن أن قد تشد بصلتها مسدداً لمفعولي حسب فلا يستبعد

بجيمها بعد المفعول الأول بدلا منه وسادة مسددة ثانيا مفعولها  
 فمن ذلك قول الشاعر وحنت وما حبتك أن نخنا

قطيبي تزيين عسى متنى حسب تزيين رجب معنى وسع في  
 قول من قال رجبكم الدخول في طاعة الكرماني وقيل جعل تاء  
 عسيتهم حرف خطاب والياء والياء اسم عيسى والياء عساهم أن  
 يفعلوا بي وهذا وجه حسن وقينه نظير للفواء في كون تاء  
 أرأيتم حرف خطاب وفاعل رأى الكاف والياء **وفي قول**

عائشة رضي الله عنها وحذيفة رضي الله عنه شاهدان على إجراء رأى  
 البصرية مجرى رأى القلبية في أن يجمع لهما بين ضميري فاعل  
 ومفعول لمسمى واحدا كرايتنا ورأيتني وكان حقه أن لا يجوز كما لا يجوز  
 أبصرتنا وأبصرتنى لكن جملة رأى البصرية على رأى القلبية لشبهها  
 بها لفظا ومعنى **وقيل** الشواهد الشعرية على ذلك قول قطري بن النجاء

ولقد رأى للرماح دريت من عن يميني تارة وأما

**في مثل قول عندك**

فرايتنا ما بيننا من حاجر إلا الجن ونصل سيف مفصل

**فيها** قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الدجال وإن  
 بين عينيه مكتوب كافر **وفي نسخة** مكتوب كافر **وقوله**

البحر الثالث والخمسون في توجيه قوله صلى الله عليه وسلم وإن بين عينيه مكتوب كافر

صلى الله عليه وسلم لعلة أن يخفف عنها **وقول** صلى الله عليه وسلم  
 فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لا يدري لعلة يستغفر فغيب  
 نفسه **وقول** البراء رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على بغلته وإن أباسفين أخذ بزمامها **وقول** أم حبيبة رضي الله  
 عنها إني كنت عن هذا الغنية **قل** إذا رفع حديث  
 الدجال مكتوب جعل اسم إن محذوفاً وما بعد ذلك جملة من  
 مبتدأ وخبر في موضع رفع خبر لأن والإسم المحذوف إما ضمير  
 الشأن وإما ضمير عائد على الدجال **ونظيره** إن كان المحذوف  
 ضمير الشأن قول النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات  
 وإن لنفسك حق **وقول** صلى الله عليه وسلم ينقل من يؤث  
 بنقله إن من أشد الناس عذاباً يوم القيمة المصورون **وقول**  
 بعض العرب إن بك زيداً ما خوذُ رواه سيبويه عن الخليل  
 ومن **القول** رجل للنبي صلى الله عليه وسلم لتعل نزعها عرق أي  
 عليها **ونظائره** في الشعر كثيرة **وان** كان الضمير ضمير الدجال  
**نظيره** رواه الألفخش إن بك ما خوذُ أخواك والتقدير  
 إن بك ما خوذُ أخواك **ونظيره** من الشعر قول  
 فليت دفعت لهم عن ساعة فيثنا على ما خيلت ناعجي بأن



أراد فليتك ومثله قول الآخر

فلو كنت ضيقاً عرفت فرايتي ولكن زنجي عظيم المشافر  
 أراد ولكنك زنجي ويروى ولكن زنجياً على حذف الخبر **ومزوي**  
 مكتوباً فيجوز أن يكون اسم إن محذوفاً على ما تقدم في رواية الرفع  
 وكافر مبتدأ وخبر بين عينيه ومكتوباً حال أو يجعل مكتوباً اسم  
 إن وبين عينيه خبراً وكافر خبر مبتدأ والنقدير هو كافر  
 ويجوز رفع كافر مكتوب وجعله ساداً مسدخاً خبر إن كما يقال إن  
 قائماً الزيدان وهذا مما انفرد به الأخص **وتجوز**  
 لعله أن يخفف عنها إعادة الضمير إلى المبتدأ باعتبار كونه  
 إنساناً وباعتبار كونه نفساً **ففي** جعل أمرين متضادين  
 شيئاً واحداً قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان  
 هوداً أو نصارى فأفرد اسم كان باعتبار لفظ من وجمع الخبر باعتبار  
 المعنى وتجوز كون الهاء من لعله ضمير الشأن وكون الضمير من  
 يخفف عنها ضمير النفس وجاز تفسير ضمير الشأن بأن وصلتها  
 مع أنها في تقدير مصدر لأنها في حكم جملة لا شتمها على مستند  
 ومُسْتَدَّ إليه ولذلك سدت مسدداً مطوياً حسب وعسى  
 في خبر أم حسبتم أن تدخلوا الجنة وفي وعسى أن تكرر هو شيئاً

**وَيَجِبُ** فِي قَوْلِ الْأَخْفَشِ أَنْ تَكُونَ أَنْ زَاثَتْ مَعَ كَوْنِهَا  
 نَاصِبَةً **وَنُظَيِّرُهَا** بِزِيَادَةِ الْبَاءِ وَمَنْ مَعَهَا جَارَتَيْنِ وَمَنْ  
 تَضْيِرُ فَمِيرَ الشَّانِ بَأَنْ وَصَلَتْهَا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ فَهِيَ أَوْ لَا أَنْ سَمِعْتَ  
 أَبَا بَكْرٍ تَلَاَهَا فَعَقَرْتَ حَتَّى مَا تَقْلَنِي رَجُلَايَ **فِي الْإِدْرِي**  
 لَعَلَّه لِيَسْتَغْفَرَ فَيَسِبُ نَفْسَهُ جَوَازَ الرِّفْعِ بِإِعْتِبَارِ عَطْفِ الْفِعْلِ  
 عَلَى الْفِعْلِ وَجَوَازِ النَّصِبِ بِإِعْتِبَارِ جَعْلِ فَيَسِبُ جَوَابًا لِلْعَلِّ  
 فَإِنَّهَا مِثْلُ لَيْتَ فِي إِقْتَضَائِهَا جَوَابًا مَنْصُوبًا وَهِيَ مَا خَفِيَ عَلَى  
 أَكْثَرِ الْخَوِيِّينَ **وَنُظَيِّرُ** جَوَازَ الرِّفْعِ وَالنَّصِبِ فِي فَيَسِبُ نَفْسَهُ  
 جَوَازَ هَاتِي لَعَلَّه يَزْكِي أَوْ يَذْكَرُ فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرُ نَهْبُهُ عَاصِمٌ وَرَفْعُهُ  
 الْبَاقُونَ وَفِي فَأُطْلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى نَهْبُهُ حَفْصٌ وَرَفْعُهُ الْبَاقُونَ  
**وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ الْبِرَاءِ** إِلَّا وَقُوعُ أَنْ بَعْدَ وَادِ  
 الْجَمَالِ وَهُوَ أَحَدُ الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَمْ تَحَقِّقْ فِيهَا كَسْرُ أَنْ **وَنُظَيِّرُ** قَوْلَهُ  
 تَعَالَى كَمَا أَضْرَجَكَ وَبَاكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
 كَمَا رَهُونِ **فِي مَنْ** نَظَائِرُهُ الشَّعْرِيَّةُ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
 سَأَلْتُ وَإِنِّي مُوسِرٌ غَيْرُ بَاخِلٍ فُجِّرْتُ بِمَا عَنَى الَّذِي جَاءَ سَأَلُوا  
**وَفِي** إِنْ كُنْتُ عَنْ هَذَا لَغْنِيَّةٌ دَخُولُ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ  
 عَلَى خَبَرِ كَانِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا وَإِسْمُهَا وَخَبَرُهَا خَبَرُ أَنْ **وَفِي** شَبْنُودِ

مطالع في وقوع مثل لبيت

مطالع في وقوع إن بعد واد واللام

مطالع في دخول لام الإبتداء على خبر كان

البحر الرابع والخمسون في ترجمته قوله صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة وفي ترجمته

لأن خبر إن إذا كانت جملة فعلية فوضع اللام منها صدورها نحو  
وإن ربك أعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وإذا كانت اسمية  
جاز تصديرها باللام كقول الشاعر

إن الكريم لمن يرجوه ذو جدية ولو تغدّر إيساء وتؤيل  
ونأخبرها كقول الآخر

فإنك من حاربه لحارب شقي ومن سالمته لسعيد

فكان موضع اللام من كنت عن هذا الغنية صدر الجملة لكن منع  
من ذلك كونه فتلا ما ضياء متصفاً ومنع من مصاحبتها أو المجهولين  
كونه ضميراً متصلاً فتعينت مصاحبتها ثاني المجهولين مع أن  
كان صاحبة التقدير السقوط لصحة المعنى بدونها فكان غنية  
بهذا الاعتبار خبر إن فصحبه اللام لذلك **وهي**

قوله صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة **قوله** صلى الله عليه وسلم  
وما تركنا صدقة بالرفع والنصب **قوله** لا تخز الآخرون  
السابقون يوم القيمة بيد كل أمة أو نوال الكتاب من قبلنا  
**قوله** أني هريث تبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أبان على سرية **قوله** في قصة موسى في مكان ثريان **قوله**  
صلى الله عليه وسلم اللهم سبعاً كسب يوسف **قوله** في نسخة

أبى ذر سبغ **وقول** له صلى الله عليه وسلم من اصطبغ بسبغ  
 تمارت عجمه **وقول** له **وبلىه** مشعر **قيل** **ير**  
 يجوز في هو لها صدقة الرفع على أنه خبر هو ولها صدقة قد تمت  
 فصارت خلاص **قوله** \* والصلوات على ما مطلقاً باب \*  
 فلو قصد بقاء الوصفية لقليل والصلوات على ما باب مغلق وكذا  
 الحديث لو قصدت فيه الوصفية بلما لقليل هو صدقة لها  
 ويكون لها في موضع رفع ويجوز أن ينصب صدقة على الحال  
 ويجعل الخبر لها **ق** ما في ما تركنا صدقة مبتدأ بمعنى الذي  
 وتركنا صلة والعائد محذوف وصدقة خبر **هذا** على رواية  
 من رفع وهو الأجود لسلامته من التكلف ولموافقة رواية  
 من روى ما تركنا فهو صدقة **ق** ما بالنصب والتقدير فيه ما تركنا  
 مبذول صدقة مخففة والخبر وبقي الحال كالعوض منه **ونظيرة**  
 ونحن عصبية بالنصب وقد تقدم بيانه **وبكى** بمعنى غير  
 المشهور استعجالها متلوة بأن كقوله عليه الصلوة والسلام نحن  
 الآخرون السابقون بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناها من  
 بعدهم **ق** **من** **قوله** الشاعر  
 بيد أن الله قد قضى لكم فوق من **قوله** **صلى** **بإزار**

# قَوْلُ الرَّاجِزِ

عَمَّا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِيَدِ أَيْ إِخَالَ لَوْ هَلَكْتَ لَمْ تَسْرِفْ  
وَالْأَصْلُ فِي رَوَايَةٍ مِنْ رَوَى بِيَدِ كُلِّ أُمَّةٍ بِيَدِ أَنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَحُذِفَ أَنْ  
وَبَطَلَ عَمَلُهَا وَأُضِيفَ بِيَدِ إِلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ لِلَّذِينَ كَانُوا يَمْعَوِي أَنَّ  
وَهَذَا الْحَذْفُ فِي أَنْ نَادِرٌ لَكِنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْبَدٍ فِي الْقِيَاسِ عَلَى حَذْفِ  
إِنْ فِيهَا أُخْتَانِ فِي الْمَصْدَرِيَّةِ وَشَبِيهَتَانِ فِي اللَّفْظِ وَقَدْ حَمَلَ  
بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ عَلَى حَذْفِ أَنْ قَوْلَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
فَلَوْلَا بُنُوها حَوَّلَهَا لَخَطَبَتْهُمَا

وَمَا حَذَفَ فِيهِ أَنْ وَكَتَفِي بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْ آيَاتِهِ يَرْكُمُ  
الْبَرْقَ وَالْأَصْلُ أَنْ يَرْكُمُ لِأَنَّ الْمَوْضِعَ مَوْضِعَ مَبْتَدَأٍ خَبَرٍ مِنْ آيَاتِهِ  
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ لَا يَجِلُّ لِإِمْرَأَةٍ تَوَكَّنَ بِاللَّهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تَحَدَّى عَلَى مِيتٍ فَرَّقَ ثَلَاثَ قَوْلٍ لَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ  
لَا يَجِلُّ لِإِمْرَأَةٍ تَسْأَلُ طَلَاقَ أُخْتِهَا أَرَادَ أَنْ يَحْدِثَ وَأَنْ تَسْأَلَ  
وَالْخُتَّانِ عِنْدِي فِي بِيَدِ أَنْ يَجْعَلَ حَرْفَ إِسْتِثْنَاءٍ وَيَكُونَ  
الْمَقْدِيرُ لِأَكْلِ أُمَّةٍ أَوْ تَوَالِ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِنَا عَلَى مَعْنَى لَكِنْ لِأَنَّ  
مَعْنَى إِثْمَ مَفْهُومٍ مِنْهَا وَلَا دَلِيلَ عَلَى إِسْمِئِهَا وَقَوْلُ بِيَدِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ أَبَانَ لَيْسَ فِيهِ إِشْكَالٌ لِأَنَّ أَبَانَ عَلِمَ عَلَى وَزْنٍ

بِكُلِّ مَنْشَرٍ مُنْشَرَفٍ  
وَقَدْ بَدَأَ فِي شَرْحِ  
خَلَاصَةِ أَيْمَرٍ وَبَرِ  
نَحْوِهَا كَانَتْ عَامِيَةً  
وَالصَّوَابُ تَقْدِيمُ  
الْمَاءِ وَالْمَوْجِدَةِ عَلَى  
النَّارِ وَالْمَعْدَةِ أَوَّلًا

أفعل فيجب أن لا ينصرف وهو منقول من أبان ماضي يُبَيِّن  
ولم يكن منقولا لوجب أن يقال فيه أبين بالفتح وذر وائيه  
مفتوح التون شاهد على خطأ من ظن أن وزنه فعال إذ لو كان  
كذلك لَتَوْنُ لأنه على ذلك التقدير عار من سبب ثانٍ للتعليلية  
**وفي رواية شريفة** بل لا صرف شاهد على أن منع صرف  
فعال ليس مشروطا بأن يكون له مؤنث على فعلى بل شرطه أن  
اللاحقة تاء تانيث ويستوي في ذلك ما له مؤنث له من قبل المعنى كحيات  
وما له مؤنث له من قبل الوضع كشر يان وما له مؤنث على فعلى في اللفظ المشهور  
كسكران **وقوله** اللهم سبعا كسبع يوسف النصب فيه هو  
المختار لأن الموضع موضع فعل دعاء فالإسم الواقع فيه بدل من  
اللفظ بذلك الفعل فيستحق النصب والتقدير في هذا الموضع  
المختص بهم اللهم آتيت عليهم سبعا أو سلط عليهم سبعا والرفع  
جائز على إضمار مبتدأ أو فعل رافع **وتجول في تمرات**  
عجوة الإضافة وتركها من أضاف فلا إشكال لأن تمرات مبهمه  
يحمل كونها من العجوة ومن غيرها فأضافتها إلى الحق إضافة عام إلى  
خاص وهو مقتضى القياس **ونظير** ثياب خمر وحببات بر  
**ومن** لم يصف تمرات نون وجاءت عجوة أيضا مجرورا على أنه

عطف بيان ويجوز نصبه على التمييز **وَأَصْلُ وَيْلِهِ**  
 وَيْلُ كَوْمِهِمْ فحذفت الهمزة تخفيفاً لأنه كلام كثير استعماله وجرى  
 مجرى المثل ومن العرب من يضم اللام وفي ضمها وجهان أحدهما  
 أن يكون ضم اتباع الهمزة كما كسرت الهمزة ابتغاء لللام في قراءة من  
 قرأ فَلْيُرِ بِهِ الثَلَاثُ ثم حذفت الهمزة وبقي تابع حركاتها على ما  
 كان عليه **أَوْجَهُ الشَّانِي** أن يكون الأصل ويْلُ أُمَّه  
 بإضافة ويْلٍ إلى الأم تنبيهاً على ثقلها وويلها لفقدها والآول  
 أجود ليشترط معنى المكسور والمضموم **وَيْلٍ مِنْ أَسْمَاءِ**  
 الأفعال بمعنى التجب واللام متعلقة به **وَلَمْ يَضَرْبِ**  
**عَلَى التَّمْيِيزِ** **مِنْهَا** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**أَلَصُّجٌ أَرْبَعًا** قول بعض الصحابة فقلت الصلوة يا رسول  
 الله **قَالَ الصَّلَاةُ أَمَّا مَكَ** وقول عمر رضي الله عنه **إِيَّايَ وَنِعْمَ ابْنُ**  
**عَوْفٍ وَنِعْمَ ابْنُ عَفَانٍ** قول الملك في النوم لعبد الله بن عمر  
**لَنْ تَرُعَ لَنْ تَرُعَ** قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه بما  
**أَهْلَكَ** **وَقَالَ** ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ  
 المال أمن حلال أم من حرام **وَقَالَ** سهل بن سعد وقد أمروا  
 في المنبر ثم عوده إلى كاعرف بما عوده **قَالَ** **أَلَصُّجٌ أَرْبَعًا**

الخامس والستون في توجيه فذهب قوله على أنه يليل

منه هو بان يتصل بمضمون الآية إلا أن الصريح مفعول به وأرباباً حال  
واضمار الفعل في مثل هذا مطرد لأن معناه مشاهدنا غنت  
مشاهدة معناه عن لفظه وفي هذا الاستغناء معنى الإنكار  
وتنبيه قواي لمن رأيتك تتحرك وهو يقرأ القرآن ضاحكاً  
وشبه ذلك كثير **ويجوز في قول لا أصلو**  
**يا رسول الله** أن نصب بإضمار فعل ناصب تقديره أذكر  
أو أقم أو نحو ذلك أو يجعل الصلوة مبتدأ محذوف الخبر والتقدير  
الصلوة حاضرة أو حانية أو نحو ذلك **وفي آي**  
**ونم ابن عوف** شاهد على تحذير الإنسان نفسه وهو بمنزلة  
أن يأمر نفسه **وتنبيه آي** وأن يحذف أحدكم الأرباب  
**حسن الأمر** المستند إلى المتكلم قول لا تعالوا لنخل خطاياكم  
وقول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا فلا تصلّوا لكم ويجوز  
فلا تصلّوا لكم بثبوت الباء والنصب على تقدير فذلك لا يصلّوا  
لكم **وفي قوله لن ترع** إشكال ظاهر لأن أن يجب المنتصفاً  
الفعل بما وقد ولم يأت في هذا الكلام بصورة الجزوم والوجوب  
فيه أن يكون سكن عين ترع للوقوف ثم شبهه بسكون الجزوم  
فحذف الألف قبله كما تحذف قبل سكون الجزوم ثم أخرج



الوصول مجرى الوقف ~~فهم حذف~~ الساكن لسكون ما بعده وقف

## قول التراجيز

أقبل سيل جاء من عند الله مجرد مجرد الجنة المشبهة  
ويجوز أن يكون السكون سكون حيز على لغة من يجزم ببلن  
وهي لغة حكاها الكسائي **ق شد ثبوت الألف**  
في بما أهلت ولا يبالى المرء بأخذ المال **ق** إن لا عرف مما  
عوده لأن قما في المواضع الثلاثة استقامية مجرورة فحقها  
أن تحذف ألفها فرقاً بين ما وبين الموصولة هذا هو الكثير نحو  
لم تلبسون وهم يرجع المرسلون وفيم أنت من ذكرها ونظير  
ثبوت الألف في الأحاديث المذكورة ثبوتها في عم يسألون  
على قراءة عكرمة وعيسى **ق** ثبوتها في الشعر قول حسان رضي الله  
على ما قام يشقني لنعيم كخزير تمغ في رماح  
وقول عمر بن أبي ربيعة

عجباً ما عجت بما لو أبصرت خيلى ما دونه لعجبت  
لمقال الصفي فيما التجني ولما قد جفوتنا وهجرتنا  
وفي عدول حسان عن علام يقوم يشقني وعدول عمر عن  
مع إمكانها دليل على أنها مختارة لا مضطرة **منها**

البحر  
السلام  
والخسوف  
في توجيه جهنم يغفل  
ورفعه  
ونصبه  
وفي وقوع البحار القسمة  
شرب الكان

قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول أحدكم في الماء الدائم  
الذي لا يجري ثم يغتسل فيه **وقوله** قد كان من قبلكم  
لم يشطن بمشاط الحديد **وقوله** ليرد علي أقوام أعمد فم  
ويعرفوني **وقوله** صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده  
وددت أني أقاتل في سبيل الله فأقتل ثم أحيأ ثم أقتل ثم أحيأ  
ثم أقتل ثم أحيأ ثم أقتل **وقوله** ابن مسعود والذي لا إله  
غيره هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم  
**وقوله** أبي بكر يا رسول الله والله أنا كنت أظلم منه **وفي**  
هذا الحديث فهل أنتم تاركوا لي صاحبي **وقوله** أنجب بكر  
لأهل الله إذا لا يعد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله  
رسوله يعطيك سلبه **وقوله** كلا والله لا تعطيه  
أضيق من قریش وتضع أسدا من أسد الله **وقوله** سعيد بن  
زيد رضي الله عنه أشهد لموت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول من أخذ شبرا من الأرض ظلما **وقوله** الأشعث بن  
قيس لفي والله تزلت يعني إن الذين يشترون بعهد الله  
وأيمانهم ثمنا قليلا **وقوله** يجوز في ثم يغتسل  
الحرم عطفًا على يقول لأنه محزوم الموضع يلا التي للنهي

ولكنه بني على الفتح لتوكيد بالنون **وَيَجُونَ** فيه الرفع  
 على تقدير ثم هو يغتسل فيه **وَيَجُونَ** فيه النصب على إخبار  
 أن وإعطاء ثم حكم وواجمع **وَيُظَاهِرُ** ثم يغتسل في جواز الأول  
 الثلاثة قول لا تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله  
 ورسوله ثم يديره الموت فإنه قرئ بجزم يديره ورفع  
 ونصبه والجزم هو المشهور والذي قرأه السبعة وأما الرفع  
 والنصب فشاذان **وَقَدْ لِمِشْطُنْ** شاهد على وقوع الجملة  
 القسمية خبر لأن التقدير قد كان من قبلكم والله ليمشطن  
**وهذا** في خبر كان غريب وإنما يكثري خبر المبتدأ كقوله تعالى  
 والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا النبؤتهم في الدنيا  
 حسنة **وَكَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وقصير له لكن  
 ثم لا يكون قصير وفي هذا حجة على المضارع في منعه أن يقال  
 زيد ليفعل **وَقَدْ لِمِشْطُنْ** أقوام شاهد على وقوع المضارع  
 المثبت المستقبل جواب قسم غير مؤكد بالنون وفيه غرابية  
 وهو ما زعم أكثر النحويين أنه لا يجوز إلا في الشعر كقول الشاعر  
 ليمرى ليمرى الفاعلون بفعالهم **فَإِيَّاكَ** أن تعني بخير جميل  
 والصحيح أنه كثير في الشعر قليل في النثر ولو كان المضارع المثبت

حالاً لم يجز بقوله كيداً بلنون كقول الشاعر  
 نميناً أو بغض كل امرئ يزخر فؤاد ولا يفصل

## ومشله

وعيشك يا سلمي لا وقت إنني لما شئت مسجل ولا أنة القتل  
 وفي قوله والذي نفسي بيد الله وددت

شاهد على وقوع الفعل الماضي جواب قسم عارياً من قد واللام  
 دون استطالة وفيه غرابية لأن ذلك لا يكاد يوجد إلا في  
 ضرور أو كلام مستطال من الوارد في ضرورة قول الشاعر  
 تالله وإن على السائلين ما دعت به نفوس أثبت إلا الهوى ديناً

ومن الوارد في كلام مستطال قول الله تعالى والسماء ذات  
 البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهور قل أصحاب الأخدود  
 وفيه مقام **وأنا كنت أظلم منه** شاهدان على جواز تلو

القسم ببيتين غير مقروين باللام دون استطالة وهو نادر  
 فلو وجدته استطالة لم يعد نادر كقول الشاعر

ورب السموات الشارب ورجها والأرض وما فيها المقدس كأن

وفي **أنا كنت أظلم منه** شاهد على جواز الفصل دون  
 ضرور بجماد ومجور بين المضاف والمضاف إليه إن كان

الجار متعلقاً بالمضاف والفصل بالظرف كذلك ومنه قول الشاعر  
 فرشي بخير لا أكون ومدحتي كنجبت يوماً صخرة بعسيل  
 العسيل من هنة الطبيب **وفي** لاها الله شاهد على جوان  
 الاستغناء عن واول القسم بحرف التنبيه ولا يكون هذا الاستغناء إلا  
 مع الله **وفي** اللفظ بها الله أربعاً **أوج** أحدها  
 أن يقال **ها** لله بها تليها اللام والثاني أن يقال **ها** الله  
 بألف ثابتة قبل اللام وهو شبيه بقولهم التقت حلقتا البطان  
 بألف ثابتة بين التاء واللام والثالث أن يجمع بين ثبوت  
 الألف وقطع همزة الله والرابع أن تحذف الألف وتقطع  
 همزة الله **والمعروف** في كلام العرب **ها** الله ذا وقد وقع في هذا  
 الحديث إذا وليس بعيد **وأضبيع** بضاد مجمة وعين مائلة  
 تصغير أضبع وهو القصير الضبع أي العضد ويكنى به عن  
 الضعف وإذا قصدت المبالغة صغر **والعرب** تقسم  
 بفعل الشهادة فتجعل له جواباً الجواب القسم الصحيح ومنه  
 قول **الله** تعالى قالوا شهد إنك لرسول الله ثم قال **الله** وا  
 أيانهم جنة فسمي ذلك القول يمينا **وعيش** قول سعيد بن  
 زيد أشهد لسمعت فأجرى أشهد مجرى أحلف وجعل جوابه

على اللفظ  
 ن

فعلاً ماضياً مقروناً باللام دون قد من النخوة من  
 يتم أن هذا الاستعمال مخصوص بالشعر ويستشهد بقوله في القيس  
 حلفت لها بالله حلفة قاسية لنا بما فم إن من حديث ولا صهيالي  
 والصحيح جواز استعماله في أفصح الكلام ونظيره استعماله في هذا  
 الحديث قول الله تعالى ولئن أرسلنا ريحاً فأتواكم مصيراً الظالموا  
 من بعده يكفرون ونظيره أيضاً قوله لنزلك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إلى الصبح فأننا نحن ذكره أبو الفرج في الجامع  
**وفي قول لا شعث لقي والله نزلت شاهد على توسط**  
 القسم بين جزء الجواب وعلى أن اللام يجب وصلها بمعمول  
 الفعل الجوابي المقدم وخلو الفعل منها ومن قبول قد إن كان  
 ماضياً كما يجب خلو المضارع منها ومن قبول فون التوكيد إذا  
 قدم معموله كقوله تعالى ولئن متم أو قتلتم لا لي الله تخشرون  
**ومنها قول خباب فلم يترك إلا مرة كنا إذا غطينا**  
 بجم رأسه خرجت رجلاه وإذا غطينا رجلاه برأسه **وفي**  
 حديث آخر مخرجنا فأنشئ عليها خيراً **قلت**  
 المشهور إذا غطينا رجليه خرج رأسه ولا إشكال فيه **وفي**  
 بعض النسخ المعتمد عليها وإذا غطينا رجليه وفيه إشكال ظاهر

لأن غطى يقتضى مرفوعاً ولم يذكر بعده غير رجله فكان  
حقه الرفع **قَالَ لَوْ جَاءَهُ فِي نَفْسِهِ أَنْ يَكُونَ غُطِيَ مُسْنَدًا إِلَى**  
**ضَمِيرِ النَّمْرِ عَلَى تَأْوِيلِ كَفِّهِ وَتَضْمِينِ غُطِيَ مَعْنَى كَسَى أَوْ إِلَى ضَمِيرِ**  
**الْمَيْتِ وَتَقْدِيرِ عَلَى جَارَةٍ لِرَجْلَيْهِ أَوْ إِلَى مَا دَلَّ عَلَيْهِ غُطِيَ مِنْ**  
**الْمَصْدَرِ فَإِنْ نِيَابَةِ الْمَصْدَرِ عَنِ الْفَاعِلِ مَعَ وَجُودِ الْمَقْعُولِ بِهِ**  
**جَائِزَةٌ عِنْدِي وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ وَالْكَوْفِيِّينَ لَكِنْ بَشَرَطُ أَنْ يُلْفِظَ بِهِ**  
**تَخْصُصًا أَوْ يَنْوَى وَيَدُلُّ عَلَى تَخْصِيصِهِ قَرِينَةٌ وَقَرِينَةُ التَّخْصِيصِ**  
**هَذَا وَجُودُهُ وَهِيَ وَصْفُ الرَّائِي النَّمْرَةِ بِعَدَمِ الشُّمُولِ وَالْإِسْتِقَارِ**  
**إِلَى جَنْبِهَا مِنْ عُلُوٍّ وَسُفْلٍ فَحَصَلَ بِذَلِكَ التَّغْطِيَةُ تَخْصِيصٌ**  
**وَأَقُولُ** فَأَشْنِي عَلَيْهِ بِاخْتِرَاءِ قَامَرٍ سَهْلٍ لِأَنَّ خَيْرَ صِفَةِ  
لِمَصْدَرٍ حَذَفَ وَأَقِيمَتْ مَقَامَهُ فَتَضَمَّنَتْ لِأَنَّ أَشْنَى مُسْنَدًا إِلَى  
الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَالتَّفَاوُتِ بَيْنَ الْإِسْنَادِ إِلَى الْمَصْدَرِ وَالْإِسْنَادِ  
إِلَى الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ قَلِيلٌ **وَمِنْهُمْ** أَقُولُ عَقِبَةُ بْنُ عَامِرٍ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ الْمُبْنَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ تَبْعَتْنَا فَنَزَلَ بِقَوْمٍ لَا  
يَقْرُونَ نَاقٍ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْمَسُورِ بْنِ مَخْزُومٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ  
أَزْهَرَ لِرَسُولِهِمْ إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُونَهَا عَنْ الرِّكَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ  
بَلَّغْنَا أَنَّكَ تَضَلِمُ هَاقٍ قَوْلُ مَسْرُوقٍ لِعَائِشَةَ لَمْ تَأْذَنْ لِي

يعني حسان رضي الله عنهم **قلت** حذف نون  
الرفع في موضع الرفع لمجرد التخفيف ثابت في الكلام الفصحى  
ونظيره **فمن** ثبوته في النثر قولهم لا يقرؤنا وقرؤهم بلغنا أنك  
تصليها وقرؤهم تاذني له والأصل لا يقرؤنا وتصلينها وتاذنين  
**وسبب** هذا الحذف كراهية تفضيل النائب على المنوب  
عنه وذلك أن النون نائب عن الضمة والضمّة قد حذفت لمجرد  
التخفيف كقراءة أبي عمر ويتسكين راء **يُسْكِرُكُمْ** ويأمركم **وَيُصِرُّكُمْ**  
وكقراءة غيره وبعولتهم ورسلنا لديهم يتسكين الناء واللام فلولم  
تعاقل النون بما عوملت الضمة من الحذف لمجرد التخفيف لكان  
في ذلك تفضيل للنائب على المنوب عنه **ومن** حذفها بمجرّد  
التخفيف قراءة الحسن يوم يُدْعَوُكُلُّ أناسٍ بآمالهم وقرأ **فَإِجْبِي**  
**الْحَرثَ الدَّماري** قالوا ساهران **تَظَاهَرَا** والأصل قالوا أنتما  
ساحران **تَظَاهَرَانِ** فحذف المبتدأ ونون الرفع وأدغم الناء في  
الطاء **وفي** قراءة الحسن أيضا شاهد للغة **أَكْلُونِي** البراعيث  
**ومن** حذف النون بمجرّد التخفيف ما رواه البغوي **ومن**  
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا  
تؤمنوا حتى تحابوا وما ذكره أبو الفرج في جامع اللسانين



قول وفد عبد القيس وأصبحوا يعبر ناكثاب الله **ومن**

استعمال هذا الحذف في النظم قول أبي طالب

فإن سر قوماً بعض ما قد صنعتوا ستحتلوا بها لأحقها غير ناهل

**ومن** قول الراجز

أبيت أسري وتيتي تدكي وجهك بالعنبر والمسك الذي

**ومن** قول أم حارثة رضي الله عنها الرسول الله صلى الله عليه وسلم

فإن يك في الجنة أصبر واحسب وإن تكن الأخرى ترى ما أصنع

وقول النبي صلى الله عليه وسلم فإما لا فلا تباعوا حتى يبدو صلاح

التم **قلت** حق الفعل إذا دخلت عليه إن وكان

ماضياً بالوضع أو بمقارنة لم أن ينصرف إلى الاستقبال نحو

إن أحسنتم أحسنتم لا أنفسكم فإن لم تفعلوا فاذنوا **وقل** إن كان

قبل دخول إن صالحاً للحال والإستقبال تخلص له بدخولها نحو

إن يجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم **وقل** يراد

المضارع بما دخلت عليه إن فلا يثربها ويستوي في ذلك الماضي

بالوضع نحو إن كان فيصده قد من قبل والمضارع نحو إن يسرق

فقد سرق أخ له من قبل **ومن** قول أبي طالب فإن يك في الجنة أصبر

وأحسب ولا أصل يكون ثم جزم فصار يكن ثم حذف نون **ومن**

البحث التاسع والخمسون في توجيه حذف الموزن من قول قال فإن يك وفي حذف كان بعد حرف الشرط

لكثرة الاستعمال فصار يك وهذا الحذف جائز لا واجب  
وكذلك جاء الوجهان في كتاب الله تعالى نحو ولم يك من الشكرين  
ولم يكن جباراً عصياً فلو ولي الكاف ساكن عادت النون نحو  
لم يكن الله ولو جوب عود النون قبل الساكن لم يحذف الفعلان في  
الحديث المذكور بالحذف بل حذفت نون الأول لعدم ساكن  
بعده وثبتت نون الثاني لإيلائه ساكناً ولا يستصح الحذف  
قبل ساكن إلا في ضرورة كقول الشاعر

فإن لم تك المرأة أبدت وسامة فقد أبدت المرأة جبهة ضيغم  
**وترى** من قول أم حارثة وإن تكن الأخرى ترى ما أضح  
مضارع رأيت بمعنى رأى والكلام عليه كالكلام على قول أبي جهم  
متى يراك الناس وكما يجوز ما رفع يراك لإهمال متى وتشبهها  
بإذ أذكرك يجوز هذا رفع ترى لأنه جواب والجواب قد يرفع  
وإن كان الشرط مجزوم اللفظ كقراءة طلحة بن سليمان أيما  
تكونوا يدرككم الموت وكقول الشاعر

يا أقرع بن حابس يا أقرع إنك إن يضح أخوك يضح  
**وفي** فأمّا لا فلا تبايعوا شاعداً على أن حرف  
الشرط قد يحذف بعده مقروناً بما كان وإسمها وخبرها المنفي

بلا نافية فإن الأصل فإن كنتم لا تفعلون فلا يتبايعوا فمثلاً  
 في جامع الساميد قول النبي صلى الله عليه وسلم للقائل حاجتي  
 أن تشفع لي يوم القيمة إنما أفاعني بكثرة السجود أي إن كنت  
 لا بد لك من ذلك فأعني **ومن** ذلك قول الراجز  
 أمرت الأرض لو أن ما لا أو أن نوقالك أو جملاً

أو ثلة من غنم إمّا لا

أي إن كنت لا تملكين إبلًا **ومن** قول جبريل للنبي صلى الله  
 عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا لو أخذت الخمر شربتها أمك **وقول**  
 بعض الصحابة رضي الله عنهم فادع الله بحبسها **وقول** البراء  
 رضي الله عنه إذا رفع رأسه من الركوع قاموا قياماً حقيقاً ورواه قد  
 سجد **وقول** ابن عباس رضي الله عنهما إنني خشيت أن  
 أخرجكم فتمشون في الطين **وقول** سعدٍ لقدام طلم أهل  
 هذه البحرة على أن يتوجوه فيعصبونه **قلت** نظن  
 بعض الخوئين أن كلام جواب لو في نحو لو فعلت لفعلت لازمة  
 والصحيح جواز حذفها في أفصح الكلام المنشور **وقول** لا تعالى  
 لو شئت أهلكتهم من قبل **وقول** تعالى أنظم من لو يشاء الله  
 أطعمه **ومن** لا قول رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم

البحر السكون في جواز حذف اللام من جواب لو في أنه يجوز في بحسبها الخ

وأظن لو تكلمت تصدقت بفضل إيمان تصدقت عنها قال  
 نعم **ويجوز أن فادع الله** **يحبسها** **أبترم** **على جعله**  
**جوا** **باللذ** **علاء** **لأن المعنى** **إن تدع** **يحبسها** **وهو** **أجود** **ألا** **أوجه**  
**ويجوز** **الرفع** **على** **الإستيناف** **كأنه** **قال** **أدع الله** **فهو** **يحبسها**  
**ويجوز** **النصب** **على** **إظهار** **أن** **كأنه** **قال** **أدع الله** **أن**  
**يحبسها** **ومثل** **الآ** **قراءة** **ألا** **أعشم** **ولا** **تمن** **تستكره**  
**وقول** **بعض** **العرب** **خذ** **الص** **قبل** **يا** **خذك** **وقول** **طرفة**  
**ألا** **أيهما** **ذا** **الراجي** **أحضر** **الوعي** **وإن** **أشهد** **الذات** **هل** **أنت** **تخلى**  
**وفي** **قامول** **قياما** **حتى** **يرونه** **قد** **سجد** **إشكال**  
**لأن** **حتى** **فيه** **بمعنى** **إلى** **أن** **والفعل** **مستقبل** **بالنسبة** **إلى** **القيام**  
**فحقه** **أن** **يكون** **بلا** **نون** **لإستحقاقه** **النصب** **لكنه** **جاء** **على** **لغة**  
**من** **يرفع** **الفعل** **بعد** **أن** **حلا** **على** **أختها** **كقراءة** **مجاهد**  
**لمن** **أراد** **أن** **يتم** **الرضا** **بضم** **الميم** **وكقول** **الشاعر**  
**يا** **صاحبي** **فدت** **نفسى** **نفوسك** **وحية** **أكتما** **لا** **قيتا** **رشد**  
**إن** **تحملا** **حاجة** **لي** **خف** **مجلها** **تستوجبا** **منه** **عند** **ها** **ويدا**  
**أن** **تقرآن** **على** **أسماء** **ويجها** **مضى** **السلام** **وأن** **لا** **تشمرا** **أحد**  
**وكقول** **الأخس**

أبي علماء الناس أن يخبروني بباطنية خسرهم مشوا كها خسر  
وإذا جاز ترك أعمالها ظاهرة فترك أعمالها مضمرة أو لم يبالجوا  
**وقول** خست أن أخرجكم فتمشون على تقدير فأنتم  
تمشون **وتجوز** أن يكون معطوفاً على أن أخرجكم  
وترك نصبه على اللغة التي ذكرتها فيكون الجمع بين اللغتين في  
كلام واحد بمنزلة قولك ما زيد قائماً ولا جرم منطلق فيجمع في  
كلام واحد بين اللغة المجازية واللغة التيمية وقد اجتمع  
الإيهال والإعمال في البيت المبدؤ بأن تُقرأ **والكلام**  
على فيعصبونه كالكلام على فتمشون **وفي كل بيت**  
الفار فإذا وجد بها قديراً قمت على رؤسها حتى يستيقظان  
معي استيقظا **وهو** مثل حتى رونه قد سجد **منها**  
قول عائشة رضي الله عنها كانت إذا كانت حائضاً فإراد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يباشرها أمرها أن تتزر  
**وقول** عمر رضي الله عنه وما لنا والرمل إنما كنا رأينا به  
المشركين وقد أحلهم الله في عروكي وأينا بأبي أمية  
**فإن** يحكي **بيت** أبي عبد الرحمن أن عثمان حيث حوَّص  
أشرف عليهم **قلت** ما كان على وزن إفتعل مما فاعلة

البحر الحادي والستون في إبدال  
عبرة فاعلة فتعل بالتاء كما تترى

واو أو ياء فإبدال فائه تاء لازم في اللغة المشهورة نحو  
 إِنْصَلَّ يَنْصَلُّ وَإِنْشَرَّ يَنْشُرُّ كَلْتَا أَوْلَى فِي إِنْصَلَّ بَدَل  
 مِنْ وَادٍ وَفِي إِنْشَرَّ بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ فَإِنْ كَانَتْ فَاءٌ مَا وَزَنَهُ  
 إِنْصَلَّ هَمْزٌ أَبْدَلْتُ يَاءً بَعْدَ هَمْزَةٍ الْوَصْلُ مَبْدُوءٌ بِهَا نَحْوُ  
 إِيْمَرُ وَيَأْتُرُ وَإِثْمَارًا وَالْفَاءُ بَعْدَ هَمْزَةٍ الْمُتَكَمِّلُ نَحْوُ تَقَرَّرَ وَاسْمُهَا  
 فِي مَا سَوَى ذَلِكَ نَحْوُ يَأْتُرُ إِثْمَارًا فَيُؤْمَرُ وَقَدْ يَشْبَهُ هَذَا  
 النَّوعُ مَا فَاقَ وَادٍ وَيَاءٌ فَيَنْجِي بَتَاءً مُشَدَّدَةً قَبْلَ الْعَيْنِ لَكِنَّهُ  
 مَقْصُورٌ عَلَى السَّمْعِ كَمَا تَزْنِي وَإِنْ تَكَلَّمَ مِنَ الْغَيْطِ وَمَنْ قَرَأَ  
 ابْنَ عَجِيصٍ فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أَمَّنَ أَمَانَتَهُ بِأَلْفٍ وَصَلٍ وَتَاءٍ  
 مُشَدَّدَةً **وَفِي وَمَا لَنَا وَالرَّمْلُ شَاهِدٌ عَلَى**  
 وَجُوبِ نَصْبِ الْمَفْعُولِ مَعَهُ بَعْدَ الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ فِي نَحْوِ  
 مَا لَكَ وَزَيْدًا وَمَا شَأْنُكَ وَعَمْرًا وَحَسْبُكَ وَأَخَاكَ دَرَاهِمَ  
 وَإِنَّمَا وَجِبَ نَصْبُ مَا وَلِيَ الْوَاوُ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ وَشَبَّهَ بِهَا  
 لِأَنَّ مَثَلَهَا ضَمِيرٌ مَجْرُورٌ وَلَا يَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِعَادَةِ الْجَارِ  
 فَلَوْ كَانَ بَدَلُ الضَّمِيرِ ظَاهِرًا جازَ الْجَرُّ وَالنَّصْبُ نَحْوَ مَا لَزِيدٍ  
 وَالْعَرَبُ نَسَبَهَا وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ وَالْكَوْفِيُّونَ الْعَطْفَ عَلَى الضَّمِيرِ  
 الْمَجْرُورِ دُونَ إِعَادَةِ الْجَارِ فَيَجُوزُ عَلَى مَذْهَبِهِمْ مَا لَنَا وَالرَّمْلُ

قوله ما لزيد  
 خبر ما باللام  
 الذي ما يربط ما به  
 فلهذا لا يجوز  
 العطف على ما

بالجزم وروى الأختش في حبك والضجاء  
 سيف محمد الجبر على العطف والنصب على كونه  
 مفعولا معه والرفع بالإبتداء وحذف الخبر وقول  
 رأينا المشركين مغناه أظهر نالهم القوة ونحن  
 ضعفاء فجعل ذلك رياء لأن المرأى يظهر غير ما هو عليه  
 ومن رواه بياضين حمله على رياء والأصل برأ فقلت  
 الهزة ياء لفتحها وكسر ما قبلها وحمل الفعل على المصدر وإن  
 لم توجد الكسرة كما قالوا في أخيت وأخيت حملا على تواخي  
 ومواخاة والأصل رأخي ومواخاة فقلت الهزة واوا  
 لفتحها بعد ضمة وفعل ذلك بهزة الفعل الماضي وإن لم  
 توجد الضمة ليجري على سنن المضارع والمصدر وفي  
 قوله حيث حوصر أشرف عليهم ومثله قول الشاعر  
 للفق عقل يعيش به حيث يهدي ساقه قدمه  
 ومنها قول الملكين للنبي صلى الله عليه وسلم الذي رأيت  
 يشق رأسه فكذاب قلت قوله الذي رأيت  
 يشق رأسه فكذاب شاهد على أن الحكم قد يستحق لجر العلة  
 وفلك أن المبتدأ لا يجوز دخول الفاء على خبره إلا إذا كان

شبيه بما من الشرطية أو ما أخت في العموم وإستقبال ما يتم  
 به المعنى نحو الذي ياتيني فكم إذا لم يقصد إتيان معينا فالذي  
 على هذا التقدير بمنزلة من في العموم وإستقبال ما بعدها  
 فجاز أن يدخل الفاء على خبرها الشبهة بجواز الشرط فلو كان  
 المقصود بالذي معينا زالت مشابهة من فامتنع دخول الفاء  
 على الخبر كما يمتنع دخولها على أخبار المبتدآت المقصود بها التعيين  
 نحو من يد مكرم فلو قلت فكم لم يجز وكذلك يجوز الذي  
 ياتيني فكم إذا قصدت بالذي ياتيني معينا لكن الذي  
 ياتيني عند قصد لتعيين شبيه في اللفظ بالذي ياتيني  
 عند قصد العموم فيجوز دخول الفاء على خبره صلا للشبيه  
 على الشبيه وإن لم تكن العلة موجودة فيه **وكيف**  
 على أن العرب تعتبر مثل هذا بناء وها رقاش وشبهه  
 من أسماء الإناث المعدولة وشبهها بنزال وشبهه  
 من أسماء الأفعال وإجراء الموصول المعين مجرى الموصول  
 العام في إدخال الفاء على خبره كإجراء رقاش مجرى نزال  
 في البناء **فهذا** سبب إجازة دخول الفاء في قول  
 أبيه يشق رأسه فكذلك **ونظير** قول **لا تعال**



وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله فإن مدلول ما  
معين ومدلول أصابكم ماضٍ إلا أنه روعي فيه الشبه اللفظي  
فإن لفظ ما أصابكم يوم التقى الجمعان كلفظ وما أصابكم من  
مصيبَةٍ فيما كسبت أيديكم فأجربا في مصاحبة الفاء مجرَّ واحدًا  
ومنهم ما قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا فلا أصل لكم  
يحذف الياء ويثبتها مفتوحة وساكنة **وقول**  
عائشة رضي الله عنها صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شاكٍ  
**قلت** اللام عند ثبوت الياء مفتوحة لأم كي  
والفعل بعدها منصوب بأن مضمرٌّ وأن والفعل في  
تاويل مصدر مجرور واللام ومصحوبها خبر مبتدأ محذوف  
والتقدير قوموا فقيامكم لأصلي لكم **ويجوز** على مذهب  
الأخفش أن تكون الفاء زائدة واللام متعلقة بقوموا  
واللام عند حذف الياء لأم أمر **ويجوز** فتحها على لغة سليم  
وتسكينها بعد الفاء والواو وثم على لغة قریش وحذف اللام  
عائشة الجرم وأمر المتكلم نفسه بفعل مقرون باللام فصيح  
قليل في الاستعمال **وهن** قوله تعالى ولنخل خطاياكم  
**وأما** في رواية من أثبت الياء ساكنة فيحتمل أن تكون اللام

الجمعة الرابع والستون في جواز ثبوت الياء المفتوحة، وحذفها  
بجزم الأمر لا مكي ترقي جواز ثبوتها وحذفها وقفا ووصلا أمر

فمن لم يثبتها  
بما يصلح للنزاع  
بأي شيء لا يصلح  
النسب والبرهان  
الياء والواو  
أو محذوف كان  
المتكلم

لا مكي وسكنت الياء تخفيفا وهي نعمة مشهورة اعني تسكين  
 الياء المفتوحة **فثبت** قراءة الحسن وذروا ما بقي  
 من الربوا في قراءة الأعمش فنسي ولم نجد له عزما **فثبت**  
 ما روي عن أبي عمر من إجازة ثاني اثنين بالكسكون ذكره  
 ابن جني في المحتسب **فمن** الشواهد الشعرية قول الأعشى  
 إذا كان هادي الفتى في البلاد صدر العتاة أطاع الأمير  
**فثبت** أن تكون اللام كالم الأعر وثبتت الياء في الجزم إجماعا  
 للعلل مجرى الصحيح كقراءة قبيل إنه من يتقي ويصبر **وقل**  
 تقدم الكلام على ذلك **فثبت** أم المؤمنين رضي الله عنها  
 وهو شاكى كثبوت الياء في الوقف وجه صحيح كقراءة ابن  
 كثير في هادٍ ووالٍ وواقٍ وباقٍ والوقف بحذف الياء  
 أقبس وأكثري كلام العرب ولا يجوز في الوقف إلا الحذف  
**فمن** أثبتهم في الوقف فله أن يثبتهم في الخط مراعيًا  
 لحال الوقف كما روعيت في أنا وكننا هو الله ربي **وقل**  
 أن يحذفهم مراعيًا للوصل وهو الأجود **فثبت** ما كان  
 نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلوة الفجر **وقل** حاشة بزوهب **فثبت** ما كان

البنية إلى فتنة أبي حمزة في حذرك  
 المستند إلى النافع إذا كان الفاعل  
 في مطابقة الفعل للفاعل  
 في مطابقة الفعل للفاعل  
 في مطابقة الفعل للفاعل

صلى الله عليه وسلم ونحن أكره ما كنا قط **وقول** سالم  
 وكان ابن عمر يقدم ضعفة أهله **وقول** ابن عباس رضي الله عنهما  
 أنا من قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المنزلة في ضعفة  
 أهله **وقول** عروة أما أن جبريل نزل فصلى أماما  
**وقول** ابن مسعود رضي الله عنه أقرأنيها النبي صلى الله  
 عليه وسلم فاه إلى في **وقول** النبي صلى الله عليه وسلم كل  
 سلامي عليه صدقة كل يوم **وقول** عليه السلام بيانا أنا  
 نائم أطوف بالكعبة وإذا رجل آدم سبط الشعر يهادي بين رجلين  
**وقول** ملك بن جعشم يا نبي الله صرني بم شئت قلت  
 اللغة المشهورة تجري بالفعل من علامة تنبيه وجميع عند تقديره  
 على ما هو مستند إليه استغناء بما في المسند إليه من العلامات  
 نحو حضرة أخواك وانطلق عبيدك وتبعهم إمامك **وقول**  
 العرب من يقول حضرة أخواك وانطلقوا عبيدك وتبعهم  
 إمامك **وقال السيب في هذا الاستعمال** أن  
 الفاعل قد يكون غير قابل لعلامة تنبيه ولا جمع كمن  
 فإذا قصدت تنبيه أو جمعه والفعل مجرد لم يعلم المقصد  
 فأراد أصحاب هذه اللغة تمييز فعل الواحد من غيره فوصلوا

عند قصد التثنية والجمع بعلامتهما وجر دوة عند قصد  
 الأفراد فرفعوا اللبس ثم ألزموه ذلك فيما لا لبس فيه ليجري الباب  
 على سنتين واحد **وعلى هذه اللغة قول النبي صلى الله عليه**  
**وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة وقول من روى وكنت نساء المؤمنات**  
**وقول أنيس كنت أمهات تحثيني ومنه قول الشاعر**  
 نصر دك قوي فاعتزنت بهنهم ولو أنهم خذلوك كنت ذليلاً

## ومثله

نسيأحاتم وأوسل دن فاضت عطايك يا ابن عبد العزيز

## ومثله

رأيت الغواني الشيبك بمفرتي فأعرضن عني بالحدود النواضر

**وقول** إضافة نساء إلى المؤمنات شاهد على إضافة الموصوف

إلى الصفة عند أمن اللبس لأن الأصل وكن النساء المؤمنات

وهو نظير حبة الحقاء ودار الآخرة ومسجد الجامع وصلوة الأولاد

**وقول** قولك ونحو كثر ما كذا فقط

إستعمال قط غير مسبوقه بنفي وهو ما خفي على

كثير من النحويين لأن المهود إستعمالها لإستغراق الزمان

الماضي بعد نفي نحو ما فعلت ذلك قط **وقول**

جاءت في هذا الحديث دون **قوله** نظائر **قوله** جمع ضعيف  
 على ضئفة غريب **ومثله** حديث وخبثه **واما**  
 من قول عروق **اما** أن جبريل نزل **اما** حرف إستفتاح بمنزلة  
**الا** وتكون أيضا بمعنى حقا ذكر ذلك سيديويه ولا تشاركها  
**الا** في ذلك **ولا** إشكال في فتح همزة **اما** بل في كسرهما  
 لأن إضافة **اما** معرفة والموضع موضع الحال فوجب جعله  
 نكرة بالتأويل كغيره من المعارف الواقعة أحوالا كأمر سلهما  
 العراق وجاءوا قضهم بقضيهضهم **وفي قوله**  
 فاه إلى في ثلثها أو جهل أحدها أن يكون الأصل جاعلا  
 فاه إلى في فحذف الحال وبقي معوله كالعوض منه الثاني  
 أن يكون الأصل من فيه إلى في فحذفت من وتعدى  
 الفعل بنفسه فنصب ما كان مجرورا الثالث أن يكون  
 مأوكة بمتشافين كما يؤول بعته يد بيد يمتنا جزين  
**واللهم** في الكل مضافا إلى نكرة من خبر وضمير غيرها  
 أن يجيء على وفق المضاف إليه كقول الله تعالى **كل**  
 نفس ذائقة الموت وإن كل نفس لما عليها حافظ **وقل**  
 يجيء على وفق **كل** كقوله كل سلامي عليه صدقة

فذكر الضمير موافقة لكل لأنه من ذكر ولعل جاء به على وفق  
سلاهي لأنثته لأنها مؤنثة ولو فعل ذلك لكان أولى والقضاء  
في قوله فإذا رجل آدم زائدة كالأولى من قوله تعالى فبذلک  
فليفرحوا وكلفاء التي قبل ثم في قول زهير

أرايني إذا ما ابتُ بُتُّ على هوى فثم إذا أصبحت أصبحت عادياً  
**وقيل قول** ملك بن جعشم مرنجيم شدت شاهد على  
إجرائه ما الموصولة مجرى ما الاستفهامية في جذف ألفها  
إذا جرت لكن بشرط كون الصلة شأناً واقعياً ومنها  
قوله ليس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثغليه  
**وقيل** الراوي وكان شريح يأمر الخرم أن يتجسس إلى  
سارية المسجد **وقيل** الآخر وصرفت الطرق **وقيل**  
حديث جريح بن بني صومجتك من ذهب قال لا من

طين **وقيل** ليس رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم  
بتمرقة مستوطاة **وقيل** عمر رضي الله عنه لا ندخل كنا نسهم  
من أجل التماثيل التي فيها الصور **وقيل** بعض  
النسخ والصور **قلت** في من قوله في ثغليه  
بمعنى يأمر المصاحبة كقوله تعالى فخرج على قومه في زينته

## وكقول الشاعر

كحلأني ريج صفراء في نعيم كأنها فضة قد مرمتها ذهب  
**ويجوز في يأمر الغريم أن يجلس وجمان أحدهما**  
 أن يكون الأصل بالغريم وأن يجلس بديل اشتغال ثم حذفت  
 الباء كما حذفت في قول الشاعر

من

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركت ذمال ذال نسب  
 والثاني أن يريد كان يأمر الغريم أن يجلس فجعل المطاوع  
 موضع المطاوع لاستلزامه إتياء **في** في قوله إلى سارية  
 المسجد بمعنى مع كقوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم وكقول الشاعر  
 فلم أرعدرا بعد عشرين حجة مضت لي وعشر قد مضيت لعشر  
**في معنى صرفت الطرق أي خلصت وبيدت وطاشت فاقه**

من

من الصرف وهو الخالص من كل شيء فقيل منه صرف وتصرف  
 كما قيل في المحض مجتزئ ونحض **في قول جرير**  
 لا إلامن طين شاهد على حذف الجزوم بلا التي للنهي  
 فإن مرادة لا تبنيوها إلا من طين **ومسقط** بمعنى مسقطعة  
 ولا فقال **في نظير** مر فوف بمعنى مرق أي مسترق عن  
 ابن جني **ومثلا** أيضا جل مفعول أي جبان ولا فعل لغيره

من

إنما يقال فُتِدَ بمعنى مرض فؤاده لا بمعنى جبت وحسب  
 جاء مفعول ولا فعل له جاء فعل ولا مفعول له كقول  
 الخنبي ثم عموا وصموا كثير منهم ولم يجئ معي ولا مصموم  
 استغناء بأعم وأصم **وقيل في قول**  
 من أجل التماثيل التي فيها الصور الجبر على البدل والنصب  
 بإضمار أعنى والرفع بإضمار مبتدأ **وقيل** جعل  
 الجبرون معطوفاً بواو محذوفة كما حذف أو في قول  
 عمر رضي الله عنه صلى رجل في إزارٍ ورداءٍ في إزارٍ  
 وقميصٍ في إزارٍ وقباءٍ **وقيل** إشكال في رواية من  
 أثبت الواو قبل الصور **ومنهم** ما قول ابن عباس رضي الله  
 عنهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاءني من حيطان  
 المدينة فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورها  
**وقيل** صلى الله عليه وسلم يكفيك الوجه والكفين  
**وقيل** فإذا فيها حياض اللؤلؤ **وقيل**  
 حفصة لأم عطية <sup>رضي</sup> أسمع النبي صلى الله عليه وسلم  
 قالت بأبي نعم **وقيل** عمر رضي الله عنه أمر نابينان  
 المسجد أكن الناس من المطر وإياك أن تجمراً أو تصفر



فيقتن الناس **فِي بَعْضِ** النسخ بلا ألف  
 قبل كاف **قُلْتُ** في سمع صهوت إسمانين  
 شاهد على جوانب أفراد المضاف المثنى مثنى إذا كان جزء  
 ما أضيف إليه من دليل إثنين نحو أكلت راس  
 شاتين وجمعه أجود نحو فقد صغت قلوبكما والتثنية  
 مع إصالتها قليلة الإستعمال **وَقَدْ** إجتمع التثنية  
 وأجمع في قول الراجز

ومهمين قد نين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين  
 فإن لم يكن المضاف جزءا أضيف إليه فالأكثر مجيئه  
 بلفظ التثنية نحو سَلَّ الزيدان سيفيهما فإن أمن اللبس  
 جاز جعل المضاف بلفظ الجمع **وَفِي بَعْضِ** بـان في  
 قبورهما شاهد على ذلك **وَكَيْفَ** قول الله عليه  
 الصلوة والسلام لعلي رضي الله عنه إذا أخذت أمتضا جعما  
**وَفِي جِزِّ الْوُجْهِ** من يكفيك الوجه والكفين  
 وجهان أحدهما أن يكون الأصل يكفيك مسح الوجه  
 والكفين فحذف المضاف وبقي المجرور به على ما كان عليه  
 والثاني أن تكون الكاف حرف جزاء كما هو في

ليس كمثله شيء أي ليس مثله شيء لا بد من الحكم بزيادة لأن  
عدم زيادته يستلزم ثبوت مثل لا شيء مثله وذلك محال  
**ومثل** كاف كمثله كاف كما مثال اللؤلؤ المكنون

والكاف في قول الراجز

لواحق الأقراب فيها كالمق

يريد فيها المق أي الطول **وتجوز** على هذا الوجه

رفع الكفين عطفاً على موضع الوجه فإنه فاعل وإن رفع  
الوجه وهو الوجه الجيد فالكاف ضمير المخاطب ويجوز

في الكفين حينئذ الرفع بالعطف وهو الأجود والنصب على أنه  
مفعول معه **وفي قول أم عطية** بأبي أربعة أو جبه

أحدها سلامة الهزة وسلامة الياء والثاني إبدال الهزة ياءً

وسلامة الياء والثالث سلامة الهزة وإبدال الياء ألفاً

والرابع إبدال الهزة ياءً والياء ألفاً **وفي أكن** الناس

ثلاثة أوجه ثبوت الهزة مفتوحة على أن ما ضمه أكن  
هو أجود الأوجه الثاني حذف الهزة وكسر الكاف على أن

سله أكن وحذفت الهزة تخفيفاً على غير قياس كما حذفت في ياباً

بن ولاب لك **وفي قراءة** ابن محيصن فحاته حذاهما

وَنُظِيْرُ حَذَفَ هِمَزٌ أَكُنْ وَصِيْرٌ وَرَتَهُ كُنْ قِرَاءَةٌ  
 عَمْرٍ وَبْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ أَنَّ آتِضَعِيْدَ بَكْسَرٍ لِنَوْنٍ مُوَصَّوْلَةٍ لِبَسْكَوْنِ  
 الذَّائِرَةِ **وَقَوْلُكَ** أَنْ تَحْمَرُّ وَتَصْفَرُّ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ  
 الْوَاحِدِيْنَ إِيَّاكَ وَأَنْ تَفْعَلَ لَا يَلِزُكُمْ كَمَا يَلِزُكُمْ فِي إِيَّاكَ وَالشَّرْ  
 لِكُنْ إِذَا لَمْ يَثْبُتْ فَالْتَقْدِيرُ إِيَّاكَ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ فَيَحْذَرُ مِنْ  
 لِأَنَّ حَذَفَ مَا يَمْحَرُّ أَنْ وَإِنْ مَطْرَدٌ **وَلِجَبْرِ** أَنْ يُقَالَ كُنْ  
 النَّاسُ بِضَمِّ الْكَافِ عَنَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كُنَّ فَهُوَ مَكُونٌ أَيْ صَانَهُ  
 وَلَمْ أَعْلَلْ كُنْ الْمَكْسُورَ الْكَافِ بِمَثَلِ مَا عَمِلْتُ بِهِ الْمَضْمُومَ هَلَا أَنَّهُ  
 ثَلَاثِي مَضَاعِفٍ مُتَعَدِّ قَبَابِهِ الْمَضْمُومَ وَمَا سَبَّحَ فِيهِ الْكُسْرُ فَشَاذٌ  
 كَجَبِّهِ يَحْبَهُ وَلَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ إِلَّا بِنَقْلِ **وَمِنْهَا** قَوْلُ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ  
 مَلَائِكِينَ رَأَتْ وَلَا أَذُنَ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ  
 مِنْ بَلَاءٍ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ **وَقَوْلُكَ** اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصَّالِحِينَ وَالسَّلَامَ  
 رَوَيْدُكَ سَوَّكَ بِالْقَوَارِيرِ **وَقَوْلُكَ** اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصَّالِحِينَ وَالسَّلَامَ  
 وَلَا الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاوَاهَا **وَقَوْلُكَ** مَا أَشْهَدُ رَضِي  
 اللَّهُ عَنْهَا فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَعْنِدُكُمْ شَيْءٌ قَالَتْ  
 لَا إِلَّا شَيْءٌ بَعَثْتُ بِهِ أُمَّ عَطِيَّةَ **وَقَوْلُكَ** مَا أَشْهَدُ رَضِي

الجمل السامع والستون في تحقيق من بله وتحقيق رويك الجمل

أبي موسى رضي الله عنه أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فنظر  
 من الأشرسين **وقول** عمر رضي الله عنه إني أرى لو  
 جمعت هقلاء على قارئ واحد لكان أمثل **قلت**  
 ألعرف استعمال بلبه اسم فعل بمعنى أترك ناصباً لما يليها

قال الشهاب القسطلاني مالفظة ولائي الوقت ما أطلعهم بفتح الحيم واللام  
 وزيادة ماء بعد لتاء وقول بلبه بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الهمزة واللام  
 من بلبه بزيادة من الجارة وحزب بلبه بفتح الكاف في الفتح المعجمة المقابلة على أصل اليوناني  
 الميم وحضرة إمام العربية أبي عبد الله ابن مالك وكذلك رأيت في أصل اليوناني المذكور  
 وحسين بن فينظري قول الصغاني اتفق جميع النسخ الصحيحة على من بلبه والاصواب  
 استأط كلمة من وقول ابن التين ابن بلبه ضبط مع من بالفتح والكسر هو كتابة  
 ما وجدة فلا يمتنع ما ذكرته من الفتح مع عدم الجواز فكسر مع ثبوته فأما الفتح فقال  
 الجوهري ولبه كلمة مبنية على الفتح مثل كيف ومعناها دع إنتهى وقال المجتهد  
 القاموس ضمن شرح تاج العروس (ولبه) كلمة مبنية على الفتح (ككيف) اسم لدع  
 ومصدر بمعنى الترك وإسم مرادف كيف وما بعد عام منصوب على الأول مخفوض  
 على الثاني مرفوع على الثالث وفتحها بناء على الأول والثالث إعراب على الثاني قال  
 ابن الأثير بلبه من أسماء الأفعال بمعنى دع وأترك وقد وضع موضع المصدر ونسبها  
 فتقول بلبه نريد أي ترك نريد وبه فسر حديث بلبه ما أطلعتم عليه أي كيف  
 (وفي تفسير سورة السجدة من البخاري ولا خطر على قلب بشر فخر من بلبه ما  
 أطلعتم عليه فاستعملت معربة بمن خارجة عن المعاني الثلاثة) والرواية المشهورة  
 على قلب بشر بلبه ما أطلعتم عليه قال ابن الأثير يحتمل أن يكون منصوب المحل

بمقتضى المفعولية كقول الشاعر

تمشي القطوف إذا غنى الحدا بها مشي الجواد قبله الجلة النجبا  
وإستعماله مصدر رابع بمعنى الترك مضافا إلى ما يليه والفتحة في الأول  
بنائية وفي الثاني إعرابية وهو مصدر محمل الفعل ممنوع التصرف  
قد دخل من عليه زائدة في قوله من بله ما أطلعتم عليه  
**وَرُوَيْدًا** من مرويدك سوقك بالقوارير اسم فعل  
بمعنى أروء أي أمهل والكاف المتصلة به حرف خطاب وفتحة  
داله بنائية **وَلَكِ** أن تجعل رويد مصدر مضافا إلى  
الكاف ناصبا سوقك وفتحة داله على هذا إعرابية **وَهَا** أيضا  
إسم فعل بمعنى خذ فحقه أن لا يقع بعد إلا كما لا يقع بعدها  
خذق بعد أن وقع بعد إلا فيجب تقدير قول قبله يكون به  
تحكما فكانه قيل ولا الذهب بالذهب إلا مقولا عند المتبايعين

ومجرورا على التقديرين والمعنى دع ما أطلعتم عليه وعرفوه من نعيم الجنة  
ولذاتها وهذه الرواية هي التي في كتاب الجوهري والنهائية وغيرها من أصول  
اللغة (ونسرت بغير وهو موافق لقول من يعدها من ألفاظ الاستثناء وبغلام)  
وبه فسر أيضا قول ابن هرمة + مشي النجبية بله الجلة النجبا + أي يسوى كما  
في الصحاح ومنه قول أبي زيد + حال أقال أهل الود آونة + أعطى لهم الجهد  
مضي بله ما أسع + (أو بمعنى أجل أو بمعنى كف ودع) وهو قول لفرأى انتهى

**ما وها في قول عائشة رضي الله عنهما لا إلا شيء**  
 بعثت به أم عطية شاهد على إبدال ما بعد إلا من محذوف  
 لأن الأصل لا شيء عندنا إلا شيء بعثت به أم عطية **وفي**  
**أقول ماذا شاهد على أن ما الاستفهامية إذا رُكبت**  
 مع ذات تشارك وجوب التصدير فيعمل فيها ما قبلها رفعاً ونصباً  
 فالرفع كقولهم كان ماذا والنصب كقول أم المؤمنين رضي الله  
 عنها أقول ماذا **ق**ل جاز بعض العلماء وقوعها تمييزاً لقولك  
 لمن قال عندي عشرون وعشرون ماذا **وفي قول**  
**أبي موسى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نقرأ شاهد على ما**  
 ذهب إليه الأخفش من جواز أن يبدل من ضمير الحاضر  
 بدل كل من كل فيما لا يدل على إحاطة وعليه حمل الأخفش  
 لجمعكم إلى يوم القيمة لا ريب فيه ألذين خسروا أنفسهم هم  
**ف قيلت** هذا المختلف فيه بكونه بدل كل من كل  
 احتراز من بدلي البعض والإشتمال فإنها جائزان بإجماع  
 كقول الراجز  
 أوعدي بالسجن ولا أدام رجلي فرجلي شتنة المناسم  
 وكقول الشاعر

ذريني إن أمرك لن تطاعا وما ألفتني حلمي مضاعفا  
**وقيل** له أيضا بكونه لا يدل على إحاطة لأن الدال علم  
 جازم بإجماع كقوله تعالى تكون لنا عبداً أولنا وآخرنا وكقول

أبي عبيدة بن الحرث رضي الله عنه

فأبرحت أقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى أزيروا المنايا

ويشهد لصحة ما ذهب إليه الاختش قول الشاعر

وشواء تعدوي إلى صارخ الوغي بمستلّم مثل الفتيق المرجل

**وفي أري لو سمعت** شاهد على أن لو قد تعلق

بما أفعال لقلوب ومنه قول رجل النبي صلى الله عليه وسلم

إن أحي أقتلت نفسيها وأظن لو تكلم تصدقت فهل لها من

أجر إن تصدقت عنها قال نعم **ومنها** قول عبد الله بن

عبد الله بن عمر كعبه أقم فإني لا إيمنها أن ستصد عن البيت

**قلت** يجوز كسر حرف المضارعة إذا كان الماضي

على فعل ولم تكن حرف المضارعة ياء نحو يعلم والياء من الكسر ما

لغيرها إن كانت الفاء واواً أو كان ماضيه أياً نحو يئجل ويئبي

**وهذه** اللغة جاءت إيمنها **والمجوز** أيضاً كسر غير الياء

من حروف المضارعة إذا كان أول الماضي تاء المطاوعة

الحدث الثامن والستون في تحقيق لا يعمها أن الخ

أو ألفت وصل نحو يتعلم ويستبصر والضمير في إيمناه عائد على  
 الجماعة التي قصدت الحج فإن مشاهدتها تغني عن ذكرها **وقيل**  
 قصد أيضا ضمير مرفوع عائد على الجماعة ولا يجوز أن يكون  
 الضمير من إيمناه ضمير القصة لأن عامل ضمير الشأن والقصة لا  
 يكون إلا ابتداءً أو بعض نواسخه وإيمن مغاير لذلك **ومنها**  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم الجابر هل تزوجت بكراً أم ثيباً  
**وقوله** عليه الصلاة والسلام من قتل في سبيل الله فهو  
 شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن  
 فهو شهيد **وقوله** عليه الصلاة والسلام إنما يكفي أحدكم أن  
 يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من على يمينه أو شماله  
**قلت** في هل تزوجت بكراً أم ثيباً شاهد على أن  
 هل قد تقع موقع الحجة المستفهم بها عن التعيين فتكون أم بعدها  
 متصلة غير منقطعة لأن استفهام النبي صلى الله عليه وسلم  
 بجابر لم يكن إلا بعد عليه بتزوجه إما بكراً وإما ثيباً فطلب  
 منه الإعراف بالتعيين كما كان يطلب بأي فالموضع إذا موضع  
 الحجة لكن أستغني عنها بما جمل في ثبت بذلك أن أم المتصلة  
 قد تقع بعد هل كما تقع بعد الحجة **وقيل من قول**

يجوز التاسع والستون في وقوع هل موقعاً لغيرها  
 يجوز التاسع والستون في وقوع هل موقعاً لغيرها



في الطاعون وفي البطن بمعنى الباء الدالة على السببية كقوله  
تعالى ولولا كتاب من الله سبق لم ينزلناك في ما أخذتم عذاب عظيم  
وفي قوله من على يمينه شاهد على استعمال على اسمًا  
وأن ذلك غير مخصوص بالشعر ومنها قول النبي صلى الله عليه

وسلم فقال الذئب هذا يستنقذها مني فمن لها يوم السبع يوم  
الأربع بها غيري في قول عمر رضي الله عنه وأعجبنا لك يا ابن  
عباس في قول حذيفة لمن لم يتم الركوع والسجود ولو ميت  
على غير الفطرة التي فطر الله فجاء صلى الله عليه وسلم قل  
يجوز في هذا من قوله هذا يستنقذها ثلاثاً أوجه أحدها  
أن تكون منادى محذوفاً منه حرف النداء وهو مما منعه  
البصريون وأجازوه الكوفيون وإجازته أصح لثبوتها في الكلام  
الفصيح كقول ذي الرمة

إذا حملت عينيها قال صاحي بمثلك هذا لوعة وغرام  
ومثل قول الآخر

ذا أروعاً فليس بعد اشتعال الراس شيداً إلى الصبا من سبيل  
وكقول بعض الطائيين

إن الأولى وصفوا قومي لهم فهم هذا اعتصم تلقى من عاداك مخذولاً

الحدث الثامنون في معنى قول الذئب هذا يستنقذها مني في رواية تكلم بآء سبع وإبل وفي تحقيق وإعجازاً وواضحاً

## ومثل قول الآخر

نولي قبل نائي داري جمانا وصليتي بازعت ثلاثا  
 أراد وصليتي لأن يات أي ياهذه والثاني أن يكون هذا  
 في موضع نصب على الظرفية مشأابه إلى اليوم والأصل هذا  
 اليوم استنفذت هامي والثالث أن تكون هذا في موضع نصب  
 على المصدرية والأصل هذا الاستنفاد استنفذت هامي  
**والأصل في قول يوم السبع يوم السبع**  
 بضم الباء فسكنها على لغة بني تميم فإنهم يسكنون العين المضمومة  
 من الأسماء والأفعال وكذلك يفعلون بالعين المكسورة فيقولون  
 في تيمر وإبل ثم وإبل **ق** ول في قول **واعجباً لك**  
 إذا نون اسم فعل بمعنى أعجب **ق** **ومثله** **واهاؤي**  
 وحجتي بعده بفتح الجيم أو كيداً وإذا لم ينون فالأصل فيه  
 واعجبي فأبدلت الكسرة فتحته والياء ألفاً كما فعل في يا أسفاً  
 ويا حسرتاً **ق** فيه شاهد على استعمال وا في سنادي غير  
 مندوب كما يرى المبرد ورأى في هذا صحيح **ق** **وقول**  
 حذيفة ولو مت مت شاهد على وقوع الجواب موافقاً  
 للمشرط لفظاً ومعنى لتعلق ما بعده به وهو أحد المواضع

التي يعرض فيها للفضيلة توقف الفائدة عليها فيكون لها  
 بذلك من لزوم الذكر ما للعمدة ومنه قوله تعالى إِنْ  
 أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فَلَئِنْ لَمْ تَحْسَنْتُمْ لَأَنْفُسَكُمْ يَكُنْ  
 لَكُمْ عَذَابٌ أَشَدُّ **وفيه** أيضا شاهد على إخلاء جواب لو  
 المثبت من اللام وهو ما يخفى على أكثر الناس مع أنه  
 في مواضع من كتاب الله تعالى نحو لو شئت أهلكم من  
 قبل وإياي وأن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم وأنظم من لو يشاء  
 الله أطعمه **وفي قوله** على غير الفطرة التي فطر الله تعالى  
 محمد صلى الله عليه وسلم وجهان أحدهما أن يكون الأصل  
 على غير الفطرة التي فطرها والضمير ضمير الفطرة وهو منصوب  
 نصب المصدر ثم حذف لكونه متصلا منصوبا بفعل كما يقول  
 عرفت العطية التي أعطيتهم أزيد أو الملامة التي ملتها عمرؤا  
 ثم يحذف فيقول عرفت العطية التي أعطيت زيدا والملامة  
 التي ملت عمرؤا **والشأن** أن يكون الأصل على غير الفطرة  
 التي فطر الله عليها ثم حذف على والمجرور بها التقدم مثلها قبل الموصول  
**وفيه** ضعف لعدم مباشرتها إياها وعدم تعلّقها بمثل ما  
 تعلقت به في الصلاة فلو باشرتها وتعلقت بمثل ما تعلقت به

في الصلاة زال الضعف كقولك سلمت على الذي سلم تريد  
**ومثل هذا في عدم الضعف** قول **لا** تعالى ويشرب ممّا  
 تشربون فإن الجار الذي قبل ما مثل الذي بعدهما ومباشراً لها  
 ومتعلق بمثل ما تعلق به في الصلاة **ومنها قول** الله تعالى  
 للرحمّة **وقول** إبراهيم عليه السلام **مهميم** **وقول**  
 النبي صلى الله عليه وسلم **لا أقول** إن أحداً أفضل من يونس بن  
 متى **وقول** أبي سعيدٍ فقسم ما بين أربعة تقريبات **عينة** بن  
 بدرٍ وأقرب بن حابس وزيد الخيل والرابع إما علقمة وإما  
 عامر بن الطفيل **قال** أصل مة في هذا الموضع  
 ما الاستغماية حذف ألفها ووقف عليها بماء السكت  
 والشايع أن لا يفعل ذلك بماء إلا وهي جرورة **ومنها** استعمالها  
 هكذا غير جرورة قول أبي ذؤيب قدمت المدينة ولا علمها  
 خيم بالبكاء **خيم** أهلوا باباً حرام فقلت مة فقيل لي  
 هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومثل** قول الحجاج  
 لليلي الأحمليّة ثم مة قالت ثم لم يلبث أن مات **وقول**  
 الكسائي أن بعض كنانة يقولون كنت معنك ومصنعت  
 فيحذفون ألف دون جر ولا يصلون الميم بماء السكت لعدم

في الاستعمال أحد في الإيجاب وفي جواز استعمال الكلام فليست

الوقف وفي الإقتصار على الميم في معنك ومصنعت  
 دليل على أن الهمزة في قول أبي ذؤيب والحجاج هاء سكت  
 لا تبدل من الألف كما زعم النخشي لأنها عوملت معاملة  
 المتصلة بالمجرورة من السقوط وصلأ والثبوت وقفا ولو  
 كانت بدلا من الألف لجاز أن يقال في الوصل مة عندك  
 ومه صنعت وفي ما هيتم اسم فعل بمعنى أخبرني **وقال**  
**أقول** إن أحدا أفضل من يونس بن متى عليه السلام  
 استعمال أحد في الإيجاب لأن فيه معنى النفي وذلك أن  
 بمعنى لا أحد أفضل من يونس والشئ قد يعطى حكم ما هو  
 في معناه وإن اختلفا في اللفظ فمن ذلك قوله تعالى أو لم  
 يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعي بخلقهن  
 بقادر فأجرى في دخول الباء على الخبر مجرى أو ليس الذي  
 خلق السموات والأرض بقدره لأنه بمعناه **ومن** إيقاع  
 أحد في الإيجاب المؤل بالنفي **قول** الفزدق  
 ولو سئلت عني نوار وأهلها إذا أحد لم تنطق الشفتان  
 فأوقع أحد قبل النفي لأنه بعد التأويل كأنه قال إذا لم  
 ينطق منهم أحد **وفي قول** وأقرع بن جابر

بلا ألف ولا م شاهد على أن ذاك ألف واللام من الأعلام  
الغلبية قد ينزعان عنه في غير نداء ولا إضافة ولا ضرورة  
وهو مخفي على أكثر النحويين ومنه ما حكى  
سيبويه من قول بعض العرب هذا يوم اثنين مباركا  
ومما جاء من الشعر قول مسكين الدارمي

ونابغة الجعدي في الرمل بيته  
قال في الأم المنقول منه هذه النسخة ما هو من  
عليه صفيح من راخام مرقع

كامل المجموع بحمد الله وعونه ويحيى توفيقه ووافق الفراخ من  
نسخه يوم الأربعاء الثاني عشر من شهر ربيع الآخر سنة  
أحدى وسبع مائة للهجرة النبوية أحسن الله خاتمتها  
يقول مصحح كان الله له قد كانت النسخة عتيقة وسقيمة جدا بحيث  
صعب علينا طبع الكتاب إلى أن من الله علينا بنسخة أخرى منه كتبت  
في النسخة وكانت أيضا غير سالمة من الغلط بل كانت ناقصة بخوكر أسف  
فاجتهدت في تصحيح بحسب الجهد والإمكان ومراجعة الكتب وبالله التوفيق

### تمت بحمد الله المصنف

هو الإمام العلامة الأؤحد جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي  
شافعي تزيل دمشق ولد سنة ست مائة وسمع بدمشق وتصدر بحلب  
إفراغ العربية وعرفه حتمته إلى إتيان له أن العرب حتى بلغ فيه الغاية وأرنب على  
المتقدمين وكان إماما في القراءات وعلما باصنف في ما قصيدة دالة مر موزة في  
قدر الشاطبية وأما اللغة فكان إليه المنتهى فيها وكان إماما في العادلية فكان

إذا صلى فيها يشيعه قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان إلى بيته  
تعظيمه وأما النحو والتصريف فكان فيهما بحر لا يشق الحجج وأما إطلاقه  
على أشعار العرب التي يستشهد بها على النحو فكان أمرًا عجيبًا وكان الأئمة  
الأعلام يتخبرون في أمره وأما الإطلاع على الحديث فكان فيه غاية وكانت  
أكثر ما يستشهد به بالقرآن فإن كان ما فيه شاهد عدل إلى الحديث فإن لم يكن  
فيه شيء عدل إلى أشعار العرب فهذا مع ما هو عليه من الدين والعبادة  
وكثرة النوافل وحسن السمات وكمال العقل وانفرد عن المغاربة بشيئين  
الكرم ومذهب الشافعي وأقام بدمشق مدة يصنف ويستغل بالجامع  
وبالترتبة العادية وتخرج به جماعة وكان نظم الشعر عليه سهلاً وصنف  
كتاباً بالتسهيل لفوائد مدحه سعد الدين ابن عربي بأبيات مليحة إلى  
الغاية **ومن تصانيفه** سبك المنظوم وفك المختوم وكتاب الكافية  
الشافية ثلاثة آلاف بيت وشرحها والخلاصة وتختصر الشافية وإكمال  
الأعلام بمثلث الكلام وفعل وأفعل والمقدمة الأسدية وعدة الألفاظ  
وعدة الحافظ والنظم الأوجز فيما همز والإعتماد في الظاء والضاد وأعراب  
مشكل البخاري وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين وستمائة إنتهى

من كتاب فوات الوفيات للنسخ محمد بن شاكر الحلبي الكوفي

**قلت قول** وأعراب مشكل البخاري هو هذا الكتاب الذي  
طبعناه وكان تصنيفه له عند تصحيح الشرف اليونيني كتاب البخاري  
ومقابلته على أصول تصحيف مضبوطة كما ذكره المصنف بنفسه فيما كتبه  
بخطه على ظاهر الورقة الأولى من المجلد الأخير منه فيما رآه الشهاب القسطلاني  
صاحب مثال لا سمعت ما تضمنه هذا المجلد من صحيح البخاري رضي الله عنه بقرينة  
سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الملقن شرف الدين أبو الحسين علي بن محمد  
بن أحمد اليونيني رضي الله عنه وعن سلفه وكان السماع بحضرة جماعة من الفضلاء  
ناظرين في نسخ معتد عليهم أفكاهم هم لفظ ذو إشكال بينت فيه الصواب  
وضبطته على ما اقتضاه على العربية وما افتقر إلى بسط عبارة وإقامة  
دلائل أخرت أمره إلى مجزئ استوفى فيه الكلام ما يحتاج إليه من نظير وشاهد

ليكون كالمستفاد به عاماً والبيان تاماً إن شاء الله تعالى وكتبه الأحمري  
عبد الله بن مالك حامداً لله تعالى **أمر** **ق** ثم رأيت بأخيراً الجزء المذکور  
ما نصه **الأ** بلغت مقابلةً وتصحیحاً وإسماعيل بن يدي شيخنا شيخ الإسلام حجة  
الاعرب مالك أذمة الأدب الإمام العلامة أبي عبد الله بن مالك الطائي الجبائي أمد  
الله تعالى عمره في المجلس الحادي والسبعين وهو راعي قرآني وبلاط نطق بما اختاره  
ورحمه دأمر بإصلاحه أصلحه وصححت عليه وما ذكر أنه يجوز فيه الأعرار أو ثلاثة  
فأعملت ذلك على ما أمر ورجم وأنا قابل بأصل الحافظ أبي ذر والحافظ أبي محمد الأصبغي  
والحافظ أبي القسم الدمشقي ما خلا الجزء الثالث عشر والثالث والثلاثين فإنهما مذكوران  
وبأصل مسموع على الشيخ أبي الوقت بقراءة الحافظ أبي منصور السمعاني وغيره  
من الحفاظ وهو وقف بمناقاة السمساطي وعلامات ما وافقت أباً ذر **هـ**  
والأصيلي **ص** والدمشقي **س** وأباً الوقت **ظ** فليعلم ذلك **وقد**  
ذكرت في أول الكتاب في فرقة لتعلم الرموز كتبها علي بن محمد الهاشمي  
اليوناني **أمر يقول كاتب** **الأ** أمر بن عثمان المكي غفر الله لهما ألف فرقة التي عني بها  
الشيخ اليوناني في كلامه هناك فقد وقفت عليها في ١٢٩٩ هـ في بدو امرئ بالهذر  
وهي محفوظة عندي إلى الآن نقلتها من خط من نقلها بالمدينة المنورة في ١٢٦٠ هـ من  
خط مفتيها حينئذ مولانا شيخ العلامة المحقق عبد السلام بن محمد أمين الداغستاني المدني  
رحمه الله تعالى بين فيها جملة كبيرة من الرموز التي عني بها في نسخة **واليوناني** **الذکور**  
هو الشيخ العلامة لحافظ شرف الدين أبو الحسن علي بن شيخ الإسلام ومحدث الشام تقي الدين محمد بن  
أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد اليوناني البعلبي الكنبلي ولد في رجب سنة إحدى وعشرين وستمائة  
ببوين قرية ببعلبك وسمع من المنذري وابن الصلام والزيدي وآخرين مات سنة تسع  
وسبعمائة له ولأبيه ترجم في خمسة وهو من بيت علم وحديث زعم الله تعالى وإياناً أمين **ظ**



# فهرس كتاب شولهد لتوضيح

للعلامه ابن مالك صاحب الألفية رتبناها بمقتضى الأبحاث الخفية

١	البحث الأول في باليتني
٢	مطلب في ياء باليتني
٥	مطلب في استعمال إذا مكان إذا وبالعكس
٦	مطلب في تركيب أو مخبري جي هم
٨	البحث الثاني في بايق الشرط مضارعا والجواب ماضيا الخ
١١	البحث الثالث في إثبات ألف يراك بعد متى الشرطية
١٢	مطلب في حمل متى على إذا وبالعكس
١٣	مطلب في إجراء المعتل مجرى الصحيح
١٥	البحث الرابع في اجتماع ضميرين هل الأولى إنفصاها أو انصاها
٢٠	البحث الخامس في حديث لا يخرجهم إلا إيمان بي وتصديق برسلي الخ
٢١	البحث السادس في المحضب إنما كان منزلا بالرفع
٢٤	البحث السابع فيمن قال أربع بالرفع ولا تيسر لأكثر أربعا بالنصب
٢٦	البحث الثامن في رفع المستثنى بعد إلا وحقه النصب
٢٩	البحث التاسع في الاستدراك بالنكرة المحضة بعد إذا المفاجأة وواو الحال
٣٠	البحث العاشر في ترك تنوين ثما في
٣٢	مطلب في حذف تنوين منعه وهات أوار في الحديث
٣٤	البحث الحادي عشر في استعمال إن المخففة المتركزة العمل عاريا ما بعد
	عن اللام الفارقة لعدم الحاجة إليها
٣٥	البحث الثاني عشر في العطف على ضمير الجبر بغين إعاداة الجاز

- ٢٨ البحث الثالث عشر في توجيه قول من قال جاءه بالآلف دينار اتم
- ٤٠ البحث الرابع عشر في حديث امرنا ان نخرج الحيفين يوم العيدين الخ
- ٤١ البحث الخامس عشر وروى الماضي بمعنى الامر وحذف العاطف الخ
- ٤٢ البحث السادس عشر في جواز الفتح والكسر في قوله ان ابن عمك
- ٤٣ البحث السابع عشر في ثبوت خبر المبتدأ بعد لولا
- ٤٥ البحث الثامن عشر في استعمال في بمعنى التعليل
- ٤٦ البحث التاسع عشر في استعمال حول بمعنى صير وهي عاملة عليها
- ٤٧ البحث العشرون في وقوع التمييز بعد مثل ووقوع جواب لوم مضارعاً منفياً ووقوع لا بعد ان
- ٤٨ البحث الحادي والعشرون في استعمال حتى مكان حين ورفع المضارع بعدها
- ٤٩ البحث الثاني والعشرون في تانيث ضميرهن باعتبار الفرق والتميز والجماعات لأجل التثاكل بين الضمائر
- ٥٠ مطلب في أن الخروج عن الأصل لقصد المشاكلة كثير
- البحث الثالث والعشرون في صحة الضمير بفعل ان تصلح استعمال الفعل اليه
- ٥١ مطلب في حذف الموصول للكتابة صلة عليه وهو مراد الكوفة
- ٥٢ البحث الرابع والعشرون في وقوع خبر جعل وغيرها من أفعال المقاربة مفرداً وجملة اسمية وجملة من فعل ماض
- ٥٣ مطلب في موافقة علق كطفق معنى وحقاً
- ٥٤ البحث الخامس والعشرون في إشكال تانيث دينا إذا تكررت
- البحث السادس والعشرون في تحقيق لفظ حقة بدون الهزلة
- ٥٦ البحث السابع والعشرون في جواز تانيث المذكر إذا أول بمؤنث

٥٨ مطلب في إعطاء المذكر حكم المؤنث بمجرد التاويل

البحث الثامن والعشرون في جواز حذف هـ منة الاستفهام

٦٠ البحث التاسع والعشرون في استعمال جمع الكثرة مقام جمع القلة في أسماء العدد

٦١ مطلب في استعمال فعل القول مكان فعل الظن

٦٢ البحث الثلاثون في إعادة ضمير المذكر العاقل على مؤنث ومذكر غير عاقل

٦٣ البحث الحادي والثلاثون في حذف عامل الجبر مع إبقاء عمله

٦٤ البحث الثاني والثلاثون في وقوع ظرف الزمان خبر مبتدأ الذي هو من أسماء الجثث

البحث الثالث والثلاثون في تعدية شبه بنفسه وبالباء

٦٥ البحث الرابع والثلاثون في استعمال إثناعشر مكان اثني عشر على لغة بني الحارث

٦٦ البحث الخامس والثلاثون في وقوع خبر كاد مقروئاً بآن

٦٧ البحث السادس والثلاثون في جواز حذف المضارع إليه كالات ما بعد الجذوف عليه

٦٩ البحث السابع والثلاثون في ترجيح كون رب للتكثير لا للتقليل

٧١ البحث الثامن والثلاثون في وقوع التمييز بعد فاعل نغم وبش ظاهراً

٧٣ البحث التاسع والثلاثون في بيان سداً لحال مسدّد الخبر

٧٤ البحث الأربعون في حذف المعطوف للعلم به وفي صحة العطف على

الضمير المرفوع المتصل غير مفصول بتوكيد أو غيره وفي استعمال أو بمعنى

الواو وبالعكس

٧٦ البحث الحادي والأربعون في إعادة ضمير مؤنث إلى مذكر

٧٨ البحث الثاني والأربعون في إضمار نون الوقاية بالاسم الفاعل

٧٩ البحث الثالث والأربعون في كذا الرابع والأربعون

في تنازع الفعلين وإعمال الثاني وإسناد الأول إلى ضمير

- ٨١ البحث الخامس والأربعون في أن عدد قد توافق ظن في المعنى والعمل
- ٨٢ البحث السادس والأربعون في استعمال المختص بمعنى شخص وحد زائد على الموصوف
- ٨٣ البحث السابع والأربعون في وقوع زيادة من بغير شرط
- ٨٥ البحث الثامن والأربعون في استعمال من في ابتداء غاية الزمان
- ٨٨ البحث التاسع والأربعون في حذف الفاء والمبتدأ معاً من جواب الشرط وحذف الشرط وحذف فعل الشرط
- ٩٠ البحث العاشر والخمسون في حذف الفاء في جواب أمّا
- ٩١ البحث الحادي والخمسون في استعمال مرجع بمعنى صار وفي حذف فعل كان بعد إذ ولو وفي استعمال لعل للرجاء المجرد من التعليل وفي وقوع اسم ليس توكيد محضة وفي استعمال ليس للنفي العام
- ٩٣ مطلب في توجيه لا كان الصاع ممد وثلاث
- البحث الثاني والخمسون في استعمال يوشك بأن وفي مجيء عسى بمعنى حسب وفي إجراء رأي البصرية مجرى رأي القلبية
- ٩٦ البحث الثالث والخمسون في توجيه قوله صلى الله عليه وسلم في صفة الرجال وإن بين عينيه مكتوب كافر وفي توجيه قوله صلى الله عليه وسلم لعله أن يخفف عنهما أثم
- ٩٩ مطلب في وقوع لعل مثل ليت وجواز الرفع والنصب في فيسب نفسه
- مطلب في وقوع أن بعد واو الحال
- مطلب في دخول لام الإبتداء على خبر كان
- ١٠٠ البحث الرابع والخمسون في توجيه قوله صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة وفي توجيه قوله صلى الله عليه وسلم ما تنكنا صدقة وفي استعمال بيد وكونه حرف استثناء وفي صرف أيا ن وعدمه وإكنا في عدم صرف ثريان

وَفِي جَوَازِ الرِّفْعِ وَالنَّصَبِ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ سَبِّحَا  
 كَسْبِعَ يَوْسُفَ وَفِي جَوَازِ الْإِضَافَةِ وَتَرْكِهَا فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ ثَمَرَاتِ تَجْوَةِ وَفِي تَحْقِيقِ كَلِمَةِ وَيْلًا

أَلْبَحَثُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ فِي تَوْجِيهِ نَصَبِ لِهْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحِ أَرْبَعًا ١٠٤  
 وَقَوْلِ الصَّحَابَةِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِيَايَ وَفِي  
 تَوْجِيهِ سَكُونِ عَيْنِ لَنْ تَرَعَ وَفِي ثَبُوتِ الْأَلْفِ فِي مَا الْإِسْتِفْهَامِ

أَلْبَحَثُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ فِي تَوْجِيهِ حَزْمِ يَغْتَسِلُ وَرَفْعِهِ وَنَضْبِهِ وَفِي ١٠٧  
 وَقَوْلِ الْجَمَلَةِ الْقِسْمِيَةِ خَبَرِ الْكَانِ مَعَ غَرَابَتِهِ وَفِي وَقَوْلِ الْمُضَارِعِ الْمُنْتَبِتِ  
 الْمُسْتَقْبَلِ جَوَابِ قِسْمٍ غَيْرِ مُوَكَّدٍ بِالنُّونِ وَفِي وَقَوْلِ الْفِعْلِ الْمَاضِي جَوَابِ  
 قِسْمِ عَارِيٍّ مِنْ قَدْ وَاللَّامِ وَفِي تَلْقَى الْقِسْمِ بِمَبْدَأٍ غَيْرِ مَقْرُونٍ بِاللَّامِ وَفِي  
 جَوَازِ الْفَصْلِ بَيْنِ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِغَيْرِ ضَرْوَةٍ وَفِي جَوَازِ الْإِسْتِغْنَاءِ  
 بِوَاوِ الْقِسْمِ بِحَرْفِ التَّنْبِيهِ وَفِي جَوَازِ اسْتِعْمَالِ شَهْدٍ مَكَانَ أَحْلَفَ وَفِي  
 تَحْقِيقِ قَوْلِ الْأَشْعَثِ لَوْ أَنَّ وَاللَّهُ نَزَلَتْ  
 مَطْلَبٌ فِي تَحْقِيقِ لَفْظِ أَضْيَكُ ١١٠

أَلْبَحَثُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ فِي تَوْجِيهِ قَوْلِ مَنْ قَالَ وَإِذَا عُنِيَ ١١١  
 رَجُلِيهِ الْخِ وَفِي تَوْجِيهِ قَوْلِ الْقَائِلِ فَأَتَيْتَنِي عَلَيْهَا خَيْرًا

أَلْبَحَثُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ فِي حَذْفِ نُونِ الْجَمْعِ عِنْدَ اتِّصَالِ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ ١١٢

أَلْبَحَثُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ فِي تَوْجِيهِ حَذْفِ النُّونِ مِنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ ١١٤  
 فَإِنْ يَكُ - وَفِي حَذْفِ كَانَ بَعْدَ حَرْفِ الشَّرْطِ

مَطْلَبٌ فِي تَوْجِيهِ تَرَى بِالرَّفْعِ مَعَ كَوْنِهَا جَوَابًا لِلشَّرْطِ ١١٥

أَلْبَحَثُ السُّتُونَ فِي جَوَازِ حَذْفِ اللَّامِ مِنْ جَوَابِ لَوْ وَفِي أَنْ ١١٦

يجوز في يجلبها الحركات الثلاثة وفي إثبات نون حتى يروى  
 وتون أن أضركم فتمشون في الطين وتون فيعصبونه

البحث الحادي والستون في إبدال همزة فاء لإفعل بالتاء كاتزر  
 يتزر وفي جواز النصب والجذر في قول سيدنا عمر رضي الله عنه ما لنا والرميل الخ  
 مطلب في تحقيق لا أينما الخ

البحث الثاني والستون في جواز دخول الفاء على خبر المبتدأ

البحث الثالث والستون في جواز ثبوت الياء المفتوحة وحذفها  
 بعد لام الأمر ولام كي وفي جواز ثبوتها وحذفها وقفاً ووصلاً

البحث الرابع والستون في مطابقة الفعل للفاعل إذا كان  
 الفاعل مستنداً إلى تثنية أو جمع وفي جواز إضافة الموصوف

إلى الصفة عند أمن اللبس وفي جواز استعمال قط في الإثبات  
 وفي كون أمّا بمنزلة ألا وفي تحقيق فتح همزة أمامه وكسرها  
 وفي تحقيق قول لقاتل فاه إلى في وفي تحقيق كل سلامي عليه

صدقة وفي إجراء الموصولة مجرى ما الاستفهامية في حذف ألفها  
 وفي زيادة الفاء في قوله صلى الله عليه وسلم فإذا رجع الخ

البحث الخامس والستون في ورود في بمعنى بآء المصاحبة وفي  
 تعدية يأمر بنفسه أي بغير الباء وفي ورود إلى بمعنى مع وفي تحقيق

معنى صرفت الطرق وفي حذف المجرم بلا ألتى للنهي وفي استعمال  
 مسقوطة بمعنى مسقطرة وفي توجيه قول عمر رضي الله عنه من أجل التماثيل التي فيها الصور

البحث السادس والستون في جواز إيراد المضاف للمثنى وفي  
 توجيه قوله صلى الله عليه وسلم يكفياك الوجه والكفين وفي توجيه

قول أم عطية يأتي وفي تحقيق لفظ أكن الناس وإياك أن الخ  
 البحث السابع والستون في تحقيق من بلاء وفي تحقيق ر ويدك ١٣٢  
 وفي تحقيق إلهها وأها وفي معنى لا إلا شئ بعث به فلا ت وفي  
 بيان أن ما الاستغنامية إذا ركبت مع ذات فارق وجوب التصدير  
 وفي قول لصحابي أتينا نفر وفي جواز تعلق أفعال القلوب بكون  
 البحث الثامن والستون في تحقيق لا إيمانها أن ستصد عن الخ ١٣٦  
 البحث التاسع والستون في وقوع هل موقع هي الاستغنام ١٣٧  
 وفي ورود في بمعنى الباء وفي استعمال على إسمها  
 البحث الثمانون في معنى قول الذئب هذا استنفذت ما مني الخ ١٣٨  
 وفي جواز تسكين باء سبع وإبل وفي تحقيق وأعجبا وأها  
 وفي وقوع الجواب موافقا للشروط لفظا ومعنى وفي توجيه قوله  
 على غير النطرة التي فطر الله الخ

مطلب في استعمال (وا) في منادى غير مندوب الخ ١٣٩  
 البحث الحادي والثمانون في تحقيق ممة وقصيم وفي استعمال ١٤١  
 أحد في الإيجاب وفي جواز استعمال الأعلام الغلبية بلا ألف ولا م ه  
 تنجيد المصنف وسبب تصنيفه لهذا الكتاب ١٤٣

ترجمة الشرف البيهقي وذكر تصحيح كتاب البخاري وشرح رموزة ه ه ه ١٤٥  
 تمت فهرست وبتام هاتم الكتاب والله الحمد

وقد تم كتابه على يد كاتبه العبد الفقير الراجي لطفه رب السعدى أحمد  
 أبى الخير بن الحرم الشيخ عثمان بن علي المكي الحنفى الأحمدي غفر الله لهم بعد الظهور  
 من يوم الخميس المبارك نهار الحادي عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣١٩ هـ



# اسلام

حافظنا ومصنفنا وعلما

مستفیدین اور ادب نبویہ۔ ودریں کتب نحویہ و محققین فنون عربیہ۔ و ماہرین نکات اریہ کو  
 ترود و شارت ہو کہ کتاب ہوابی یعنی شواہد التوضیح و التفسیر و التبیان و التمهید و التمهید  
 البیاض الصبیحہ از تصانیف علامہ ابن مالک نحوی مصنف البیہ جو کہ بالکل اہل  
 تھی۔ اور جب کہ کسی شہر کتب خانہ میں بھی اور کتب خانہ تھا۔ اتفاقات حسنہ سے اسکا  
 ایک نسخہ بہت ہی پرانا کتبہ بہشتیہ میری ناکسار کے ہاتھ لگا۔ علمائے عصر نے جب  
 اسکو دیکھا تو بہت ہی پسند کیا۔ اور خیال قلع عام اسکی طبع و اشاعت کی خواہش ظاہر فرمائی  
 جو کہ وہ نسخہ از بس کسندہ اور کہ غور و در خط تھا کہ اسکا پڑھنا اور سمجھنا میں آنا بہت ہی تھوڑا  
 تھا۔ انداد و سرے نسخہ کی جستجو لگی تھی چنانچہ بعد تلاش پیدا ایک نسخہ اسکا کتب خانہ حرم  
 و غفور حضرت مولانا ابو الحسنات مسعود گھنوی میں مل گیا مگر افسوس کہ وہ درمیان سے  
 (یعنی از سطر صفحہ ۱۱۳ تا سطر ۱۲۵ صفحہ ۱۲۵) بمقدار ایک جز ناقص نکلا۔ غرض کہ محنت شاقہ  
 اون دونوں نسخوں سے نقل لگی تھی۔ اور فاضل اجل علامہ اعلیٰ خباب مولوی محمد علی الدین صاحب  
 الدہ آبادی کو تصحیح کاپی کی تکلیف دی گئی۔ فاضل موصوف نے بکمال جانفشانی بعد مرمت  
 کتب و ادب و لغت و ادب غریب احادیث اسکی تصحیح فرمائی۔ اور عمدہ کاغذ پر بغایت حسن  
 و صفائی مطبع انوار احمدی الدہ آبادی چھپوائی۔ چونکہ اسکی تصحیح میں سچی بیج لگی ہے لہذا بہ نظر حفظ حقوق  
 صحت و اشاعت اول اسکی رجسٹری باضابطہ کر لی گئی۔ تاکہ کوئی صاحب اسکو طبع کر کے حق کے  
 تلف کر نہ کہ قصد کریں۔ جن صاحبوں کو خریداری منظور ہو اگر وہ یہ قیمت کتاب ایک آنہ محصول الکل سال  
 یا زائد یہ و بیوی بے اصل۔ الٹک مطبع انوار احمدی الدہ آبادی یا مولوی نور الدین صاحب ملکب تو بخانہ بازار کاندھلہ  
 خواجہ شمس محمد اکبر ولد حاجی محمد اصغر صاحب ڈوگی بازار اجیر شریف سے طلب فرمائیں۔ یہ فقط  
 اختر شیخ احمد علی عفی عنہ۔ از اجیر شریف مورخہ ۲۰ جمادی الاخری ۱۳۸۵ھ